



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8786 Thursday 6 April 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8786 الخميس 6 نيسان (أبريل) 2017 - 9 رجب 1438 هـ

أي دور يريد بوتين لروسيا أن تلعبه على المسرح الدولي؟



23

ميسي يجري أول حوار صحفي منذ 5 شهور



19

عارضة الأزياء الفلسطينية بيلا حديد: «فخورة بكوني مسلمة»



14

رحيل سمير فريد: الناقد الذي أثرى الثقافة السينمائية



13

غضب في غزة لخفض الرواتب واحتجاجات لقيادة في «فتح»

غزة-لندن-«القدس العربي»- من أشرف الهور: تصاعدت الاحتجاجات على قرار حكومة الوفاق الوطني برئاسة رامسي الحمد لله، خصم 30-50% من رواتب موظفي السلطة في قطاع غزة قبل الانقسام في عام 2007. وطلب قادة فتح ومسؤولوه في غزة، الرئيس محمود عباس، بإقالة الحمد لله فوراً من منصبه وتشكيل حكومة وحدة وطنية، رداً على ما وصفوها بـ«الجزرة» التي ارتكبتها بحق موظفي قطاع غزة. وأعلنت رفضها للقرار الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة حماس والجهتان الشعبية والديمقراطية، وحتى أعضاء في اللجنة المركزية للحركة، إذ وصف عضو اللجنة المركزية جمال محيسن القرار بالظالم، وطلب بوقفه على الفور، ووصفه زميله في اللجنة برحس فتوح ومحاولة لذك الارتباط مع قطاع غزة. ويفترض أن تعقد اللجنة المركزية للحركة اجتماعاً بعد غد السبت في رام الله. (تفاصيل ص 6 و7)

إسرائيل تهدم قرية العراقيب في النقب للمرة 111

القدس المحتلة-الناضول: هدمت السلطات الإسرائيلية، أمس، قرية العراقيب العربية في النقب (جنوب) للمرة 111 على التوالي. وقال عزيز الطوري، عضو اللجنة المحلية للدفاع عن العراقيب، إن قوات كبيرة من الشرطة ترافقت جرافات وصلت اليوم (أمس) الأربعاء إلى القرية وباشرت عملية الهدم، وأضاف: «زاد من صعوبة الموقف، الرياح القوية التي فاقت من معاناة سكان القرية، وهدمهم 87 شخصاً بمن فيهم النساء والأطفال الذين أصبحوا دون مأوى».

مراهقان أمريكيان يعترفان بالتخطيط لعملية إرهابية

واشنطن-«القدس العربي»- من راند صالح: كشفت السلطات الأمنية الأمريكية أن مراهقاً من ولاية ساوث كارولينا خطط للقيام بهجمات إرهابية على غرار مجزرة «أورلاندو»، التي ذهب ضحيتها 49 شخصاً في ملهى ليلى في حزيران/يونيو الماضي.

وزعت السلطات الأمنية الاتحادية أن زكريا عابدين، البالغ من العمر 18 سنة، حاول الانضمام إلى تنظيم «الدولة الإسلامية».

من جهة أخرى، اعترف مراهق أمريكي من ولاية نيو جيرسي أمام المحكمة الفيدرالية بأنه خطط لقتل البابا فرنسيس خلال زيارته لمدينة فيلادلفيا في عام 2015، حين اعترف ساستوس كولون (17 سنة)، وهو من منقطة ليندوود، في مقاطعة كامدين، بأنه مذنب أمام القاضية نويل هيلمان، بتهمة محاولة تقديم دعم مادي لارهابيين.

ترامب: موقفنا من الأسد تغيّر بعد الهجوم الكيميائي روسيا تفشل إصدار قرار لمجلس الأمن يدين النظام السوري... وأمريكا تهدد بتدخل فردي



سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية للأمم المتحدة نيكي هيلي تحمل صورة لضحايا المجزرة الكيميائية في خان شيخون أمس

الدولة لشؤون الإعلام، إن «هذه الجريمة المروعة يجب أن تضع المجتمع الدولي بأسره أمام مسؤولياته الإنسانية والأخلاقية لتحديد مرتكبيها ومحاسبتهم».

طائرة تابعة لـ«قاعدة» تقصف قاعدة جوية تسيطر عليها حكومة «الوفاق» جنوبي ليبيا

طرابلس- من جيبور دوكن: شنت طائرة تابعة للقوات المنقبة من مجلس شورى تابعة لقوات «برلمان طبرق» غارات جوية على قاعدة «تمنهننت» الجوية جنوبي ليبيا، حسب مصدر عسكري. وقال جمال التركي أمر «القوة الثالثة» (تابعة لحكومة الوفاق) إن

السياسية للأزمة السورية» التي دخلت عامها السابع، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، وفقاً لما ذكرته وكالة «فرانس 24» الأربعاء، إن بلاده «تدين بشدة أي استخدام للسلاح الكيميائي، أيما كان المنفذون أو

الشأن. وأدانته مصر، أمس الأربعاء، «القصف العشوائي» الذي تعرضت له بلدة خان شيخون في شمال غرب سوريا، مؤكدة على «أهمية التسوية

وقال «لقد لاحظتم بالنسبة الى القضايا العسكرية انني لا أحب أن أقول ما أقوم به والى أين سأضفي». وانتهت أمس بلا نتيجة جلسة مجلس الأمن في شأن الهجوم في سوريا. ولم يصوت المجلس على مشروع القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والذي تمت صياغته في صفتين، وأدان الهجوم بشدة، وطلب بسرعة الكشف عن ملبساته. غير أن مشروع القانون لم يتضمن عقوبات، ولكنه هد به من دون تحديدها. وتبادل مندوبو الدول الأعضاء في مجلس الأمن الاتهامات خلال الجلسة التي استمرت ساعتين، بعد إيجاد الرد المناسب على الوضع في سوريا التي تعاني من حرب أهلية منذ سنوات. وقالت مندوبية الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، نيكي هيلي، إنه مع فشل الأمم المتحدة بشكل متكرر في العمل بشكل جماعي، فإن بلادها ستكون على استعداد «لاتخاذ إجراءاتها الخاصة»، وجاءت تصريحات المندوبية الامريكية، خلال جلسة مفتوحة لمجلس الأمن الدولي حول تطورات هجوم خان شيخون، حيث قالت مصادر إن حصيلة الضحايا تجاوزت 100 قتيل.

واتهمت هيلي روسيا وإيران والحكومة السورية بأنهم «غير مكرّين» بتحقيق السلام في سوريا، مضيفاً أنه لو كانت روسيا تحملت مسؤوليتها الكاملة لبقى لدى الحكومة السورية أسلحة كيميائية لتستخدمها، حسب تعبيرها. ومن جانبها، هدد مندوب بريطانيا الدائم لدى الأمم المتحدة بفرض عقوبات جديدة على دمشق بعد هجوم خان شيخون الكيميائي، إذا استخدمت روسيا حق الفيتو ضد مشروع القرار الغربي بهذا الشأن.

عواصم-وكالات-«القدس العربي»: تودع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب النظام السوري أمس الأربعاء، بعدما دفعه الهجوم الكيميائي «الروع» الثلاثاء إلى تغيير موقفه من الرئيس بشار الأسد، كما هددت أمريكا بتدخل فردي بعد إفضال روسيا إصدار قرار دولي يدين النظام السوري. وقال ترامب إن الهجوم «تجاوز خطوط كثيرة» في إشارة إلى «الخط الأحمر» الذي كان حدده سلفه باراك أوباما لنفسه ضد النظام السوري في حال استخدم أسلحة كيميائية. وخلال مؤتمر صحفي مع العاهل الأردني عبد الله الثاني في البيت الأبيض، أورد ترامب أن «الهجوم على أطفال بالأسر أثر علي في شكل كبير».

وأضاف «كان ذلك أمراً فظيلاً، فظيلاً (... ومن الممكن جداً، وعلى القول إن الوضع بات على هذا النحو: موقفي من سوريا والأسد تغيّر في شكل كبير». ومع بداية المؤتمر الصحافي ندد ترامب بهجوم كيميائي وحشي، ضد «ناس أبرياء»، نساء وأطفال وحتى رضع، وتابع أن «موتهم كان إهانة للإنسانية». إن هذه الأفعال المشائنة التي يرتكبها نظام الأسد لا يمكن القبول بها». وكان أوباما تعهد التحرك عسكرياً ضد النظام السوري في حال استخدم أسلحة كيميائية، وهو «خط أحمر» تم تجاوزه في صيف 2013 لكن واشنطن تراجعته في اللحظة الأخيرة عن شن عمل عسكري ضد دمشق.

ملك الأردن يرحب بجهود ترامب من أجل السلام بين إسرائيل والفلسطينيين



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والملك الأردني عبد الله الثاني خلال مؤتمر صحفي مشترك أمس

المغرب: سعد الدين العثماني يعلن أسماء وزراء حكومته الجديدة

مرفوقاً بولي العهد الأمير مولاي الحسن، أمس الأربعاء، مراسم تعيين الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور سعد الدين العثماني وتتكون من ستة أحزاب هي «العدالة والتنمية» و«التجمع الوطني للأحرار»، و«الحركة الشعبية» و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية»، و«الاتحاد الدستوري» و«حزب التقدم والاشتراكية».

وقال بلاغ للقصر الملكي إن الملك عين الحكومة الجديدة من مصطفى الرميد وزيراً للدولة (نائب رئيس الحكومة) مكلفاً بحقوق الإنسولة، عبد

الرباط-«القدس العربي» محمود معروف: أعلن رسمياً عن تشكيل الحكومة المغربية الجديدة، برئاسة الدكتور سعد الدين العثماني، بعد مرور ستة أشهر على انتخابات تشريعية فاز فيها حزب «العدالة والتنمية» ذي المرجعية الإسلامية بالبرلمانية الأولى.

السيستاني يحرم حديث المرأة والشاب عبر الماسنجر والإيميل والهاتف

بغداد-«القدس العربي»- من أمل صقر: صدرت عن مكتب المرجع الشيعي في العراق، علي السيستاني، أمس الأربعاء، إجابات على عدد من الاستفسارات والأسئلة بخصوص التواصل والتحدث بين الرجل والمرأة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإيميل والهاتف. وفي سؤال وجه إلى مكتبه بخصوص «هل يجوز للفتيات التكم مع الأولاد الغرباء بالإيميل أو الهاتف»، فأجاب «كلا لا يجوز».



التحقيق مع أستاذة جامعية مصرية لنشرها فيديوهات رقص وصور لها بلباس البحر على «فيسبوك»

حقي أن أمارس حياتي بشكل طبيعي، ولا يجب أن يسألني أحد إن أعادني في الجامعة وتصوري إن يسألوكها. في المقابل، كشف رئيس جامعة السويس، ماهر مصباح، عن تعرض برنس لعقوبات مشددة منذ تعيينها في الجامعة وعلى سنوات متباعدة، مع اختلاف رؤسائها المباشرين، مما يدل على تقصيرها الدائم في عملها. وقال مصباح إن «برنس» تأخرت في ترفيقها، ولم تحترم العادات والتقاليد أو سمعتها كعضو هيئة تدريس في الجامعة، لافتاً إلى أنه تلقى عدة تقارير من داخل الجامعة وخارجها ضدها، وأن التحقيق هو ما سيثبت إن كانت أخطأت من عدمه. وقال المتحدث باسم النقابة المستقلة لأعضاء هيئة التدريس في مصر، محمد كمال، إن «النقاب» تتدخل في أمر إحالة أستاذة في جامعة السويس للتحقيق، وتطالب الجامعة باتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة والتطبيق الصارم لمواد قانون تنظيم الجامعات». وأوضح كمال له القدس العربي» أن «الأستاذة الجامعية أخطأت حين أغلقت

تشرع بالخوف من الذهاب إلى الجامعة بمفردها، خشية تعرضها للإهانة والاعتداء من الرافضين لسواها. في المقابل، كشف رئيس جامعة السويس، ماهر مصباح، عن تعرض برنس لعقوبات مشددة منذ تعيينها في الجامعة وعلى سنوات متباعدة، مع اختلاف رؤسائها المباشرين، مما يدل على تقصيرها الدائم في عملها. وقال مصباح إن «برنس» تأخرت في ترفيقها، ولم تحترم العادات والتقاليد أو سمعتها كعضو هيئة تدريس في الجامعة، لافتاً إلى أنه تلقى عدة تقارير من داخل الجامعة وخارجها ضدها، وأن التحقيق هو ما سيثبت إن كانت أخطأت من عدمه. وقال المتحدث باسم النقابة المستقلة لأعضاء هيئة التدريس في مصر، محمد كمال، إن «النقاب» تتدخل في أمر إحالة أستاذة في جامعة السويس للتحقيق، وتطالب الجامعة باتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة والتطبيق الصارم لمواد قانون تنظيم الجامعات». وأوضح كمال له القدس العربي» أن «الأستاذة الجامعية أخطأت حين أغلقت

الواقفة لغتيت وزيراً للخارجية، ناصر بوريطة وزيراً للشؤون الخارجية، محمد أوجار وزيراً للدول، أحمد التوفيق وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية، محمد الحجوي أميناً عاماً للحكومة، رشيد الطالبي العلمي وزيراً للشباب والرياضة، محمد الأعرج وزيراً للثقافة والاتصال، بسيمية الحقاوي وزيرة للأمن الوطني، محمد كمال، إن «النقاب» تتدخل في أمر إحالة أستاذة في جامعة السويس للتحقيق، وتطالب الجامعة باتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة والتطبيق الصارم لمواد قانون تنظيم الجامعات». وأوضح كمال له القدس العربي» أن «الأستاذة الجامعية أخطأت حين أغلقت



من جبهة أخرى، اعترف مراهق أمريكي من ولاية نيو جيرسي أمام المحكمة الفيدرالية بأنه خطط لقتل البابا فرنسيس خلال زيارته لمدينة فيلادلفيا في عام 2015، حين اعترف ساستوس كولون (17 سنة)، وهو من منقطة ليندوود، في مقاطعة كامدين، بأنه مذنب أمام القاضية نويل هيلمان، بتهمة محاولة تقديم دعم مادي لارهابيين.

مقتل 4 من عائلة واحدة في غارة جوية في الرطبة... وهجمات في بغداد

القوات العراقية تتقدم ببطء غرب الموصل وتدعو المدنيين للابتعاد عن مواقع «الدولة»

بغداد - الموصل - القدس العربي

من أمل صقر ووكالات:

بعد أيام على تعرُّش عمليات القوات العراقية غرب الموصل، اقتصر تقدمها، أمس الأربعاء، على حي واحد، فيما حذر الجيش عبر منشورات رعاها من الجو، السكان «بالبقاء في المنازل والابتعاد عن مواقع تنظيم الدولة الإسلامية»، بسبب مواصلة القصف الذي توقف مؤقتاً بعد مجازر استهدفت مئات المدنيين.

وجاء في بيان لخلية الإعلام الحربي أن «منشورات (الجيش) تضمنت توصيات للمواطنين، بالبقاء في المنازل والابتعاد عن مواقع التنظيم العروقة مثل المقرات ونقاط التفتيش ومواقع الدفعية والتكتلات، لأنها بمجموعها ستكون أهداف للقصف من قبل الطيران العراقي والتحالف معاً».

وحسب البيان «القصف سيستهدف (داعش) وليس المدنيين».

المشورات، التي لقيت في الجانب الأيمن من الموصل وتلغرف والبعاغ والحضر والقيروان والحلبية والحويجة والشرقاط والقائم، أشارت إلى أن «القوات العراقية ستبدأ باقتحام منطقتك قريباً جداً، احم نفسك وعائلتك بالبقاء داخل المنازل وابتعد عن مواقع داعش المعروفة»، كما تضمنت بعض المنشورات، صور القنابل والقذوفات وضرورة الحذر من العث أو الاقتراب من الأجسام الغريبة والعبوات المنفجرة.

وسبق أن حذرت منظمات دولية من خطورة استمرار القصف بالأسلحة الثقيلة والطائرات بوجود المدنيين خاصة في الجانب الأيمن، الذي يضم ما يقرب من 400 ألف مدني.

قائد العمليات الثانية في جهاز مكافحة الإرهاب اللواء من السدي، قال لـ«القدس العربي» إن «قوات جهاز مكافحة الإرهاب ما زالت تقاتل في أحياء الطاحن واليرموك جنوب غرب الموصل من أجل استعادتها من سيطرة التنظيم»، نافية الأنباء التي تتحدث عن توقف العمليات العسكرية في المدينة».

وأضاف أن «القوات الأمنية تتقدم، لكن ببطء وحذر، وبسبب وجود المدنيين في هذه الأحياء السكنية»، لافتاً إلى أن ضعف الغطاء الجوي للعمليات العسكرية بسبب الظروف الجوية ووجود أعداد كبيرة من السكان يسهم أيضاً في عرقلة تقدم القوات في أيمن الموصل».

في الموازة، أعلن قائد الحملة العسكرية لتحرير الموصل، الفريق الركن عبد الأمير شهيد بار الله، أن «قوات الخنفة في الجيش العراقي انضمت من تنظيم داعش أحد أحياء الجانب الغربي للمدينة».

وقال في نيا عاجل بثته تلفزيون «العراقية» شبيه الرسمي، إن «قوات مكافحة الإرهاب (قوات نخبة تابعة للجيش) حررت حي الجانب الغربي للموصل، التي يسيطر عليها «الدولة» منذ يونيو/حزيران 2014، وتعتبر آخر معقل له في العراق».

وأضاف أن «القوات العراقية التحمت مع بعضها في حيي الأبار والطاحن؛ إثر استعادة حي الغرب».



عناصر من الشرطة العراقية داخل إحدى القرى المحررة من تنظيم «الدولة» غرب الموصل

4 مدنيين من عائلة واحدة، قتلوا بقصف نفذته طيران حربي (لم يعرّف هويته) غربي مدينة الرطبة بالأنتبار.

وأوضح النقيب أحمد الدليمي، أن «طيران حربي لم يتسم التعرّف على هويته، قصف منزلًا

بالسكان. وتوقعت الأمم المتحدة، قرار المزيد من المدنيين مع اشتداد المعارك، الأمر الذي يقتضي العمل على توسع مخيمات النازحين.

وفي الأنبار، أفاد مصدر في شرطة المدينة، أن

الأيسر بالكامل في 24 كانون الثاني الماضي. وتقاتل القوات العراقية حالياً لاستعادة أحياء شمال غرب الساحل الأيمن لموصل

من تنظيم «الدولة»، لكن عدد القتلى من المدنيين زاد خاصة في أحياء المدينة القديمة المختلة

وبدأت القوات الأمنية المشتركة المدعومة من «التحالف الدولي»، في 19 من الشهر الماضي عملية عسكرية لاستعادة الجانب الأيمن من مدينة الموصل لإخراج تنظيم «الدولة» من آخر معقل له في المدينة، بعد أن استعادت الجانب

مسلحو التنظيم يسيطرون على أكثر من نصف أحياء غرب المدينة

من المدنيين والعسكريين. وتابع أن «تنظيم الدولة يتخذ من الأهالي المحاصرين دروعاً بشرية عملاقة على ذلك أحاط تلك الأحياء المحصن فيها بتخبة من القنصا ومجاميع من الانتحاريين لذا نجد صعوبة في اختراق هذا الصدد. وأشار إلى أن «خسارة مسلحي التنظيم لهذه الأحياء الاستراتيجية تعني خسارتهم المعركة وأراضي سيطرتهم كما يعتقدون».

وبين أن «المعركة مستمرة للسيطرة على كامل الموصل وطرد المدرعة والتنقل بحرية لخوض حرب شوارع نضفية». واستبعد المصدر أن تتم السيطرة على الجانب الأيمن غرب الموصل بالكامل في وقت قريب وتحقيق أي نجاحات ميدانية على الأرض. لأسباب عسكرية بحثاً أن التنظيم يفرض سيطرته على الطريق الرابط بين غرب الساحل الأيمن وهو طريق تبادل الإمدادات العسكرية الرابط مع شرق بلدة تلغرف التي لم تحر حتى الآن».

الأيمن للموصل والقضاء عليهم خلال أسابيع وحسم المعركة بأقل التكاليف مستندين بذلك على معلومات استخباراتية خاطئة مفادها بأن عناصر التنظيم سيهربون إلى الصحراء وسوريا ويلقون السلاح دون مواجهة مع بداية التقدم نحو مناطق الساحل الغربي.

لكن قتال التنظيم الشرس ومفاجاته العسكرية وعدم انسحابه بسهولة جاءت بنتائج سلبية على الأرض سامت، وقد المصدر، في كتيبة القوات العراقية خسائر فادحة وبشكل متزايد. وأضاف الضابط: إن «خريطة الأمان التي تتركز في أحياء الدواينة واليرموك وحتى 17 تموز وبانت هذه الأحياء شريان التنظيم الحيوي ومقل معسكراته وغرف إدارته لعملياته القتالية وملاذنا أمنا لاختباء قاته البارزين، إذ أصبحت نقطة انطلاق في شن هجمات انتحارية معاكسة نوعية تسهفت قطعاننا الأمنية وكذلك استهداف المناطق المحررة ما تسبب بمقتل وجرح الكثيرين

بغداد - «القدس العربي» - من ماجد الدليمي:

في الوقت الذي يُعلن فيه عسكريون عراقيون ومسؤولون أمريكيون قرب استعادة الساحل الأيمن لمدينة الموصل من قبضة مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية»، يؤكد ضباط مقاتلون ميدانيون على الأرض لـ«القدس العربي»، أنهم باتوا يواجهون صعوبات جمة تعرقل تقدمهم باتجاه أحياء غرب الموصل، تبدأ بسلاح القنص والعتلات المخففة وكما أن اللغام واستهدات الدروع بالصواريخ الموج ولا تنتهي بطائرات التنظيم المسيرة التي تلقي بعشرات القنابل الذكية مستهدفة تجمعات القوات العسكرية العراقية.

وقال ضابط برتبة رائد في الشرطة الاتحادية، فضل عدم الكشف عن اسمه، لـ«القدس العربي» إن «الخط العسكري التي وضعت من جانب وزارة الدفاع العراقية والإدارة الأمريكية قبل بدء الهجوم كانت تتوقع طرد مقاتلي تنظيم الدولة من الجانب

وفد كردي في بغداد لبحث استفتاء استقلال كردستان

مساع تركمانية لإقالة محافظ كركوك

بغداد - «القدس العربي»:

بدء نواب الكون التركماني في مجلس النواب العراقي، حملة توقيعات لإقالة محافظ كركوك، نجم كريمة كرم، بسبب ما اعتبره «زعمته الانفصالية» والإعلان عن إجراء استفتاء لضم المحافظة إلى إقليم كردستان رغم رفض أعضاء المجلس من التركمان والعرب، وقاطعتهم لجلسة التصويت.

وقال النائب عن الكون التركماني، نيازى معمارى أو غلو، لـ«القدس العربي» أنهم تمكنوا من جمع توقيع أكثر من 200 نائب من مختلف القوى السياسية لإصدار قرار بإقالة محافظ كركوك وحل مجلس المحافظة»، عازياً ذلك إلى «قرار علم إقليم كردستان في المحافظة والتصويت على استفتاء ضمها للإقليم».

يأتي ذلك في الوقت الذي يصرف فيه محافظ كركوك على الاستمرار في اتخاذ الإجراءات من أجل إجراء استفتاء ضم المحافظة إلى إقليم كردستان، إضافة إلى رفض إزال العلم الكردي عن المباني الحكومية في كركوك، خلافاً للمطالبات الداخلية والخارجية بضرورة إنزاله تجنباً لوقوع صراع داخل كركوك.

حركات احتجاجية في السليمانية ضد الحزب الحاكم، فيما تنهم حركة «التغيير»، الأخير بنجميد البرلمان ومسيدي ولاية البارزاني في رئاسة الإقليم، والتفرد بعائدات النفط.

وتواصلت ردود الفعل على قرار استفتاء كركوك، فقد دعا رئيس الحكومة حيدر العبادي، خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، حكومة كركوك المحلية إلى وجوب احترام المواد الدستورية وعدم اتخاذ قرارات فردية. وقال: «دع محافظ كركوك ومجلس المحافظة إلى الحوار، وأن يكونوا سابقين في الحفاظ على وحدة المحافظة».

بينما دعا تحالف «القوى العراقية»، أن «للجوء إلى الأمم المتحدة لتوفير الحماية الدولية لمحافظة كركوك هي الضمانة الوحيدة للحفاظ على حقوق كل مكوناتها الكردية والعربية والتركمانية».

وقال في بيان، إن «الأفراد الشركاء الكرد بتقرير مصير محافظة كركوك من جانب واحد يمثل خرقاً صريحاً لمبادئ وقواعد العيش التاريخي المشترك وللدستور العراقي الناقد».

وأكد على «احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها والاستفتاء عليه، إلا أنه اعتبر أن هذا القرار هو قرار سيادي يدعم تشريعاً وفق الدستور، ولا يمكن أن يكون بأي شكل من الأشكال قرار محلي أو إفرادي أو ارتجالي، ومن غير المقبول أن يستغل ضعف الدولة وانهاكها بمقاتلة الإرهاب لغرض الأمر الواقع أو استخدامها كورقة سياسية».

لأي قرارات تتعلق بمصير الشعب في الإقليم أو ما يخص العلاقة مع بغداد، لذا لا يجوز إجراء أي استفتاء حول تقرير مصير كردستان إلا من قبل برلمان الإقليم.

وبين أن «إرادة الأحزاب الكبيرة يمكن أن تقوم بإجراء الاستفتاء عن طريق مفضوية الانتخابات وتجاوز البرلمان».

ووفق المصدر «القادة الأكراد يدركون أن قضية كركوك والاستفتاء هما من المسائل الحساسة داخليا وإقليميا، لذا يجب حلها بالحوار مع الحكومة العراقية والأمم المتحدة ودول الجوار والدول الكبرى».

وعملت حركة «التغيير» موقفا تجاه الحركات لإجراء الاستفتاء في الإقليم. وأوضح، في بيان، أن «هذا الأمر لا يتطلب أي اجتماع حزبي بل يجب على البرلمان وهو أعلى مؤسسة شرعية خطوطاً عملية لإعلان استقلال كردستان وتوفير أسس دولة المواطنة وسيادة القانون والمؤسسات الوطنية».

وبرلمان إقليم كردستان معطل منذ 2015/10/12 بعد عدم دخول رئيسه يوسف محمد وثلاثه وزراء، جميعهم من حركة «التغيير» إلى أربيل، بقرار من الحزب «الديمقراطي» الذي يقوده رئيس الإقليم مسعود البارزاني، وذلك لتلهم الحركة بالمسؤولية عن تنظيم

واعاد العمل بالاتفاقية الاستراتيجية القديمة بينهما، وقد شكلا وفداً مشتركاً يقوم حالياً بالاتصال ببقية الأحزاب الكردية في الإقليم لاتفاق حول الاستفتاء وكركوك والعلاقة مع بغداد».

وحسب بابيري «الوفد المشترك التقى قادة الاتحاد الإسلامي والحزب الشيوعي الكردي والجماعة الإسلامية»، وأوضح أن «الشككة هي في موقف حركة التغيير التي يبدو أنها لا تزال على موقفا القديم المطالب بتفعيل البرلمان قبل الشروع بالاستفتاء، وهي نقطة خلاف عميقة مع الحزب الديمقراطي».

وعن احتمال تأزم الموقف بين بغداد والإقليم بسبب أزمة كركوك، قال بابيري إن «هذا الموضوع سيكون ضمن المواضيع التي سيناقشها الوفد الكردي في بغداد، معرباً عن اعتقاده أن «هناك معادلات سياسية وربما أشارات من أطراف في بغداد للتوصل إلى حل».

وشدد القيادي الكردي على أن «قضية الاستفتاء بالنسبة للشعار الكردي هي قضية وطنية تتعلق بحق تقرير المصير، كما أن تحرك الحزبين الرئيسيين في قضية كركوك، يأتي ضمن مراعاة توزيع الأثر الوطني بين محافظات الإقليم وعدم احتكارها من طرف واحد».

وفي السياق، أكد مصدر مطلع في رئاسة برلمان كردستان لـ«القدس العربي» أن «الاستفتاء لا يمكن أن يتم إلا بوجود البرلمان المجدد حالياً بقرار من الحزب الديمقراطي بقيادة مسعود البارزاني».

أربيل - «القدس العربي»:

من مصطفى العبيدي:

يشهد إقليم كردستان حراكاً نشيطاً هذه الأيام للحزبين الكرديين الرئيسيين، نحو بقية الأحزاب الكردية وتحشيد الشارع الكردي، على خلفية التوجه لإجراء الاستفتاء على تقرير مصير كردستان، بالتزامن مع وصول وفد كردي إلى بغداد لبحث القضايا الخلافية.

وضم الوفد، سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، فاضل ميراني، وعضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، عدنان مفتي، ورئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان، فؤاد حسين، وممثل لرئيس الإقليم، مسعود البارزاني.

وقال لشبكة «روداو»، الإعلامية، إن «أجندة اللقاءات تتضمن حق تقرير المصير للشعب الكردي، ونحن نريد التفاوض مع بغداد في هذا الإطار من خلال الحوار والطرق السلمية وتنويع لآفاق، وكذلك الحفاظ على العلاقات بين الطرفين، إضافة إلى قرار البرلمان العراقي المتعلق برفع علم كردستان في كركوك».

ويتفق الحزبان الكردانيان الرئيسيان في كردستان (الديمقراطي والاتحاد الوطني) على التحرك المشترك إزاء أزمة كركوك والاستفتاء حول تقرير المصير، وفق ما ذكر عضو المكتب السياسي للاتحاد الإسلامي الكردستاني صباح بابيري لـ«القدس العربي».

وأضاف: «بعد سلسلة اجتماعات، تجاوزا خلافاتها

الحكومة العراقية تستعين بالأمم المتحدة لمواجهة الفساد المالي

وأكد أنه «يواجه انتقاداً مستمراً من التكتلات السياسية التي اعتادت استخدام سيطرتها على الوزارات لتقديم الخدمات لأنصارها».

وحسب الياسري «المشكلة تقلصت من خلال تدقيق وزارة الدفاع لكن هناك حاجة لمزيد من العمل، ولا يزال بعض الضباط يتقاضون جزءاً من رواتب بعض الجنود مقابل السماح لهم بإجازة غير محددة المدة».

وقال: «هناك مليون فرد في الجيش، في كل الدول من الصعب القضاء على الفساد في ظل هذه الأعداد الكبيرة». نحن نحاول الاستقالة مراراً، يعود إلى أن السلطات لم تتخذ إجراءات إلا في 15 % من 12 ألف قضية فساد أجرت الهيئة تحقيقات بشأنها وأحالت إلى القضاء العام الماضي».

مؤكد أن «العدد قليل جداً». وأضاف أن «بحسب القضايا بسرعة مسايرة عمل الهيئة».

الضيفة». يذكر أن العديد من الممتلكات العقارية كالتبانيات والحدود والأراضي، تعرضت للتلاعب والتزوير بعد الفراغ الأمني وحالة الفوضى عقب الاحتلال عام 2003، حيث استولت الأحزاب ومافيات الجريمة المنظمة على آلاف العقارات التابعة للدولة أو المواطنين وخاصة المهجرين إلى خارج العراق.

وفي صورة لحمج الفساد في العراق، أشار حسن الياسري، رئيس هيئة النزاهة، إلى أن هذه الأسباب رغبت في تقديمه الاستقالة مراراً، يعود إلى أن السلطات لم تتخذ إجراءات إلا في 15 % من 12 ألف قضية فساد أجرت الهيئة تحقيقات بشأنها وأحالت إلى القضاء العام الماضي».

مؤكد أن «العدد قليل جداً». وأضاف أن «بحسب القضايا بسرعة مسايرة عمل الهيئة».

وتكشف الياسري، في تصريح صحافي، عن «اتخاذ خطوات جريئة وإرسال محققين لفتح ملفات في كل وزارة بحثاً عن أدنى مؤشرات على الفساد وفرض حظر سفر على مسؤولين لأول مرة، واضطر كبار المسؤولين إلى الالتزام بمزيد من الشفافية فيما يتعلق بشؤونهم المالية».



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

كل ستة أشهر لتحديثها وفقاً للمتغيرات التي تحصل في عائدات الممتلكات العقارية والناجمة عن عمليات البيع والشراء بالطرق القانونية».

وطمان وزير العدل المواطنين بأن «ليس في لفضع الطريق أمام الفاسدين وذوي النفوس

بغداد - «القدس العربي»:

وتسعى الحكومة العراقية، لمواجهة موجة الفساد الإداري والمالي المشتري في مؤسسات الدولة مستتعية بجهود الدولة وغيرها من الإجراءات، بهدف تحسين سمعة العراق المالية دولياً.

وقال معاون مدير مكتب رئيس الوزراء، نوفل أبو الشون، إن «محققي الأمم المتحدة يحققون بـ 40 ملف فساد بنحو مهني بعيداً عن أي تشخيص سياسي وينظرون بجدوى وجود مكاتب مفتش العام في وزارات ومؤسسات الدولة».

وأشار، خلال مشاركته في فعاليات منتدى العراق للطاقة في بغداد، إلى أنه «ستقام يوم الخميس المقبل، ورشة بحضور رئيس الوزراء حول كيفية رفع تقييم العراق في تصنيف منظمات الشفافية الدولية في العام المقبل».

وتأتي المساهمة الدولية في مكافحة الفساد ضمن اتفاق وقعه الحكومة العراقية في آب/أغسطس 2016، مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بغداد لتعزيز قدرة الحكومة من أجل تقصي قضايا الفساد الكبيرة والمعقدة والتحقق فيها وملاحقتها قضائياً.

خبر مزيف حول انقلاب نفذه ضباط تابعون لشفيق يجدد جدل انتخابات الرئاسة



أحمد شفيق

الذي يرافق الرئيس السيسي في زيارته للولايات المتحدة الأمريكية. وكان البرغوثي قال في تصريحات إعلامية، إن الرسالة لم تصل المشتركين في الخدمة من داخل الجريدة، مؤكداً أن العاملين في الأخيرة لم تصلهم الرسالة، وأن عبد العظيم درويش المسؤول عن خدمة الرسائل النصية لم تصله الرسالة. وأضاف: «هناك شيء تقني ما، وهناك مجرم منطخ خسيس قرر في هذه اللحظة، التي يحتفل بها المصريون

القاهرة - «القدس العربي» من تامر هندأوي:

فوجيء المشتركون في خدمة الرسائل الإخبارية الخاصة في جريدة «الوطن» المصرية، برسالة من الجريدة تنص: «أنباء عن تحرك قيادات في الجيش تابعة للفريق أحمد شفيق رئيس الوزراء الأسبق والمرشح الرئاسي الأسبق لإحداث انقلاب عسكري». الرسالة أحدثت جدلاً واسعاً، وتناقلها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، لأكثر من ساعة، حتى خرجت الجريدة في بيان، لتؤكد أن موقعها تعرض لاختراق من «هاكر»، محترفين، سيطروا على الموقع وأرسلوا الرسالة. وطالبت الجريدة فراها بعدم الالتفات إلى ما يروج من شائعات، ووصفت ما تعرضت له، بأنه «جريمة تحاول النيل من جريدة «الوطن» نتيجة موقعها الوطنية». وقال محمد البرغوثي، مدير تحرير الجريدة، في بيان نشرته الجريدة على موقعها، إن هناك «هاكر منطخ» وراء بث رسائل مغرضة في خدمة الرسائل النصية القصيرة. ويعد البرغوثي المسؤول عن الجريدة في غياب رئيس التحرير محمود مسلم

وأوضح أن «الجريدة تقدمت ببلغ للنياحة في واقعة اختراق موقعها وبت رسالة من خلاله»، مؤكداً أن «من أقدم على هذا الفعل سيجري القبض عليه». ولم يصدر من السلطات المصرية أي تعليق رسمي حول عملية الاختراق، كما لم يصدر عن شفيق الموجود خارج مصر بعد خسارته الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 2012 أمام الرئيس الأسبق أي تعليق. وجاءت الواقعة بينما كان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خارج مصر في زيارة للولايات المتحدة، وبعد 24 ساعة من تردد أنباء عن عزم شفيق خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة. وكشف اللواء رؤوف السيد، نائب رئيس حزب الحركة الوطنية الذي أسسه الفريق أحمد شفيق، أن الأخير بذى الترشيح في الانتخابات الرئاسية المقبلة في 2018. وأضاف أنه التقى شفيق خلال زيارته للامارات في شهر مارس/آذار الماضي، وأنه كشف له عن «احتمال ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، وأنه سوف يعود قريباً إلى مصر استعداداً لذلك». ويتاي هذا التطور في موقف شفيق بعدما أن ظلت الأخبار تتردد طيلة الفترة الماضية حول اعتزامه الترشح للانتخابات، بعد رفع اسمه من قوائم

حكم بحبس أشهر إعلامي السيسي

القاهرة - «القدس العربي»:

قضت محكمة جناح مدينة نصر، أمس الأربعاء، بمعاقبة الإعلامي المصري المعروف بولائه الشديد للنظام، أحمد موسى، بالحبس 6 أشهر والغرامة 5 آلاف جنيه، في اتهامه باستراق السمع وإذاعة ونشر مكالمات هاتفية مسربة تم الحصول عليها بشكل غير قانوني.

ويقدم موسى برنامجاً عبر فضائية «صدى البلد» المملوكة لأحد أشهر رجال أعمال الرئيس الأسبق حسني مبارك، محمد أبو العينين، وأذاع في بعض حلقاته تسريبات تتضمن مكالمة هاتفية بين رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق، الفريق سامي عنان، ونائب الرئيس المصري السابق، محمد البرادعي، إبان أحداث ثورة 25 يناير. والحكم بحبس الإعلامي، الذي تعرض للاعتداء أخيراً في واشنطن أثناء وجوده ضمن وفد التغطية الإعلامية الموالي للرئيس عبد الفتاح السيسي، ويزور الولايات المتحدة حالياً، جاء على خلفية دعوى قضائية أقامها المحامي حميدو جميل، اتهم فيها موسى بنشر مكالمات هاتفية تم الحصول عليها بشكل غير قانوني، ومن دون إذن صادر من النيابة العامة بشأنها، واتهمه كذلك بانتهاك حرمة الحياة الخاصة ومخالفة المادة 309 عقوبات، وتعريض الأمن القومي المصري للخطر بسبب فعلته.

وساء الجدل طوال العامين الماضيين إثر تناوب عدد من الإعلاميين المحسوبين على النظام المصري على إذاعة مكالمات هاتفية مسربة بين نشطاء وسياسيين ومسؤولين حزبيين، خصوصاً المكالمات التي كانت جرت إبان أحداث ثورة 25 يناير، ومن أبرز هؤلاء الإعلاميين عضو مجلس النواب الحالي، عبد الرحيم علي، وأحمد موسى.

البرادعي التقى إيهود باراك في أمريكا



البرادعي خلال لقائه باراك

وقال أحمد إمام المتحدث باسم حزب «مصر القوية»، الذي يترأسه أبو الفتوح لـ «القدس العربي»، إن الحزب لم يناقش حتى الآن خوض أبو الفتوح الانتخابات الرئاسية، وإن الحديث عن هذا الأمر مبكراً جداً، ويتعلق بوجود ضمانات لإجراء انتخابات حقيقية تضمن نزاهتها وتساهي فرص المرشحين، لكنه لم يستبعد ترشح أبو الفتوح، قائلاً: «من الطبيعي أن يفكر مرشح رئاسي سابق في خوض الانتخابات».

القاهرة - «القدس العربي»:

فاجأ محمد البرادعي، مدير وكالة الطاقة الذرية الأسبق، ونائب رئيس الجمهورية المصري السابق، مؤيديه، أمس، بنشر صور تجمعه بإيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، خلال منتدى «ريتشوند» الأمريكي. وقال في تدويته على موقع «تويتر»: «أناشع مع إيهود باراك أفاق وحواجز الطريق للسلام في الشرق الأوسط». ويعد هذا اللقاء الأول الذي يجمع البرادعي وباراك، في جلسة نقاش، في منتدى ريتشموند الأمريكي، الذي عقد في مسرح التريا في مدينة ريتشموند في ولاية فرجينيا، تحت عنوان «السلام في الشرق الأوسط: الأفاق والحواجز». وقال البرادعي، خلال اللقاء، إن العنف ليس حلاً لإنهاء الصراع في الشرق الوسط. وأضاف: «اعتقد أننا قدنفنا طريقاً ولم تكن عادلين أو موضوعيين لمدة 70 عاماً، لقد فقدنا بطريقة أو بأخرى الصورة الكبيرة التي من المفترض أن تكون في نهاية الحرب، والعنف ليس حلاً، ونحن بحاجة إلى العيش معاً، وفائدة السلام هائلة». وتابع: «علينا أن نين للناس الفوائد التي سيحققها السلام». وأكد باراك، خلال جلسة النقاش، «علينا الاعتراف بالحقائق حتى نحقق السلام في الشرق الأوسط، والحياة ستكون أفضل للجميع إذا انتهى القتال، إن الحفاظ على هذا الهدف هو مفتاح إيجاد حل دائم للمناسبات الإقليمية». وأضاف أن «الاحتكاك بين السنة والسنية، إضافة إلى الاختلافات العرقية بين الدول العربية مثل السعودية والجزائر غير المرغوب في إيران وتركيا، يساهم أيضاً في التوترات». وتابع: «يكفي أن أتوصل مع البرادعي إلى اتفاق، نحن في حاجة إلى اتفاق القادة السياسيين، واقتناع الشعوب بضرورة تحقيق السلام». ولم تقتصر المناقشة على الصراع العربي الإسرائيلي، بل امتدت للصرعات الطائفية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط. وأنشئ ملتقى ريتشموند عام 1964 في ولاية فرجينيا، ويقدم عددا من المتحدثين المحليين والعالميين، الذين ينظر إليهم العالم كتنويريين.

عمال الغزل يهددون بالتصعيد

ضد مشروع صيني في قناة السويس

القاهرة - «القدس العربي»:

قررت نقابة العاملين في الغزل والنسيج في مصر التصعيد ضد مفاوضات الحكومة مع إحدى الشركات الصينية لإقامة فرع لها للنسيج ضمن مشروعات المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، والتصريحات باختمها رئيس الوزراء مع ممثلي الشركة. واعلنت النقابة في اجتماع طارئ لجلستها برئاسة عبد الفتاح إبراهيم، أمس، مخاطبتها رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء، لرفض مفاوضات المشروع المزمع، مع بحث سبل تصعيد أخرى في حال عدم الاستجابة. وناقشت النقابة ما أدى به رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، الدكتور أحمد درويش، من تصريحات، حول رغبة إحدى الشركات الصينية إقامة فرع لها للنسيج في المنطقة واجتماع رئيس الوزراء المهندس شريف إسماعيل مع ممثلي الشركة خلال الأيام الماضية. وعبرت النقابة، في بيان سابق عن قلقها من التوجه الأخير للحكومة، الذي ينم عن أن الجميع يعمل في جزر منعزلة عن بعضها، خاصة أن هناك الكثير من التصريحات المقلقة لوزير التجارة والصناعة الدكتور طارق قابيل، التي أكد فيها تقدمه لرئيس الوزراء باستراتيجية تشمل التركيز على 4 صناعات محددة وهي «مواد البناء، والغزل والنسيج، والكيميائيات، والصناعات الهندسية». وأوضح رئيس النقابة العامة للعاملين في الغزل والنسيج، عبد الفتاح إبراهيم، أن سعي الحكومة لاستقدام شركات أجنبية للعمل في مجال الغزل والنسيج يعتبر ضربة قاضية لشركات قطاع الأعمال العام، العاملة في ذلك المجال، وتشريد ما يقرب من 60 ألف عامل وموظف مصري يعملون في هذه الشركات، خصوصاً أن هذه الشركات تعاني أزمات ممتدة منذ زمن طويل بسبب السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة. وقال إن الحكومة تعاقبت مع المكتب الاستشاري الأمريكي «وارنر»، مقابل ملايين الجنيهات من أجل وضع دراسة وخطة كاملة لإصلاح صناعة الغزل والنسيج، وبالفعل انتهى المكتب من هذه الدراسة وسيقدم بها لوزارة قطاع الأعمال العام الأسبوع المقبل. وأشار إلى أنه سيتقدم بمذكرة للجنة القوى العاملة في مجلس النواب لمطالبته بحماية شركات قطاع الأعمال من الشركات المزمع إنشاؤها، والتي تسببت من قبل في تشريد آلاف العمال، قائلاً: «هل يعقل أن الحكومة تقوم بإنشاء شركات جديدة وتترك الموجودة حالياً من دون إهتمام».

اعتراضات على قانون التأمين الصحي المصري الجديد

وأضاف: «القانون يمثل نقلة في تاريخ مصر الصحي، والدولة مسؤولة عن تحمل تكاليف علاج غير القادرين بشكل كامل، وهو ما تحسده وزارة التضامن الاجتماعي»، مشيراً إلى أن غير القادرين الذين تم تحديدهم حتى الآن تصل نسبتهم إلى 40% من الشعب. وأكد أن تطبيق القانون سيتم بمجرد إصداره من مجلس النواب وسيتم البدء بمحافظات القناة كمرحلة أولى. وأوضح عماد أن المستشفيات الحكومية ستكون ذراع الدولة التي تعتمد عليها في مشروع التأمين الصحي الشامل، لكنه أضاف أن دخول المستشفيات الخاصة لمشروع قانون التأمين الصحي الشامل سيكون بقواعد وضوابط وفق ما تحددها هيئة الاعتماد بالقانون. وأكد وزير التضامن الاجتماعي، غادة والي، في اجتماعها مع ممثلي النقابة العامة لأصحاب المعاشات، أمس الأول، أن قانون التأمين الصحي من شأنه حماية أصحاب المعاشات. لكن التنسيق العام للجنة الدفاع عن الحق في الصحة، الدكتور محمد حسن خليل، أتهم الحكومة بـ«خصخصة الخدمة الصحية في مصر»، وقال لـ «القدس العربي»: «القانون يشكل 3 مبيئات وينص على عدم ربحية إدارتها «هيئة التأمين الصحي» القائمة بالفعل، وهو ما يعني إطلاق العنان لربحية

القاهرة - «القدس العربي» من مؤمن الكامل:

أعلنت جهات نقابية وحقوقية مصرية رفضها التام لمسودة قانون التأمين الصحي الجديد، متهمين الحكومة بمحاولة خصخصة كل الخدمات الصحية بما فيها المستشفيات الحكومية، وتحميل المواطنين ثمن التكلفة العلاجية بالكامل. وتعد لجنة الدفاع عن الحق في الصحة مؤتمراً صحافياً بعد غد السبت، لإطلاق حملة «من أجل تأمين صحي اجتماعي شامل وعادل». وأعربت نقابة الأطباء عن رفضها تطبيق القانون المطروح دون تعديل نصوص «جوهرية» فيه، متهمه الحكومة بفتح باب خصخصة المستشفيات العامة. ووافق مجلس الوزراء في اجتماعه الإثني الماضي، على مشروع قانون التأمين الصحي الشامل الجديد، ورفع مجلس الدولة لمرامجه تمهيدا لإحالة إلى مجلس النواب لإقراره. وقال وزير الصحة والسكان، أحمد عماد، في مؤتمر صحافي في مجلس الوزراء، أن القانون ينص على وجود 3 مبيئات، أولها هيئة التأمين الصحي، والثانية هيئة الرعاية الصحية، والثالثة هيئة الاعتماد والجودة والرقابة التي تعتمد المستشفيات والأطباء وفق ضوابط معينة.

150 انتهاكا ضد الحريات الإعلامية في مصر خلال 3 شهور



تظاهرة أمام نقابة الصحفيين المصرية ضد الانتهاكات

الرأي العام؛ إذ ارتكبت الجهات القضائية أحكام تعزيم بحق 20 صحافياً، خلال الربع الأول من عام 2017؛ إذ تتعلق جميعها بتهم مرتبطة بالسلب والقذف وانتحال صفة صحافي، كما أصدرت أحكاماً بالحبس ضد 9 من الصحفيين، على خلفية عملهم الصحفي. ووافق المرصد: «استمرت الجهات القضائية في منع الصحفيين من تغطية الجلسات في القضايا الهامة التي يهتم بها الرأي العام؛ إذ ارتكبت الجهات القضائية في 9 انتهاكات جماعية لمنع من التغطية في قضايا، غرفة عمليات رابعة، ومحاكمة تنظيم «أجساد مصر»، وجلسة الطلق بالحكم على متظاهري 11 نوفمبر/تشرين الثاني، ومحاكمة متهمي «خلية دميض الإبراهيمية»، ومحاكمة المتهمين في قضية اللسان النوعية في الجزيرة، ومحاكمة أمعاء الشرطة المتهمين بالتجهر، إضافة إلى محاكمة متهمي قضية منجبة كراسه،

القاهرة - «القدس العربي»:

وثق مرصد «صحافيون ضد التعذيب»، 150 انتهاكا ضد الصحفيين والإعلاميين في مصر أثناء تادية عملهم خلال الربع الأول من العام الجاري. وأشار، في تقريره، إلى أن تلك الحالات التي وثقها «لا تغفل حصراً كاملاً، بل هي ما تمكنت الوحدة البحثية من توثيقه بالتعاون مع الفريق الميداني للمرصد». وحسب التقرير «هناك 50 حالة منع من التغطية الصحافية، و20 حالة فرض غرامة مالية، و19 حالة إتهام عبر بيلغ للنقابة، إضافة إلى 15 حالة تعد بالقول أو التهديد، و9 وقائع في كل من أحكام وإحداة من النشر، وفرض كفالة مالية، وحالة واحدة لكل من الاستيلاء على ممتلكات شخصية، وإخلاء سبيل بكفالة مالية». كذلك، رصد التقرير 55 انتهاكا ضد العاملين في الصحف المصرية الخاصة، وهي أكثر الجهات التي تتعرض للانتهاكات، إضافة إلى 50 انتهاكا ضد جهات صحافية غير معلومة، بسبب الانتهاكات الجماعية التي تحدث لجموعة من الصحافيين باختلاف جهة عملهم، إضافة إلى 17 حالات انتهاك ضد قوات مصرية خاصة، و10 انتهاكات ضد وكالات

«اليوناميد»: تراجع القتال في إقليم دارفور

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

تراجعت حدة القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات حركات مسلحة في دارفور تراجعاً، وفق ما أعلن الممثل الخاص للبعثة المختلطة (يوناميد) والوسيط المشترك، جيريميا مامابولو، أمام أعضاء مجلس الأمن الدولي. وقدم تقريره أمام مجلس الأمن، بعد يوم واحد من تعيينه ممثلاً خاصاً مشتركاً لدارفور ورئيساً للعمليات المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور. وبين أن أعمال قطع الطرق والإجرام لا تزال مستمرة على نطاق واسع، مضيفاً أن «انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة أدى إلى تغذية تلك الظواهر السلبية، فضلاً عن العنف الطائفي الذي يندج عادة عن منافسة في معظمها على الأراضي والمياه والرعي والوارد المعدنية». واعتبر أن «جيش تحرير السودان الذي يقوده عبد الواحد

النور لم يعد قادراً على شن عمليات عسكرية كبيرة»، مشيراً إلى أن «الفصيل تعرض لسلسلة من الانشقاقات من الجانب الحكومي جعلته ضعيفاً». لكنه حذر، في الوقت نفسه، من وجود جيوب لهذا الجيش، موضحاً: «لا يزال جيش تحرير السودان فصيل عبد الواحد يرفض الانضمام إلى عملية السلام، ويبدو أنه يريد مواصلة القتال، نناشد هذا المجلس والأشخاص ذوي النفوذ عليه إقناع زعيمه بأن يدرك أهمية التوصل إلى تسوية سياسية، وأنه يكف عن جلب المزيد من المعاناة إلى الشعب الذي يظن أنه يمثله»، ورحب السودان، عبر مندوبه الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمر دهب، بـ«التحول الإيجابي والجزري للوضع في دارفور». وقدم دهب تقريراً، أكد فيه انتهاء النزاع المسلح في دارفور، والعمل الذي قامت به الحكومة ودول أخرى لعودة وتوطئ النزاعين في دارفور وتشديد قرى العودة. كماعدد، بعض الجهود التي بذلتها الخرطوم في ملفات قمع الإرهاب في الإقليم والقارة الأفريقية وتعزيز التعاون



فريق تقييم تابع للأمم المتحدة يزور سورتوني، شمال دارفور

ورأى أن السودان «يواجه تحديات كبيرة على مستوى الملف الدبلوماسي لإسقاط بقية العقوبات وفي مقدمتها ملف دعم الإرهاب». ودعا أبو شامة إلى «بذل جهود كبيرة في القضاء على جيوب التهب المسلح وحسم انتشار السلاح لدى المواطنين

المعارضة تكذب روسيا حول هجوم خان شيخون... وبريطانيا وفرنسا تجددان الدعوة لرحيل الأسد... العالم يدين المجزرة «الكيميائية»... ومطالب دولية وعربية بمحاسبة المتورطين

عواصم – وكالات – «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

وصفت المعارضة السورية امس الاربعا ما أعلنته روسيا عن أن الغصف الذي وقع امس في خان شيخون في ادلب وأسفر عن مقتل العشرات كان يستهدف مستودع ذخيرة تابعها لسليح المعارضة يحتوي على أسلحة كيميائية بأنه «كذوبة». وقال عبد الحكيم بشار نائب رئيس الائتلاف السوري المعارض في مؤتمر صحافي نقله التلفزيون في اسطنبول «هناك من يدعي أن النظام السوري قصف مستودعا للأسلحة، وهذا كذب»، دون أن يذكر روسيا بالاسم. وأكد أن مخاطر النظام السوري على شعبيه أكبر من أي جهة أخرى. كما طالب بتطبيق الفصل السابع على النظام السوري. متسائلا «إنا لم يطبق هذا الفصل في سوريا، فإين يطبق؟».

وأكد المتحدث باسم «أحرار الشام» (فصيل معارضة)، محمد أبو زيد، أن المنظمة المستهدفة بالأسلحة الكيميائية في ريف ادلب، هي سكتية يظنها مدنيون، نافيا أي تواجد عسكري للمعارضة فيها.

وقال إن المنطقة المستهدفة سكتية، يظنها مدنيون محليون ومهجرون من مناطق أخرى، والصور التي خرجت للإعلام تظهر ذلك، وتابع «الموقع المستهدف عبارة عن بيوت للمدنيين لم يُشاهد فيه أي تواجد عسكري».

وعزا المتحدث استهداف المنطقة بأسلحة كيميائية إلى محاولة النظام كسر عزيمة قوات المعارضة بعد التقدم الذي أنجزته بريف محافظة حماة (غربي، في الأونة الأخيرة. وعن الوضع في المنطقة قال أبو زيد: «حالة من الهلع اجتاحت نفوس سكان منطقة خان شيخون وبعض البلديات المجاورة، مما أدى إلى خروج سكان المنطقة من منازلهم إلى مناطق أخرى وحدودية خشية من تكرار القصف». ووصف الهجوم الكيميائي بـ«عملية تهجيبر أخرى نشدها لكن بأسلوب آخر».

رحيل الأسد هو الحل

وجدت بريطانيا وفرنسا امس الاربعا دعوتهما لرحيل الرئيس السوري بشار الأسد بعد هجوم يشتبه أن يكون سلاح كيميائي شنته دمشق وقتل عشرات الأشخاص في محاولة لتسيير زعيم المعارضة.

وتحدث وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون وتظهير الفرنسي جان مارك ايرو خلال مؤتمر دولي عن سوريا عقده الاتحاد الأوروبي في بروكسل في محاولة لدعم محادثات السلام المتعثرة بين الأسد وخصومه. وقال جونسون «هذا نظام مهيج جعل من المستحل بالنسبة لنا أن نتخيل استمراره كسلطة على الشعب السوري بعد انتهاء هذا الصراع». وقال إيرو إن الهجوم كان اختبارا لإرادة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وكان مصير الأسد الدعم عسكريا وسياسيا من روسيا وإيران أو نزع العبة الأسلحة امم المتحدة أمجر أن تقدم في المحادثات. والحرب دائرة الأوسم في ست سنوات وتقتل 320 ألف شخص وشردت الملايين وتركت المدنيين يوجهون أوضاعا إنسانية صعبة للغاية.

وقال انطوي غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة «الحاجة للساعات الإنسانية وحماية المدنيين السوريين لن تكن قط أكبر مما هي عليه الآن». وانشادها الإنسانية لأزمة وأحد لم تكن قط أكبر من ذلك». وتلك الأمم المتحدة ثمانية مليارات دولار العام للتعامل مع الأزمة واجتماع بروكسل من المتوقع أن يسفر عن تعهدات جديدة بالمساعدة. وقال غوتيريش «منا طلبت بيستمائة مليون يورو ارتكبت وأنا على ثقة من أن مجلس الأمن سيحصل على قرارات».

وقال رئيس الوزراء الاسترالي مالكولم تيرنبول، إن حكومته «تدين بأشد العبارات الممكئة الهجوم بالأسلحة الكيميائية على خان شيخون»، وأضاف تيرنبول في بيان صدر عنه امس، أن استخدام الأسلحة الكيميائية «مخيف وغير قانوني». مشددا على ضرورة محاسبة المسؤولين عن الهجوم. كما أعربت الحكومة النيوزيلندية اليوم، عن إدانتها للهجوم على خان شيخون ودعت إلى محاسبة المتورطين فيه.

ودعا وزير خارجية نيوزلندا، موراي ماكوللي، في بيان نشر على موقع الحزب الوطني النيوزيلندي، إلى فتح تحقيق شامل في الهجوم. وأيضا حلف الشمال الأطلسي (ناتو)، شجب الهجوم الكيميائي، مشيرًا أن هذا ثالث تقرير يدرهم حول استخدام هذه الأسلحة البربرية في الشهرين الماضيين لوجوده».

مشروع قرار مجلس الأمن

وحصلت «القدس العربي» على مسودة مشروع القرار المقدم من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في جلسة مجلس الأمن التي عقدت امس، وقد تاكد أن السلاح الكيميائي إغاز السارين قد استخدم عن طريق طائرة مروحية وأدت إلى مقتل أكثر من 67 شخصا من بينهم نساء وأطفال.

يدين مشروع القرار الهجوم على خان شيخون ويصر على أن المسؤولين عن هذه الجريمة يجب أن يمثلوا أمام العدالة، ويؤكد المجلس على دعمه الكامل للجنة التحقيق المستقلة المنتقبة عن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وآلية التحقيق المشتركة (جيم) ويطلبها بتقديم نتائج تحرياتهما بأقصى سرعة ممكنة.

يطلب مشروع القرار الحكومة السورية بالتعاون مع لجنة التحقيق وآلية التحقيق المختصة حسب ما جاء في قرارات مجلس الأمن الساسية وخاصة القرارين 2118 و2235 والذين يطالبان الأطراف كافة بالتعاون مع لجنة التحقيق وآلية التحقيق المشتركة والسماح لهما بتنفيذ الولاية المناطة بهما. كما يطلب مشروع القرار الحكومة السورية بما يلي:
- خطط الطيران وسجل الرحلات والمعلومات المتعلقة كافة بالرحلات الجوية يوم 4 أبريل 2017.
- كافة أسماء الأشخاص المكلفين بقيادة اسراب الطائرات المروحية.

- ترتيب لقاءات مع كبار الضباط وأي رتب عسكرية أخرى خلال خمسة أيام من تسلم ملف باللقا.

- السماح للغوري لوصول مؤلفي لجنة التحقيق وآلية التحقيق المشتركة للقواعد الجوية التي يعتقد أن الهجمات



سوريون يدفنون ضحايا خان شيخون أمس في ادلب (أ ف ب)

بالسلاح الكيميائي قد انطلقت منها. كما يطلب مشروع القرار الأمين العام بتقديم تقرير خلال ثلاثين يوما من اعتماد القرار.

ويتوقع المراقبون هنا أن الاتحاد الروسي لن يؤيد مشروع القرار وقد يطلب تأجيل التصويت عليه. فقد أعلن مصدر رسمي روسي أن «مشروع القرار سيء» وهذا يعني إما استخدام الفيديو أو المطالبة بإدخال تعديلات جوهرية عليه.

تشديد وصدمة دولية وعربية

ولقي الهجوم الكيميائي الذي تعرضت بلدة خان شيخون في ريف ادلب الجنوبي في سوريا الثلاثاء، إدانات دولية واسعة امس الاربعا، ومطالبات بمحاسبة المتورطين بارتكابه.

ويهدأ وزير الخوص، أدانت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فيرلاند، الهجوم ووصفته بـ«البربري»، وقالت «تلقينا بغضب كبير أخبار الهجوم الكيميائي الذي أسفر عن مقتل أطفال بشكل قاس». وأضافت في بيان صادر عن وزارتها أمس «على الرغم من أنه لم نتضح بعد جميع الحقائق المتعلقة بالهجوم، إلا أنه يتشابه مع ما يقوم به النظام السوري، كما كريسيتيا فيرلاند، الهجوم ووصفته بـ«البربري»، وقالت «تلقينا بغضب كبير أخبار الهجوم الكيميائي الذي أسفر عن مقتل أطفال بشكل قاس». وأضافت في بيان صادر عن وزارتها أمس «على الرغم من أنه لم نتضح بعد جميع الحقائق المتعلقة بالهجوم، إلا أنه يتشابه مع ما يقوم به النظام السوري،

وفي تصريحات له، أدان وزير خارجية كازاخستان خيرات عبد الرحمانوف، الهجوم الكيميائي على خان شيخون، وقال إن بلاده «تعرف جيدا مما ترتب على استخدام مثل هذه المواد». وأشار إلى أن كازاخستان كانت لسنوات طويلة

وقال رئيس الوزراء الاسترالي مالكولم تيرنبول، إن حكومته «تدين بأشد العبارات الممكئة الهجوم بالأسلحة الكيميائية على خان شيخون»، وأضاف تيرنبول في بيان صدر عنه امس، أن استخدام الأسلحة الكيميائية «مخيف وغير قانوني». مشددا على ضرورة محاسبة المسؤولين عن الهجوم. كما أعربت الحكومة النيوزيلندية اليوم، عن إدانتها للهجوم على خان شيخون ودعت إلى محاسبة المتورطين فيه.

ودعا وزير خارجية نيوزلندا، موراي ماكوللي، في بيان نشر على موقع الحزب الوطني النيوزيلندي، إلى فتح تحقيق شامل في الهجوم. وأيضا حلف الشمال الأطلسي (ناتو)، شجب الهجوم الكيميائي، مشيرًا أن هذا ثالث تقرير يدرهم حول استخدام هذه الأسلحة البربرية في الشهرين الماضيين لوجوده».

مشروع قرار مجلس الأمن

مؤتمر دولي يتعهد بتقديم مساعدات بقيمة 6 مليارات دولار للسوريين خلال 2017 وزير الخارجية القطري: لا حل في سوريا من دون رحيل الأسد

بروكسل – «القدس العربي»:

تعهدت دول بتوفير مساعدات انسانية جديدة بقيمة 6 مليارات دولار للسوريين خلال مؤتمر دولي استضافه الاتحاد الأوروبي أمس الاربعا حيث بحث المشاركون فرض اناهاء النزاع والبدء في اعادة الاعمار.

ويهدف المؤتمر الدولي في بروكسل إلى زيادة الدعم المالي للمساعدات الانسانية وتعزيز الجهود للتوصل الى اتفاق سلام من خلال إظهار الاستعداد الدولي لبدء اعادة اعمار البلاد حال التوصل إلى حل سياسي.

وقال وزيركها الاسد بلع للأمم المتحدة غوتيريش «ليس هناك فائز في هذه الحرب... الجميع يخسر». تشكل (الحرب) خطرا على الجميع».

وقال كريستوس ستشيليانديس المفوض الأوروبي للمساعدات الإنسانية في ختام المؤتمر إن الوفود المشاركة تعهدت بتقديم مساعدات بقيمة 6 مليارات دولار في عام 2017.

وأضاف «يتعين علينا الآن أن نتجاوز اصدار البيانات، علينا أن نعمل لتنفيذ هذه التعهدات في أقرب وقت ممكن».



سوريون يدفنون ضحايا خان شيخون أمس في ادلب (أ ف ب)

سوريا والمنطقة بصورة عامة».

سفير السعودية، التخاذل الدولي شجَّ النظام على جريمته

وقال السفير السعودي في الأردن وغير القيم في سوريا، خالد بن فيصل بن تركي آل سعود، إن «الهجوم الوحشي الذي شنته طائرات بشار الأسد بالسلاح الكيميائي الحرم دوليا صباح الثلاثاء على خان شيخون في ريف ادلب، ناجم عن تخاتل دولي، شجَّع النظام السوري على القيام بجريمته الخبيثية». وفي تصريح خاص للناضول، شدد السفير السعودي أن «هذه العملية الوحشية ضد الشعب السوري تبهرن لكل من يرى شرعية هذا النظام بأنه يفقد إنسانيته وأهليته السياسية والوطنية».

وأضاف أن «الشعب السوري المغلوب على أمره ما يزال يدفع ثمن جريته بالوت والتفريد أمام صمت دولي مشين يتفرج ببرود على ضحايا نظام الاسد دون أن يحرك ساكنا». وذكر السفير بموقف بلاده الذي يؤكد بأنه ليس للأسد مكان في مستقبل سوريا الجديد.

ويين بأن «الجهات الداعمة عسكريا وسياسيا للنظام تتحمل مسؤولية قتل الشعب السوري بالسلاح الحرم دوليا».

المعارضة: التصريحات الأمريكية حول مصير الأسد لتتيح له «ارتكاب المزيد من الجرائم»

وأعلن مسؤول في المعارضة السورية الاربعا ان التصريحات الاخيرة للادارة الأمريكية حول مصير الرئيس بشار الاسد «تغطي فسحة للنظام لارتكاب المزيد من الجرائم»، وذلك غداة هجوم خان شيخون.

وقال عبد الحكيم بشار نائب رئيس «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية»، في مؤتمر صحافي في اسطنبول «حتى الآن هذه الادارة لم تفعل شيئا بل بقيت متفرجة وفضحت قامت بتصريحات تعطي فسحة للنظام لارتكاب المزيد من الجرائم». وقال بشار في المؤتمر الصحافي إن خطورة النظام على الشعب السوري اكبر من أي جهة أخرى مثل جبهة النصرة (التي تعرف الآن بجبهة تحرير الشام) و«داعش». وتابع «طانا هذا النظام موجود، لا يمكن هزيمة الإرهاب حتى لو تم القضاء على النصرة وداعش سيخلف النظام منظمات أخرى ليقول للعالم اما انا أو الإرهاب».

وجدد المتحدث التأكيد على أن النظام مسؤول عن هجوم الثلاثاء في ادلب متسائلا «أي مجرم في هذا العصر يفوق

والمنطقة بصورة عامة».

مؤتمر دولي يتعهد بتقديم مساعدات بقيمة 6 مليارات دولار للسوريين خلال 2017 وزير الخارجية القطري: لا حل في سوريا من دون رحيل الأسد

انطلقت في وقت سابق أمس فعاليات المؤتمر الدولي بمشاركة 70 دولة ومنظمة إغائية حيث تم توجيه نداء لتقديم المزيد من المساعدات الإنسانية سورية. وفي كلمته في المؤتمر، شدد وزير الخارجية القطرية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لتابعة مرتكبي الجرائم الإنسانية، في سوريا واتهم النظام باستخدام «الأسلحة الكيميائية» ضد المدنيين وهي جريمة حرب على حد تأكيد. ووصف الأمر بأكبر كارثة إنسانية عرفتها البشرية في تاريخها المعاصر مع ازدياد الانتهاكات بشكل يومي.

وأكد على دعم بلاده للجهود الدولية لمحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون في سوريا. وقال إن الاجتماع يتزامن مع أكبر كارثة إنسانية يشهدها المجتمع الدولي مع استخدام غاز السارين في خان شيخون وراح ضحيتها عشرات المدنيين. وأكد على ضرورة تفعيل قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 248 الذي دعمته بلاده لإنشاء الآلية المسئلة للتحقيق ومحكمة الأشخاص مرتكبي الجرائم في سوريا، من أجل الوصول إلى اجراءات جنائية عاجلة وفقا للقانون الدولي. وكشف عن تقديم مبلغ مالي لتفعيل هذه الآليات.

اجراما عن الاسد؟ لا اعتقد انه بعد الحرب العالمية الثانية وجرائم التطهير العرقي في البلقان يوجد أي جهة أخرى غير النظام السوري تمارس مجازر مثل البوسنة والهرسك».

إيران تندد بشدة وغرزة تضامن

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي وفقا لمذكرته وكالة «فارس» الاربعا ان بلاده «تدين بشدة أي استخدام للسلاح الكيميائي، أيا يكن المقتول أو الضحايا». وأكد قاسمي ضرورة «نزع الاسلحة الكيميائية من الجماعات المسلحة الإرهابية»، في سوريا حيث تدعم إيران نظام الرئيس بشار الأسد.

وشارك العشرات من الفلسطينيين في قطاع غزة، امس الاربعا، في وقفة احتجاجية، استنكارا للهجوم الكيميائي الذي تعرضت له بلدة خان شيخون في ريف ادلب الجنوبي في سوريا. ورفع المشاركون في الوقفة التي دعت لها الكتلة الإسلامية (الزراع الطلابية لحركة حماس)، لافتات كتب على بعضها، «خان شيخون يخنق»، «أطفال سوريا يموتون». وعبر المشاركون في الوقفة التي نظمت داخل الجامعة الإسلامية في مدينة غزة، عن «رفضهم للمجازر الدموية التي تعرضت لها بلدة خان شيخون».

وقال محمد السلطان، رئيس مجلس الطلبة في الجامعة الإسلامية في كلمة له على هامش الوقفة «نقف اليوم لنعبر عن غضبنا واستنكارنا لما يجري في سوريا». وأضاف: «أطفال ونساء وشيوخ سوريا يتعرضون لإبادة جماعية وسط صمت دولي وعربي». وطالب السلطان، المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان «بالتحرك العاجل لوقف تزييف الدماء في سوريا، وإنهاء معاناة سكانها».

أبو الغيط: هجوم ادلب «جريمة كبرى وعمل بربري»

ندد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية امس الاربعا بهجوم يشتبه أنه شن بأسلحة كيميائية وأسفر عن مقتل عشرات بينهم أطفال في محافظة ادلب بشمال غرب سوريا. وقال في بيان صحافي نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط أن «استهداف وقتل المدنيين بهذه الوسائل المحرمة يعتبر جريمة كبرى وعملًا بربريًا». وأضاف «من قام به لن يهرب من العقاب ويجب أن يلقي جزاء من قبل المجتمع الدولي طبقا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني».

«المجلس التركماني»: ادعاء امتلاك المعارضة أسلحة كيميائية استغلال للعالم

وقال أسامة سولاق، رئيس مكتب المجلس التركماني السوري (المعارض) في ولاية هطاي، إن ادعاء امتلاك المعارضة السورية لأسلحة كيميائية في وقت لا يملك فيه الناس حق مسحوق التسهيل والتنظيف يضع العالم في صوة الغفل». وأوضح سولاق أن النظام السوري «قتل الأبرياء خلال ساعات الصباح بشكل بطيء».

وتابع في السياق: «لم يبق سلاح لم يستخدمه ولم يجريه النظام على الشعب، إذ يستخدم البراميل المتفجرة يوما، والقنابل العنقودية في يوم آخر، وثارة مستخدمه الصواريخ والبالسيتية ثم الأسلحة الكيميائية. وكلها أسلحة محرمة». مضيفا «مره أخرى النظام يقتل الشعب بالأسلحة الكيميائية، مضميا تصرف روسيا بقصف مخزن أسلحة كيميائية للمعارضة. الكل يعلم أن الفاعل هو نظام الأسد، واليوم سيهدد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة بشأن الهجوم، غير أنه لن يتخذ أي قرار». ولم يعط سولاق أية أهمية لاجتماع مجلس الأمن، معتبرا إياه «شكليا».

البابا «مصدوم، بالهجوم

وقال البابا فرنسيس امس الاربعا ان الهجوم بما يشتهيه هجوم بأسلحة كيميائية في سوريا صدمه ووصفه بأنه «مجزرة غير مقبولة». بحق المدنيين الأبرياء». وقال البابا أمام عشرات الآلاف الذين تجمعوا في ساحة القديس بطرس لعظة الأسبوعية «نحن مدمومون بسبب الأحداث الأخيرة في سوريا». وعبر البابا عن «استنكاره الشديد للمجزرة غير المقبولة التي وقعت أمس الثلاثاء» مضيفا أنه يصلي من أجل «الضحايا العزل ويبنهم الكثير من الأطفال». ونشأد البابا «ضمان أولئك الذين يديهم السيطرة السياسية على المستويين المحلي والدولي كي تنتهي هذه المأساة».

استطرد السؤول القطري قائلا إن دعم سوريا يتطلب خطة واضحة المعالم لوقف المجازر المرتكبة في حق المدنيين والتي تؤثر على أجيال برمتها. واقتبر الشيخ محمد آل ثاني، أن الحل في سوريا إن يتم التوصل إليه من دون رحيل الأسد. وأكد وزير الخارجية على قوف قطر مع الشعب السوري من خلال إدخال المساعدات أو توفير الاحتياجات للاجئين حيثما كانوا، واستعرض أبرز المشاريع التي ترعاها بلاده خصوصا جهود الجمعيات والؤسسات التي توفر الاحتياجات الأساسية مع تركيزها على مبادرات في التعليم. كما كشف رئيس الدبلوماسية القطرية عن تخصيص بلاده مساعدة بمئة مليون دولار لفائدة اللاجئين السوريين وتمويل عد من مشاريع التعليم في اجتماع لندن، وهذا من أجل تجاوز أزمة ملايين الأشخاص الذين يتعالجون لدعم عاجل.

كما كشف عن تخصيص بلاده ما يزيد عن مليار و600 مليون دولار لتخفيف معاناة السوريين في الداخل وفي الخارج وهذا عبر المنظمات الأممية ومن خلال تمويل عدة مشاريع. وشدد على ضرورة التخطيط لمشاريع إعادة الإعمار في سوريا.

ناشطون سوريون: مجزرة «الكيميائي» في خان شيخون... شرعنة دولية لإبادة الشعب في سجل حملات الأسد الدموية... والأطفال الخاسر الأكبر

السلال الأربع في قيمتها العملية الانتقالية التي طاما تهرب منها.

وأضاف: «أمريكا كانت قد أدلت بتصريحات متناقضة تخص مستقبل الأسد وأولويات إدارة ترامب في سوريا والتي حددتها بحاربة الإرهاب الداعشي والقاعدة دون الخوض في مستقبل الرئيس الأسد. مع التأكيد على محاربة التفوّن الإيراني في سوريا واليمن والمنطقة العربية بالعموم، كل هذه العوامل مجتمعة دفعت بالنظام لارتكاب هذا العمل الإجرامي والذي يستهدف في طبيعة وعمق الموقف الأمريكي وردود الأفعال المتوقعة ومدى تطابقها وموقف إدارة السئب الذكي، وأوضح غنام أن توافق الرؤية بين الجانب الروسي والأمريكي والغربي (التحالف) في مواجهة تلك القوى والعمل على تصفيتهما، أدى إلى استغلال نظام الأسد مشاعر الكراهية التي يكنها بوين لتلك القوى خاصة بعد تفجير بطرسبورغ والذي شكّل سقعة قوية لبوتين في الداخل الروسي، حيث تعمل المعارضة الروسية على استغلاله ومحاولة الضغط على القصر الجرم من أجل إضعافه وإخراج القوات الروسية من سوريا».

ويعتقد غنام أن إحدى الرسائل التي أراد الأسد أن يوجهها للشعب الروسي، «أن محاربة الإرهاب في سوريا واليمن يعتبرها بوين بمثابة خط الدفاع الأول عن موسكو هو قرار بوينتي صاحب ولا بد من دعم التواجد الروسي في سوريا لكي لا يطال روسيا تشبثياته وارتداداته المتوقعة التي خطت بدمج وراوح الأطفال والأبرياء من أبناء الشعب السوري، لافتا إلى أن سكوت دول العالم المنعدم يمثل سقوطا أخلاقيا وإنسانيا في غاية الوضاعة والخسة».

دليلاً على حصوله على الصور الأخرى من قبل التحالف الدولي الذي لديه جميع المعلومات حول حركة الملاحة للطيران الحربي الذي يخلق في سماء الأراضي السورية».

ويوافق عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري محمد يحيى مكثي رؤية الأسعد حيث أكد أن «نظام الأسد يلجأ إلى هذا الأسلوب القذر بعدما ما تعرضت قواته إلى خسائر فاحشة مما يدل على ضعف نظام الأسد، ما أدى إلى استخدامه للسلاح الكيميائي بعد تفاهك وضعف قواته بشكل واضح». وأضاف لـ«القدس العربي»، «أن بداية الحراك الثوري في سوريا كان في شهر شبحة النظام، «الأسد أو تحرق البلد»، لكن يبدو اليوم من خلال التصريحات الأخيرة يريد النظام التقليل والأسد وسخرق البلد والشعب، ما يعني أن هذه الجرائم المروعة هدفها الأساسي إخضاع الشعب السوري والعودة إلى ما يسميه حضن الوطن وهذا لن يكون بكل الأحوال».

وأشار مكثي إلى أن استهداف خان شيخون «كان مقصوداً بهدف ضرب الحاشية الضعيفة للفضائل العسكرية، خاصة أن نظرة الاستهداف كانت منطقة مكثفة بالأهالي النازحين من ريف حماة الشمالية الذين هربوا من البراميل المتفجرة». وأضاف الباحث في الشؤون السياسية أحمد غنام فيرى أن أي عمل عسكري كبير بتوقيت زمني يمثل رسالة ذات أبعاد متعددة، فمجزرة خان شيخون جاءت بعد تفجير محطة المترو في بطرسبورغ، وترامت مع انعقاد مؤتمر دولي يحدد ملامح العمل الدولي مستقبل سوريا برعاية الاتحاد الأوروبي، وانتهاء الدورة الخامسة من المفاوضات «الجنيقية» والتي حشرت النظام ضمن

إرهابا شديدا لا تستطيع التعامل معه بهنيئة، وبالتالي عدد الضحايا كبير، إضافة إلى نوع الغاز السام المستخدم وهو غاز السارين».

ونهب الطبيب وشاهد العيان إلى أن «تركيز المادة السامة في بلدت ريف دمشق كان أشد، حيث استخدم النظام السوري حينها أربعة صواريخ على عين ترما وزمكا وعربين، فيما كان مجموع الصواريخ المستخدمة وقتها 18 صاروخا أطلقت من الجحوت العلمية، ومنطقة بانورا ما حرب تشرين، وهو متحف عسكري في مدينة دمشق تسيطر عليه قوات النظام، ومن مطار الزه العسكري، فاصابت زمكا، وعين ترما، ودوما، ومعضبية الشام، توفي قرابة 1500 من المصابين الذين بلغ عددهم 9900 مصاب تم توثيقهم بإصابات متنوعة، وبلغت نسبة الأطفال والنساء 67 في المئة من المتوفين، أما في ريف ادلب اليوم فقد قتل حوالي 170 شخصا، فيما زادت الإصابات عن 1000، وتم تصفيم بالطائرات، مؤكداً أن العامل المشترك في الجريمتين والهجومين بالكيميائي، هو أن الأطفال الأكثر تضررا، وعدد الشهداء منهم هو الأكبر»، حسب تقديراته.

وأكد الشيخ خالد الأسد لـ«القدس العربي»، «أن هدف مجزرة خان شيخون هو إرسال رسالة واضحة للفضائل العسكرية للمعارضة السورية المسلحة من قبل النظام السوري والروسي شخصيا، فيما زادت الإصابات عن 1000، وتم تصفيم بالطائرات، الماضية بفتح جيهاث عدة ضد قوات الأسد التي تكبدت خسائر كبيرة».

وحسب رايه «فان استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي من أجل ارتكاب مجزرة مروعة بحق الأطفال والنساء

حسابات واشنطن في الرقة مدعاة للفضوى ... إغضاب تركيا واسترضاء الأكراد وانتصار لروسيا

الهجوم الكيميائي يؤكد فشل استراتيجية أوباما فهل سيواصل ترامب تجنب المأساة السورية؟...

ولنتوقف عن التظاهر فقد منحنا الأسد ورقة بيضاء ليعذب السوريين كما يشاء

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

هجوم كيميائي جديد على سوريا، والصور هي نفسها، أطفال يشبهون بحفاً عن هواء نقي بعيدا عن رائحة غاز الأعصاب الذي أسقطه النظام على خان شيخون في ادلب وادى إلى مقتل وتسمم المئات. وكالعادة استمع السوريون الضحايا إلى الشجب الدولي وتحميل النظام السوري المسؤولية واتهامه بارتكاب جرائم حرب جديدة.

ويعتبر الهجوم الجديد الأكثر مدمية منذ هجوم النظام على الغوطة الشرقية في ريف دمشق عام 2013 وقتل فيه 1300 شخص منهم أطفال ونساء وهو الهجوم الذي دفع الرئيس باراك أوباما إلى تهديد النظام السوري والرد عسكريا قبل أن يتراجع عن قراره مقابل تخلي النظام السوري عن ترسانته من الأسلحة الكيميائية.

وعلى خلاف إدارة أوباما قالت إدارة الرئيس دونالد ترامب إنها لم تعد تصر على مسالة رحيل بشار الأسد وأنها ستوجه كل طاقاتها من أجل هزيمة وتدمير وتنظيم «الدولة» في العراق وسوريا. وكثفت منذ وصول ترامب من تحضيراتها العسكرية كما آخرها إقامة مطار في بلدة كوباني/عين العرب قادر على استقبال الطيران الأمريكي لضرب مدينة الرقة، عاصمة ما يطلق عليها «الدولة الإسلامية»، وفي وسط التجاهل الدولي للمقتل اليومي أصبح الأسد حرا في اختيار اداة القتل التي يريدها.

لنتوقف عن التظاهر

وكما علق ابراهام ارونوفيتش في صحيفة «التايمز»،«عونا نتوقف عن التظاهر، فمُنذ عام 2011 أعطينا الأسد صكا مفتوحا لتعذيب السوريين بأي طريقة يريدها. كل هذا بسبب الدعم الذي يمنحه بوتين له والفيغو في مجلس الأمن الذي يوفر له الحماية».

ولهذا نرفض إقامة مناطق آمنة أو حظر جوي نظرا للشك في قانونيتها بناء على القانون الدولي» وذكر أن أكثر من 400.000 سوري قتل في الحرب وشرّد الملايين حيث أصبحوا مصدرا لإزعاج لأوروبا «ولهذا ففي المرة التالية التي نلتقي في جنيف أو أي بلدة ستستضيفنا وطلب منا التوقيع على بيان ضد هذا الأمر المشين أو ذلك الأمر وبدلا من تقديم شهادة زور بالتوقيع علينا القول «هذه فترة جيدة ولكننا لن نجعلها تعمل».

وتقول صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها أن الهجوم الأخير على المدنيين الذين هربوا من محاصرو القتال وتبعته غارات ضربت مؤسسات صحية يشير كما قال السفير البريطاني في الأمم المتحدة إلى أنه من تدبير النظام. ورغم نزع أسلحته الكيميائية إلا أنه استمر في استخدام السلاح الكيميائي خاصة غاز الكلور.

ومنذ عام 2014 وتكث منظمة «هيومان رايتس ووتش» 24 حالة تم فيها استخدام الكلور ضد المدنيين بما فيها حالات متكررة في مدينة حلب، وتقول إن هناك اشتباهات بأن هجوم الثلاثاء يشبهه جوما بإسباريين على ريف حماة قتل فيه 93 شخصا في رد من النظام الواثق من نفسه على الضغوط العسكرية التي كان يوجهها في المنطقة.

وتحدثت الصحيفة عن ربط الصلح بين الهجوم والتحول في السياسة الأمريكية. ففي الأسبوع الماضي قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إن مستشاري الرئيس السوري يعود للشعب السوري كي يقرر بشأنه. فيما قالت صحيفة واشنطن كي يقرر الرئيس نيكي هايلي إن نتيجته من منصفه لا تحسم جوما بإسباريين على ريف حماة وأنه. وتقول عزت هذه التعليلات الخطيرة يقين النظام وأنه يستطيع القيام بأي هجمات وبيصانة. وذكرت بصريحياته

ترامب أثناء عمله الانتخابية حول «ثانوية، الأردن في العلاقة من أهمية مواجهة تنظيم «الدولة».

وأشارت الصحيفة لعينة الاجتماعات في مجلس الأمن الذي تدافع فيه الصين وروسيا عن النظام. ففي شهر شباط/فبراير استخدمت بكين وموسكو حق النقض ضد مشروع قرار لفرض العقوبات على النظام السوري لاستخدامه الأسلحة الكيميائية. وعن الموقف الروسي- فقد أكد الاتحاد الأوروبي على أن مستشبل سوريا يجب أن يقرر دون الأسد. ومع ذلك فهناك محدودية ما يمكن أن يعمله الأوروبيون.

وبدا واضحا في تزامن الهجوم مع اجتماع حول مستقبل سوريا نظمه الاتحاد الأوروبي ليومين بالتعاون مع الأمم المتحدة. وتعلق الصحيفة أن محادثات السلام مستمرة منذ سنوات بدون ثمرة. والخطورة اليوم في استخدام السلاح الكيميائي الذي أصبح عابدا. وفي حالة استمر النظام التصرف بحصانة من العقوبة فسستكون مأساة على الشعب السوري بتداعيات كارثية على الآخرين.

الإشارات غير جيدة

وعلفت صحيفة «و واشنطن بوست» في افتتاحية مماثلة عن الهجوم الكيميائي قائلة إن التزامه مع تصريحات ترامب حول رحيل أو بقاء الأسد ليس مهما وهذا هو رأي السناتورن عن ولاية أريزونا جون ماكن. إلا أنها ترى في هجوم يوم الثلاثاء امتحانا للرئيس ترامب وإن كان سيتستاجح مع جرائم ضد الإنسانية ارتكبها نظام الأسد «وحتى هذا الوقت فالإشارات ليست مشجعة»، وتقول إن الحقائق التي تم تقريرها من مشهد الجريمة تنذر بالشموم. وقالت إن محققني الأمم المتحدة أكدوا استخدام النظام غاز الكلور في الرمايل المتفجرة مرات عدة ولكن هجوم الثلاثاء يبدو خطيرا حيث تحدثت الفرق الطبية عن أعراض تشبه تلك التي تحدثت عندما ينبعث غاز السارين. وتقول إن أوباما هدد في عام 2013 بمعاينة الأسد لاجتيازه الخط الأحمر ولكنه تراجع مقفخرا بقراره لأنه أدى إلى التخلص من الأسلحة التي تملكها سوريا. ولكن الهجوم الأخير يثبت فشل أوباما في تحقيق أهدافه، بل أدى انسحاب الرئيس السابق من المشهد السوري دورا في تدمير المعارضة المعتدلة وصعود تنظيم «الدولة» والتدخل الروسي. والآن جاء دور ترامب لكي يقرر فيما إن كان سيقف في وجه الأسد ورعاته الإيرانيين والروس أم لا.

وحتى هذا الوقت فهو متصلص، بل البيان الذي صدر باسمه وصف الهجوم بأنه «يسحق التوبخ»، ولا يمكن أن يتجاهله العالم المتحضر، وحمل إدارة أوباما لضعفها وتردها». وبدا الموقف المتروك أكثر في رفض تيلرسون الرد على سؤال قبل لقائه مع الملك عبدالله الثاني.

وبعد ذلك أصدر بيانا دعا فيه إيران وروسيا لحماية النظام السوري. ولم تجد الصحيفة أي إيجابية للإدارة الحالية سوى أنها شجبت الموقف الروسي والصيني من قرار لجلس الأمن يفرض العقوبات على سوريا بسبب استخدامها غاز الكلور. وقالت نيكي هايلي إنهم «أاداروا ظهورهم للرجال والنساء والعزل الذين ماتوا وهم يحاولون استنشاط الهواة عندما رمت قوات الأسد الغاز السام. وتجاهلو الحقائق وفضلو أصدقاءهم في نظام الأسد وقدموهم على الأمن الدولي». وتتساءل الصحيفة «فهل سيفعل السيد ترامب الشيء نفسه». وفي هذا السياق علق اليكس شيفارد في مجلة «نيوربيك» قائلا إن تحميل الإدارات السابقة في عادة رئاسية إلا أن ترامب نقلها لأبعاد عالية. أو لا من خلال اتهام إدارة أوباما بأنها قامت بالتمتص على «ترامب تاور» والآن من خلال اتهام أوباما مسؤولة سقوط البلدين. مشيرا إلى أن ترامب كان يدعو لبقاء الأمريكيين بعيدا عن مشكلة سوريا في الوقت الذي كان الأسد ينجح فيها مع المدنيين. قلا إن غياب أراء جيدة حول سوريا سيجعل ترامب يتحمل المسؤولية.

إزدواجية

ويعبر الرد على مذبحه خان شيخون الكيميائية عن استمرار التناقض في المواقف الأجنبية من الأزمات التي تشهدها المنطقة العربية. وعلفت صحيفة «التايمز» في افتتاحيتها على زيارة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي للسعودية. وقالت ماي إنها ستحاول أن تضرب مثلا للمرأة السعودية أن هناك مجالات كبيرة للتعبير عن الإحجاز.

وتعلق الصحيفة «من السهل التشكيك في هذا الكلام. لأن الهدف من زيارة ماي هو التجارة والأمن وليس حقوق الإنسان وما تتعرض له المرأة السعودية من قهر». مع أن التقدم ملف حقوق الإنسان يبقى هدفا دبلوماسيا مهما ولها هناك سبب يدعو للشك في صدقية رسائلها. وتقول الصحيفة إن الحكومات الديمقراطية تكتب على نفسها إن تعاملت مع كل الدول يتساو، بغض النظر عن القبح التي تمتلئها.

ويجب على الحكومات أن تتذكر دائما أن هناك طرفا أفضل وطرفا أسوأ للانتصار لحقوق الإنسان. محذرة في هذا السياق



طفل فاقد الوعي من جراء الهجوم الكيميائي على خان شيخون يتلقى العلاج في مستشفى (أف ب)

من توجيه المحاضرات العامة «قد تؤدي لتقويض شراكات استراتيجية مع حكام قد لا نحب ولكن هناك مصالح مشتركة»، وأوضح مثالا لهذه المعضلة والأمال المحيطة هي الربيع العربي. فالانتفاضات التي اندلعت في شمال أفريقيا والشرق الأوسط وبدأت في تونس عام 2010 وتمكن المتظاهرون من الإطاحة بالملستبديين الليبراليين مثل زين العابدين بن علي في تونس وحسني مبارك في مصر. أما الطغاة مثل معمر القذافي في ليبيا وبشار الأسد في سوريا فقابلوا المظاهرات الشعبية بالمقمع الوحشي. وبينما سقط القذافي بسبب تدخل الناتو إلا أن الأسد بقي في موقعه. ومن هنا تقول الصحيفة إن الدول الغربية بحاجة لأن تقرر مع من تعمل ولأي أهداف.

ففي الشرق الأوسط هناك استنتاج لا يريح مع أنه لا مفر منه وهو أن السيسى، رئيس مصر حليف صريح للناتو رغم أن إطاحته برئيس منتخب وامتقاله 40 ألف جنود سياسي وقتله مئات المتظاهرين. وتعلق الصحيفة هنا إنه «كان الخيار بين التطرف الإسلامي وبين حكم فقعي مستبد لا يسعى للتقدم فإن على الغرب أن يعامل مع الأخير». لكنها تستدرك قائلة إن التعاون يجب أن يكون على وضوح الرؤية، فلم يكن هناك داع لأن يقوم الرئيس ترامب باستقبال السيسى في البيت الأبيض وكيل للدخ له

وإنتاجية العمل المضاد في الأردن المتطرف والتشدد الديني.

يتردد في السياق وخلف الكواليس بأن للملاحظات الأولية الأوتق، لا تحدث فقط عن الكادر البشري الأردني العامل مع «الدولة»، بل الموصل أو الرقة أو دير الزور ولكن الملاحظات كانت قاسية وأكثر تحديفا وتركيبا عندما قتل وجرح أكثر من خمسة من المواطنين الأمريكيين على الأقل بالقرب من معسكرات اردنية في اعمال يعتقد أنها إرهابية وفي حوادث معروفة.

إحدى لجان الكونغرس سبق أن حُث ويشكل قاس إلى أن عددا من الجنود قتل في حوادث تنطبق عليها معايير الإرهاب داخل الأردن ويصوت أكبر مئما حصل في أفغانستان وهي مقاربة ظالمة ويعتقد أنها صدرت بخلفية سياسية لان التحالف الدولي ضد «الدولة» يعتمد بصورة أساسية على الخبرات والمعلومات الأردنية الكبيرة التي تتميز بمصادقية عميقة.

وكذلك لان الأجهزة الأمنية الأردنية وبقاقر لجنة الأبحاث في الكونغرس تميزت في ادائها ضمن ما يسمى بـ«الحل المتاصل» بمعنى الكفاح الميداني ضد مجموعات الإرهاب المسلحة خصوصا في سوريا خلفا للجهد والتضحيات التي قدمت داخل الأردن حيث سقط العديد من القتلى من رجال الأمن وهم في

حالة اشتباك مباشرة مع خلايا تتبع تنظيم «الدولة» رداً على مساهمات الأردن الغربية والنتجة في الجهود الحربية لعمليات التحالف. سرى الأردنيون خلف الكواليس أيضا أن خلفية سياسية تطرح مقاربات بتبالغ في ارقام الاستقطاب الأردنيين لصالح «الدولة» كما يتبالغ بتناوذي في الحديث عن اخطاء وتغزرات حصلت هنا وهناك.

بكل حال يحصل ذلك وسيط تسليط مقصود للأضواء على أحداث محددة تُؤشر إلى قصور اردني أو خلل في المنظمة الأمنية وهو اقرار تمارسه بشفافية السلطات الأردنية نفسها بعيدا عن التحويل والبالغة.

في الجمع السياسي والبيروقراطي الأردني يقر الجميع بان الاوراق والشرايع والخطط التي وضعت لحاربة التطرف والعتف الديني داخل الأردن لن تكون جديدة ولا جذرية ولا عميقة لان جهة ما داخل تركيبة الادارة لا زالت ترفض الإجراءات الحقيقية المطلوبة لمواجهة التشدد الديني.

ولان جهة اخرى تستغمر في مسألة مكافحة الإرهاب وتتصور ان الحل على الدور يتطلب استمرار وجود مشكلة. والخروج من هذا الدور يتطلب أوراق عدة تحت عنوان التصدي بكل الأحوال وضعت أوراق عدة تحت عنوان التصدي

وزراء يستغربون قيام مجلس نيابي ممدّد لنفسه مرتين بمناقشة حكومة لم يمض عليها 4 أشهر

لبنان: عودة المناكفات بين أهل الحكم... ووزير المال يعاقب الأمن الداخلي بسبب تجاهل «أمل» في التعيينات

التي ذلك، نشأت أزمة جديدة بين تيار المستقبل والثنائي الشيعي على خلفية قيام المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان ورئيس فرع المعلومات خالد حمود بتعيين الرائد ربيع فقهي رئيسا لفرع الامن العسكري في «المعلومات» في بيروت، وهو تعيين شيعي. وقال عثمان في بيان له ان «الطاقم الإقليمي، من دون العودة إلى حركة «أمل، كونهما من الطائفة الشيعية، وسرعان ما أتى الرد من وزير اللال على حسن خليل بسلسلة تدابير منها وقف دفع الضاريف السورية لقوى الامن الداخلي، وإصدار قرارين في حثّ موظفي في الوزارة ومسؤولين على تيار المستقبل، نخصّ أحدهما على «الحاق مراقبي الضراب الرئيسية المحقق بدائرة كبار المكلفين في مديرية الوارات طارق برازي بمديرية المحاسبة العامة ليقوم بالهايا التي يتم تكليفه بها»، والاخر قرر بموجبه خليل «إلغاء تكليف صحابح بو عمر بموجب المكرة رقم 267/ص1 تاريخ 2016/02/1 كرئيس دائرة الرقابة الضريبية والاستردادات في مديرية الضريبة على القيمة المضافة وإعادته إلى مركز عمله الرئيسي كمراقب ضرائب رئيسي في مجموعة درس في دائرة التدقيق الميداني».

وقد تتم إجراءات أخرى في وزارات أخرى غير المال يرأسها وزراء شيعية كوزارات الزراعة والشباب والرياضة والصناعة.

لإجراء الانتخابات، في وقت تردّد عن رئيس الجمهوري العماد ميشال عون سيتفق مع رئيس الحكومة سعد الحريري على تخصيص جلسات متتالية لمجلس الوزراء لمناقشة وأقرار قانون جديد اعتبارا من الاسوي المقبل.

ولفت الانتباه إلى أن الاعلام القوي من حزب الله يبدو يرشح رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل بالاتهامات «حول التراجع عن تعهداته السياسية السابقة في ما يخص قانون الانتخاب سواء لجهة ما اتفق عليه في بركسي حول اعتماد النسبية الكاملة في 15 دائرة، ثم تراجعـه عن رفضه للنظام الأتري في قانون «الستين»، وعرض مشروع قانون انتخابي يعتمد دوائر «أكثرية» تفوق بحجمها دوائر «الستين»، إضافة إلى نسبية مفرغة من مضمونها».

ورات جريدة «الاحبار» أن مشروع الوزير جبران باسيل لقانون الانتخاب يبدو مفضلا بالتعاون والتمسك على قياس تحالفه مع القوات اللبنانية، ويضمن لهيما، قبل خوض الانتخابات، الفوز بأكثر من 45 مقعدا نيابيا، من دون الحاجة إلى القيام بأي حملة أو دعاية. وهو قانون لم يتعهد لبنان مثيلا به، باليسوء، إلا في عهد اللواء غازي تنعان.

وقالت «بعد رفض التيار النسبية الكاملة في لبنان دائرة واحدة، ما هو رئيسه جبران باسيل يُهدر فرصة تاريخية

ولن نتوقف المناكفات عند هذا الحد بل إن وزير المال سينزل من مقعد الوزاري اليوم ليجلس في مقاعد النواب بهدف انتقاد خطة الكهرباء التي أعدها وزير الطاقة سيزار ابي خليل وأقرها مجلس الوزراء، وسيطرح خليل جملة ملاحظات حول مجلس الوزراء وموضوع استتجار بواخر معتبرا أن مجلس الوزراء طلب العودة إليه في كل بند سيقرّ من الخطة وهذا ما لم يحصل.

ترامتا، أطلق رئيس الحكومة سعد الحريري صرخة من بروكسل من «إن لبنان لم يعد يحتل عبء النزوح السوري من دون دعم»، داعيا «الجمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاهه والاستثمار في مستقبله»، مشيرا إلى «أن الوضع هو بمثابة قبيلة موقوفة وث 90% من الشباب اللبناني يشعرون بأنهم مهددون من قبل الناشطين السوريين، ووصلت التوترات بين هذين المجتمعين إلى مستويات خطيرة، ما يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية وأعمال عنف من شأنها أن تهدد أمن البلاد واستقرارها السياسي».

وأضاف بالقد وضعا استراتيجية واضحة للتعامل مع التداعيات الشديدة لازمة السورية والتي تقف على ركنين اثنين: إطلاق برنامج استثمار رأس المال على نطاق واسع من شأنه أن يساعد على توليد العمالة لدى كل من اللبنانيين والسوريين، وتوفير فرص التعليم للناحجين السوريين».

من مقعد الوزاري اليوم ليجلس في مقاعد النواب بهدف انتقاد خطة الكهرباء التي أعدها وزير الطاقة سيزار ابي خليل وأقرها مجلس الوزراء، وسيطرح خليل جملة ملاحظات حول مجلس الوزراء وموضوع استتجار بواخر معتبرا أن مجلس الوزراء طلب العودة إليه في كل بند سيقرّ من الخطة وهذا ما لم يحصل.

ترامتا، أطلق رئيس الحكومة سعد الحريري صرخة من بروكسل من «إن لبنان لم يعد يحتل عبء النزوح السوري من دون دعم»، داعيا «الجمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاهه والاستثمار في مستقبله»، مشيرا إلى «أن الوضع هو بمثابة قبيلة موقوفة وث 90% من الشباب اللبناني يشعرون بأنهم مهددون من قبل الناشطين السوريين، ووصلت التوترات بين هذين المجتمعين إلى مستويات خطيرة، ما يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية وأعمال عنف من شأنها أن تهدد أمن البلاد واستقرارها السياسي».

وأضاف بالقد وضعا استراتيجية واضحة للتعامل مع التداعيات الشديدة لازمة السورية والتي تقف على ركنين اثنين: إطلاق برنامج استثمار رأس المال على نطاق واسع من شأنه أن يساعد على توليد العمالة لدى كل من اللبنانيين والسوريين، وتوفير فرص التعليم للناحجين السوريين».

إسرائيل ستبني مستشفى عسكرياً قرب سجن النقب تحضيراً والبرغوثي يطالب الأسرى بالانخراط في الإضراب المفتوح



الشيخ رائد صلاح يتوسط مجموعة من المتضامنين مع الأسرى في سجون الاحتلال

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

قالت مصادر سياسية إسرائيلية إن جلعاد أزدان وزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال الإسرائيلي أمر بإقامة مستشفى عسكري ميداني أمام سجن النقب الصحراوي في محاولة لاستباق الإضراب المفتوح عن الطعام الذي قرره الحركة الأسيرة في السابع عشر من إبريل/نيسان الحالي، لعدم نقل الأسرى المضربين إلى المشافي الإسرائيلية.

ونقلت المصادر ذاتها عن الوزير المتطرف قوله إنه لن يقبل بشروط المعتقلين الفلسطينيين ولن تتم الموافقة على اتصالهم بالعالم الخارجي عن طريق هواتف عمومية أو حتى إعطائهم حرية زيارة أقاربهم.

وكان الأسير مروان البرغوثي قد أكد في بيان له موعد انطلاق الإضراب عن الطعام الذي أعلن عنه أسرى حركة فتح على أن يشاركون فيه من يرغب من الأسرى والرفاق، وطالب بضرورة الوحدة والتلاحم في تنفيذ هذه الخطوة، والالتزام بعدم من البشور المهمة، وذكر منها «الانخراط في الإضراب منذ اليوم الأول وبعد تسليم مطالب الحركة الأسيرة في اليوم السابع لبدء الإضراب، وعدم التفاوض مع مصلحة السجون، وأن الجهة المخولة بالتفاوض أو وقف الإضراب هو القائد مروان البرغوثي بصفته القيادية..» وحذر البرغوثي الأسرى من الشائعات والأكاذيب التي تستخدمها مصلحة السجون الإسرائيلية في محاولة لضرب معنويات الأسرى المضربين عن الطعام، الذين استنقذتهم من الإضراب المرضي.

ونقلت الصحف العربية لليوم الثاني على التوالي باهتمام بالغ مطالب الأسرى التي أعلن عنها البرغوثي، وأولها الزيارات، حيث تمت المطالبة بعودة الزيارة الثانية التي تم إيقافها من الصليب الأحمر، وأن تنتظم الزيارات ولا تمنع من أية جهة، ولا يُمنع أي قريب من الدرجتين الأولى والثانية من الزيارة، وأن تزيد مدة الزيارة عن 45 دقيقة إلى ساعة ونصف، مع السماح لكل أسير بالتصوير مع أقربائه كل ثلاثة شهور.

وجاء مطلب الثاني متعلقاً بالإسراء، وطالب بالتجاوب مع احتياجات ومطالب الأسرى فيما يتعلق بالثقل الخاص واللقاءات المباشرة دون حواجز، والمطلب الثالث هو الملف الطبي الداعي لإغلاق مستشفى سجن الرملة لعدم صلاحيتها للمعالجة، وإجراء الفحوصات الدورية باستمرار والعمليات الجراحية بشكل سريع وفوري، كذلك السماح بدخول الأطباء من مختلف التخصصات لعناية الأسرى، وإطلاق سراح الأسرى المرضى والأسرى من ذوي الاحتياجات الخاصة والأمراض المستعصية، فضلاً عن عدم تحميل الأسير تكلفة المعالجة.

أما المطلب الرابع فيتعلق بالوسطة والمطالبة بتأمين المعاملة الإنسانية للأسرى خلال نقلاتهم بالوسطة، وإرجاع الأسرى إلى السجون من العيادات والمحاكم وعدم إبقائهم في

المعابر، وتهئية المعابر للاستخدام البشري وتقديم وجبات الطعام للأسرى خلال وجودهم عليها.

كما تم توزيع بيان على أبناء حركة فتح في سجون الاحتلال فيها مجموعة من المطالب الفريضة التي يطالب بها الأسرى، منها إضافة قنوات فضائية، وإعادة الطابع لكافة السجون ووضعها تحت إشراف الأسرى بشكل كامل، والسماح بدخول الكتب والصحف

أخرى من المطالب الفريضة التي يطالب بها الأسرى، منها إضافة قنوات فضائية، وإعادة الطابع لكافة السجون ووضعها تحت إشراف الأسرى بشكل كامل، والسماح بدخول الكتب والصحف

للأسرى بتقديم امتحانات الثانوية العامة بشكل رسمي متفق عليه، وتركيب هاتف عمومي للأسرى من أجل التواصل الإنساني مع ذويهم.

واعتبر البرغوثي أن الإضراب فرصة للإسراء لتكسر إرادة الأسرى ولن تنتهيهم عن مواصلة معركتهم العادلة لانتماءهم لحقوقهم، وإن الطوب فلسطينياً هو أن يكون هناك أكبر اصطاف رسمي وشعبي مساندهم في معركتهم العادلة، وأضاف «أن حكومة اليمين المتطرف في إسرائيل بدلا من أن تفتح حواراً وهو ما لم تعد عليه، بدأت ببث تهديداتها عبر الإعلام لوجهة الإضراب، بهدف تثبيط عزائم الأسرى والشعب الفلسطيني ومحاولة لردع الأسرى عن معركتهم..»

ودعا المجتمع الفلسطيني بكل أطيافه والمؤسسة الرسمية والأحزاب والقوى والمؤسسات الأمنية والأطر النقابية والطليعية والشبابية للانخراط في هذه المعركة، لتوفير أسباب النجاح والانتصار، مؤكداً أن إسرائيل تحاول من خلال الهجوم على إضراب الأسرى لصق السياسة في دوافعه ومسبباته أن تفرغ عن البعد الإنساني، لاستقطاب السراي العمام الإسرائيلي والمجتمع الدولي، وطالب كافة المنظمات بإعلان مواقفها ودعم الإضراب سياسياً ومعنوياً، كما كان موقفها في إضرابات الأسرى السابقين التي خاضوها خلال الأعوام الأخيرة، كي يخلق هذا الإضراب إضافة إلى مطالب الأسرى الحقيقية، بيئة للعمل الجماعي.

انتقد صمت المجتمع الدولي والجامعة العربية على ممارسات الاحتلال

بحر: اعتقال إسرائيل للأسرى لن يطول وإطلاق سراحهم سيكون قريباً

وتأسر كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أربعة إسرائيلييين، اثنان منهم وقعا خلال الحرب الأخيرة على غزة، واثنان أخران أحدهما بدوي يحمل الجنسية الإسرائيلية، والأخر إسرائيلي من أصل إثيوبي، بخلاف غزة بعد الحرب.

وقال بحر وهو من قياديي حركة حماس مخاطباً أهالي الأسرى، خلال الإعلان عن بدء فعاليات إحياء يوم الأسير إن اعتقال أبناءهم، لن يطول في سجون الاحتلال وإن الفرج قريب.

وطالب خلال افتتاح الفعاليات، من أمام منزل الأسير عبد الحليم الليبيسي في مخيم جباليا شمال القطاع، الفصائل الفلسطينية بـ «التحرك لنصرة قضية الأسرى، نحو إنجاز صفقة وفاء الأحرار».

غزة - «القدس العربي»:

أكد الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، أن اعتقال إسرائيل للأسرى الفلسطينيين «لن يطول»، وأن إطلاق سراحهم سيكون قريباً.

وقال بحر وهو من قياديي حركة حماس مخاطباً أهالي الأسرى، خلال الإعلان عن بدء فعاليات إحياء يوم الأسير إن اعتقال أبناءهم، لن يطول في سجون الاحتلال وإن الفرج قريب.

وطالب خلال افتتاح الفعاليات، من أمام منزل الأسير عبد الحليم الليبيسي في مخيم جباليا شمال القطاع، الفصائل الفلسطينية بـ «التحرك لنصرة قضية الأسرى، نحو إنجاز صفقة وفاء الأحرار».

وقال بحر وهو من قياديي حركة حماس مخاطباً أهالي الأسرى، خلال الإعلان عن بدء فعاليات إحياء يوم الأسير إن اعتقال أبناءهم، لن يطول في سجون الاحتلال وإن الفرج قريب.

وطالب خلال افتتاح الفعاليات، من أمام منزل الأسير عبد الحليم الليبيسي في مخيم جباليا شمال القطاع، الفصائل الفلسطينية بـ «التحرك لنصرة قضية الأسرى، نحو إنجاز صفقة وفاء الأحرار».

المراسلات البريدية بين فلسطين والصين مباشرة

رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطينية أن المراسلات البريدية المتبادلة مع جمهورية الصين أصبحت مباشرة مع فلسطين، وسلم السفير الصيني رسالة رسمية بالخصوص لعام موسمي ووزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الذي

أشاد بأهمية هذه الخطوة فقال: «القرار له أبعاد سياسية وسيادية مهمة وهو يعزز اسم دولة فلسطين كعنوان للمراسلات بين البلدين».

وأوضح أنه سيكون لهذا القرار مردود إيجابي حيث ستكون الفائدة المالية لصالح فلسطين بعد أن كانت لصالح إسرائيل، لاسيما وأن حجم البريد من الصين كبير مقارنة بالبريد الذي يصل من دول أخرى، وقد

الحمد الله يلتقي الرئيس التونسي ويبحث معه آخر التطورات ويدرس مع نظيره القطري مجالات وفرص تدريب قوى الشرطة

رام الله - «القدس العربي»:

التقى رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، في العاصمة التونسية، رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي، حيث بحث معه سبل تكريس العلاقات الثنائية بين البلدين وآخر التطورات السياسية والاقتصادية.

وأشاد الحمد الله الرئيس التونسي على تطورات الأوضاع في فلسطين والانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، خاصة التوسع الاستيطاني وتشرعة الاستيلاء على أراضي أبناء شعبنا وهدم البيوت والمنشآت وتوقيض جهود التنمية وحرمان الفلسطينيين من الاستفادة من مواردهم الطبيعية، لاسيما في المناطق «ج»، كما أطلع على الانتهاكات المستمرة بحق الأسرى في سجون الاحتلال.

ووضع الرئيس التونسي بصورة جهود القيادة



رامي الحمد الله

مركز فلسطيني: 51 انتهاكا ضد الحريات الإعلامية الشهر الماضي

رام الله - «القدس العربي»:

شهد شهر مارس / آذار الماضي ارتفاعاً كبيراً جداً في عدد وطبيعة الانتهاكات على الحريات الإعلامية في فلسطين، وبلغ مستويات هي الأعلى منذ 15 شهراً مضت، وعلى وجه التحديد منذ شهر ديسمبر/ كانون الأول عام 2015 حيث كانت الأراضي الفلسطينية قد شهدت في حينها هبة شعبية تخللتها عمليات قمع اسرائيلية واسعة للصحافيين وللحريات الإعلامية أثناء تغطيتهم أحداث تلك الهبة.

ورصد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى»، ووفق خلال آذار/مارس ما مجموعه 51 اعتداء ضد الحريات الإعلامية في فلسطين، وهو رقم يمثل زيادة بنحو ضعفين ونصف ما كان قد سجل في الشهر الذي سبقه، مسجلاً ارتفاعاً بلغ نسبته 740% عما كان سجل خلال شهر شباط/فبراير الذي سبقه وشهد 15 انتهاكاً فقط، فضلاً عن أن نحو نصف الاعتداءات المسجلة خلال آذار جاءت ضمن

الاعتداءات الخطيرة على الصحافيين والحريات الإعلامية، ارتكبت إسرائيل منها 33 اعتداء بينما ارتكب الجانب الفلسطيني 18 اعتداءً في غضون ذلك، كشفت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية المحتلة عن إجمالي ما أسفرت عنها «اعتداءات الأجهزة الأمنية للسلطة، خلال شهر مارس الماضي، حيث وصلت إلى 378 اعتداءً من بينها 101 حالة اعتقال و113 حالة استدعاء على خلفية سياسية.

وقالت لجنة الأهالي في بيان لها، إن اعتداءات السلطة خلال الشهر الماضي تنوعت بين الاعتقالات التعسفية والاستدعاءات ومداومة المنازل والاعتداء على المسيرات وغيرها من الانتهاكات، وفيما يخص حالات الاعتقال السياسي، أشارت اللجنة إلى أنها توزعت بين 59 حالة لدى جهاز الأمن الوقائي و39 حالة لدى جهاز المخابرات العامة، و13 حالة أخرى غير موثقة من جهة الاعتقال.

كما شملت الاعتقالات حسب المهن 20 طالباً جامعياً و4 صحافيين، ومعلمين اثنين وطالباً مدرسياً واحداً، مبيئة أن من بين المعتقلين الـ101، 63 من الأسرى المحررين و51 من المعتقلين السياسيين السابقين، ووثقت اللجنة 113 حالة استدعاء على خلفية سياسية، كان منهم 63 لدى جهاز المخابرات، و42 لدى الوقائي، فيما لم تحدد الحالات الأخرى المتبقية.

وفيما يتعلق بهن المستدعين سياسياً كشفت اللجنة عن استدعاء الأجهزة الأمنية لـ 42 طلبة جامعيين، و7 صحافيين، و3 أئمة، ومعلمين اثنين، ومدير بلدية، وطالب مدرسي واحد. كما رصدت اللجنة من بين الانتهاكات الأخرى قمع أجهزة السلطة مسجدة بالبرصاص المطاطي الذي أطلقته أجهزة السلطة تجاه منازل المواطنين في مخيم الدهيشة في بيت لحم خلال قمعها لتظاهرة خرجت تنديداً بمحاكمة الشهيد الأعرج ورفاقه.

كما شملت الاعتقالات حسب المهن 20 طالباً جامعياً و4 صحافيين، ومعلمين اثنين وطالباً مدرسياً واحداً، مبيئة أن من بين المعتقلين الـ101، 63 من الأسرى المحررين و51 من المعتقلين السياسيين السابقين، ووثقت اللجنة 113 حالة استدعاء على خلفية سياسية، كان منهم 63 لدى جهاز المخابرات، و42 لدى الوقائي، فيما لم تحدد الحالات الأخرى المتبقية.

وفيما يتعلق بهن المستدعين سياسياً كشفت اللجنة عن استدعاء الأجهزة الأمنية لـ 42 طلبة جامعيين، و7 صحافيين، و3 أئمة، ومعلمين اثنين، ومدير بلدية، وطالب مدرسي واحد. كما رصدت اللجنة من بين الانتهاكات الأخرى قمع أجهزة السلطة مسجدة بالبرصاص المطاطي الذي أطلقته أجهزة السلطة تجاه منازل المواطنين في مخيم الدهيشة في بيت لحم خلال قمعها لتظاهرة خرجت تنديداً بمحاكمة الشهيد الأعرج ورفاقه.

كما شملت الاعتقالات حسب المهن 20 طالباً جامعياً و4 صحافيين، ومعلمين اثنين وطالباً مدرسياً واحداً، مبيئة أن من بين المعتقلين الـ101، 63 من الأسرى المحررين و51 من المعتقلين السياسيين السابقين، ووثقت اللجنة 113 حالة استدعاء على خلفية سياسية، كان منهم 63 لدى جهاز المخابرات، و42 لدى الوقائي، فيما لم تحدد الحالات الأخرى المتبقية.

وفيما يتعلق بهن المستدعين سياسياً كشفت اللجنة عن استدعاء الأجهزة الأمنية لـ 42 طلبة جامعيين، و7 صحافيين، و3 أئمة، ومعلمين اثنين، ومدير بلدية، وطالب مدرسي واحد. كما رصدت اللجنة من بين الانتهاكات الأخرى قمع أجهزة السلطة مسجدة بالبرصاص المطاطي الذي أطلقته أجهزة السلطة تجاه منازل المواطنين في مخيم الدهيشة في بيت لحم خلال قمعها لتظاهرة خرجت تنديداً بمحاكمة الشهيد الأعرج ورفاقه.

كما شملت الاعتقالات حسب المهن 20 طالباً جامعياً و4 صحافيين، ومعلمين اثنين وطالباً مدرسياً واحداً، مبيئة أن من بين المعتقلين الـ101، 63 من الأسرى المحررين و51 من المعتقلين السياسيين السابقين، ووثقت اللجنة 113 حالة استدعاء على خلفية سياسية، كان منهم 63 لدى جهاز المخابرات، و42 لدى الوقائي، فيما لم تحدد الحالات الأخرى المتبقية.

وفيما يتعلق بهن المستدعين سياسياً كشفت اللجنة عن استدعاء الأجهزة الأمنية لـ 42 طلبة جامعيين، و7 صحافيين، و3 أئمة، ومعلمين اثنين، ومدير بلدية، وطالب مدرسي واحد. كما رصدت اللجنة من بين الانتهاكات الأخرى قمع أجهزة السلطة مسجدة بالبرصاص المطاطي الذي أطلقته أجهزة السلطة تجاه منازل المواطنين في مخيم الدهيشة في بيت لحم خلال قمعها لتظاهرة خرجت تنديداً بمحاكمة الشهيد الأعرج ورفاقه.

اعتبرته «مهوساً» إسرائيل تشجب موقف أوروبا من هدم منازل الفلسطينيين

رام الله - «القدس العربي»:

هدم الخارجية الإسرائيلية على الهجوم الأوروبي بخصوص هدم المنازل الفلسطينية في المنطقة الصنف «ج» حسب اتفاق أوسلو، واستدعت الخارجية الإسرائيلية نائب سفير الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل مارك جلاغر لمحاذاة توضيح في مقر الخارجية.

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية عمانوئيل نحشون إن مديرية قسم الاتحاد الأوروبي في الوزارة، أقيمت بار ايلان أوضحت لجلاغر بأن إسرائيل تعتبر البناء في قرية خان الأحمر قرب عاليه دوميح الذي تم تمويل غالبيته من قبل الاتحاد الأوروبي غير قانوني، وصير البناء غير القانوني في إسرائيل معالجة حسب القانون.

وأضاف أنه خلال جلسة التوضيح أعربت بار ايلان عن استيحاء إسرائيل «لانتسغال المهوس» في الاتحاد الأوروبي في مسألة هدم البيوت في المناطق «ج»، وقالت «يوجد في أنحاء العالم 32 أزمة إنسانية والاتحاد الأوروبي اختار الانتسغال بشكل غير متجانس فقط فيما يحدث في المناطق «ج» التي لا تواجه بالتحديات أزمة إنسانية».

وكان سفير الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل لارس فايلورغ - اندرسون، سلم المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية يوفال روتو رسالة شديدة اللهجة باسم كل دول الاتحاد الأوروبي، خلال أول لقاء عقده روتو مع سرفاء دول الاتحاد.

وطالب الاقتصاد الأوروبي إسرائيل بوقف هدم المباني الفلسطينية في المناطق «ج» في الضفة الغربية، وبشكل خاص إلغاء أوامر الهدم في قرية خان الأحمر البديوية القريبة من مستوطنة معاليه ادوميم، لأن هذا الأمر سيؤدي إلى ترانسفير قسري للسكان ويشكل خرقاً لمعاهدة جنيف.

وجاء في الوثيقة أن «خطوات تطبيق القانون، كالترانسفير القسري ضد السكان وهدم البيوت ومصادرة المباني الإنسانية، بما في ذلك تلك التي تم تمويلها من قبل الاتحاد الأوروبي، وعرقلة تقديم المساعدات الإنسانية تتناقض مع التزامات إسرائيل بالقانون الدولي، بما في ذلك معاهدة جنيف الرابعة، وتسبب المعاناة للمدنيين الفلسطينيين العاديين».

وطالب الوثيقة إسرائيل القوة المحتلة بتنفيذ التزاماتها إزاء الجمهور الفلسطيني في المناطق «ج»، ووقف هدم البيوت والسماح بوصول المساعدات الإنسانية، وطالبت إسرائيل بتسريع المصادرة على الخرائط الهيكلية للفلسطينيين ووقف الترانسفير القسري المفروض على السكان وتخفيف الإجراءات المطلوبة للحصول على تراخيص البناء للفلسطينيين، وضمان وصول الفلسطينيين إلى المياه وتلبية الاحتياجات الإنسانية.

والجدير بالذكر أن الاتحاد الأوروبي والسول الأعضاء فيه يعربون منذ زمن طويل عن قلقهم من السياسة الإسرائيلية في المناطق «ج» التي تسيطر عليها إسرائيل بشكل كامل. ومع ذلك فقد جاء الاحتجاج الأخير على خلفية توزيع أوامر هدم على كل بيوت قرية خان الأحمر التي يصل عددها إلى 422 بيتاً، وتقوم القرية في المنطقة الاستراتيجية E1 التي تربط بين معاليه

ادوميم والقدس، ويتخوف الاتحاد الأوروبي من أن هدم القرية يستهدف التجنيز لبناء مستوطنة جديدة في المكان.

وكان وزير الخارجية الإيطالي إنجيلينو الفانوسو، الذي زار إسرائيل قبل أسبوعين قد طرح قضية هدم بيوت خان الأحمر خلال اجتماعه برئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وطلب الفانوس منه إعادة النظر في أوامر الهدم التي صدرت ضد بيوت القرية لكن نتنياهو رفض طلبه وقال: «كما لم تصادق على البناء غير القانوني لليهود في عمون هكنا لن نسمح بالبناء غير القانوني للفلسطينيين».

ورغم الاحتجاج الأوروبي الإسرائيلي فيما يتعلق بهدم المنازل خاصة في المنطقة «ج»، إلا أن جيش الاحتلال هدم خياماً وحظائر أغانم ومواشي في منطقة أبو الريع عيش الواقعة بين قريتي دير بلوط والبلين الغربية غرب سلطيت، تعود ملكيتها للفلسطيني محمد شحير.

وقامت جرافات الاحتلال بهدم عدد من الخيام التي تقطن فيها العائلة، وست حظائر لتربية الأغنام وأمهات العائلة أسبوعاً لإزالة ما تبقى من الحظائر.

وكانت سلطات الاحتلال قد سلمت إخطارات الهدم قبل ثلاثة أيام فقط، ونفذت عملية الهدم بشكل سريع قبل أن يتسنى للسكان تقديم التماس أو طلب تأجيل الهدم أو الدفاع عن مسألتهم وأرضهم.



جرافة إسرائيلية تهدم منازل فلسطينية

الحكومة طبقت القرار على القطاع دون الضفة .. وقيادات فتحواية تحتج بالاستقالة وفضائل تصفه بـ «المجزرة»

حالة غضب شديدة تسود موظفي السلطة في غزة بعد خصم 30% من علاوات رواتبهم ومخاوف من إحالتهم على التقاعد المبكر

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لا تزال الصدمة التي أحدثها قرار حكومة الوفاق الفلسطينية بخصم ما نسبته 30% من رواتب موظفي السلطة في قطاع غزة دون الضفة الغربية، بسبب ما وصفته الحكومة بـ«العجز المالي»، تخيم على الأجواء العامة في القطاع، بعد أن بات الموضوع مثار نقاش واسع، في ظل حالة الغضب الشديدة في أوساط الموظفين، الذين باتوا يخشون أن تكون العملية مقدمة لخطوات إحالتهم إلى التقاعد المبكر. وقال موظفون تابعون للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة، الثلاثاء، إن حكومة الوفاق الوطني خصمت 30% من إجمالي قيمة رواتبهم عن مارس/ آذار الماضي.

لكن الحكومة الفلسطينية، قالت في بيان توضيحي، إن الخصومات مؤقتة، وتمت على العلاوات، ولم تمس قيمة الراتب الأساسي. وأرجعت الحكومة سبب الخصومات إلى «الحصار المالي الخائق».

وعلى بوابات البنوك العاملة في القطاع وداخل قاعاتها، وقف موظفو الحكومة، يتبادلون الحديث عما أصابهم ضمن ما أطلق عليها الشارع الغزي «مجزرة الرواتب»، بعد أن تقرر صرف ما نسبته 70% من قيمة الراتب الإجمالي.

وتفاجأ الكثير منهم بعدم حصولهم إلا على مبلغ مالي قليل جدا عند صرف راتبهم، بعد أن قام البنك بخصم قيمة القسط الشهري للقرض الذي كان قد منح له في فترة سابقة. وقال طارق وهو موظف في منتصف الأربعينيات، إنه لم يحصل إلا على ألف شيكل من راتبه، (الدولار يساوي 3.6 شيكل). بعد قرار خصم الحكومة 30% من الراتب، وبعد أن قام البنك الذي يتعامل معه في غزة بخصم قيمة قرض بنكي كان قد حصل عليه قبل سنتين، وأشار إلى أنه طوال الفترة الماضية التي دفعته للحصول على القرض لشراء منزل لعائلته، كان بالكاد يدير أموره المالية للعائلة المكونة من سبعة أفراد.

وفي مشكلة مشابهة، تقول عفاف وهي موظفة كانت تعمل في هيئة حكومية في غزة، إنها باتت العمل لأسرتها التي تضم طفلة حكومية في غزة، بعد أن فقد زوجها عمله جراء ظروف الحصار المفروض على القطاع، وإن عملية الخصم الجديدة ستدخل العائلة في أزمة مالية خانقة.

ورفضت هذه الموظفة المبررات التي أعلنتها الحكومة الفلسطينية، في بيان لها في أعقاب عملية الخصم، الذي جاء بدون أي مقدمات، حيث لم يتكشف الأمر إلا مساء أول راس الشهر، بينما كان الموظفون قد دفعوا قيمة القسط من الصرافات الآلية الخاصة بالبنوك. وهذه هي المرة الثانية التي تقوم بها الحكومة بتخفيض رواتب موظفي غزة، إذ خفضتها في عام 2014، بقدر قيمة علاوة المهنة في الموظفين المدنيين، وقيمة علاوة القيادة من الموظفين العسكريين، بقيمة قدرها 10% من الراتب، بدعوى عدم ووقوفهم على رأس عملهم. يذكر أن الموظفين ممن العمل بعد سيطرة حركة حماس على القطاع منتصف عام 2007، بقرار رسمي وقتها من السلطة الفلسطينية.

وكان قرار الخصم أول من أمس بعد جلسة الحكومة التي ناقشت فيها التعديلات المطروحة على قانون التقاعد في «الخدمة العسكرية»، وهو قرار يمس بحقوق الحكومة لإقراره، من أجل الدفع بعدد كبير من الموظفين العسكريين، ويعتقد أن العدد الأكبر منهم سيكون من غزة، إلى القاء



تظاهرة في غزة لوظفلسن يحتجون ضد قرار الحكومة خصم 30% من رواتبهم أمس

وحتى العديد من الخبراء الاقتصاديين من عواقب القرار، ومن احتمال اتخاذ قرارات أخرى مشابهة في الفترة المقبلة. فقد انفجرت حالة غضب شديدة في مجالس الزفين، وحتى في المواصلات العامة، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، عبر عنها موظفو السلطة وعائلاتهم، وحتى الممولون على تحريك رواتبهم للاسواق الراكدة.

وكثبت الآف التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي

من سيزيد من مشاكل القطاع الاقتصادية، الذي يعانى من ظروف بالغة الصعوبة بسبب الحصار. ومن المتوقع أن تؤثر ختوة خصم 30% من قيمة رواتب الموظفين على اسواق القطاع، التي تعتمد بشكل كبير في حركتها على موظفي السلطة، خاصة في ظل محدودية الرواتب التي يتلقاها موظفو حماس في غزة، الذين يدفع لهم بسبب الأزمة المالية نصف الراتب.

وتنذعت هذه الإجراءات موظفي غزة للتخوف من مخطط يهدف إلى إحالتهم لـ«التقاعد المبكر»، بهدف تخليص موازنة السلطة الفلسطينية من أعبائهم المالية، وهو أمر

طالب بعدم دفع الناس للمجهول وما لاتحمد عقباه فتوح: خصومات الموظفين محاولة لفك الارتباط مع غزة

لندن - «القدس العربي»

استثناءه وفي كل مكان، وأخوتنا جميعاً من العاملين في السلطة يتفهمون ذلك. وقال فتوح «لكن غير المفهوم هو الاستفزاز في رواتب قطاع غزة الذين أصلا يعانون منذ زمن طويل (لا علاوات ولا ترفقيات ولا إضافات) لهم على الراتب، ويلاحقون اليوم باقتراع أكثر من 30% من رواتبهم والتي هي تخلي نسبة عالية منهم قيمة ديون القروض البنكية، ومطالب تمويل رواتبهم على مدار أكثر من ستة في عام 2006 وعلى مدار أكثر من ثلاثة أشهر في ظل الحكومة الحالية على جميع الموظفين دون

مالية تمر بها السلطة نتيجة الحصار المالي ومحاولة تخفيف مواردها المالية، ولكن كان يجب أن تتم الخصومات بشكل ممنهج وليس على موظفي السلطة خصم في غزة هي محاولة لفك الارتباط عن القطاع، مطالبا بوقف القرار فوراً وإعادة الصرف في تصريح صحافي قال فيه «ستعقد اللجنة المركزية فتح اجتماعا يوم السبت القادم لمناقشة الخصومات التي طالت موظفي السلطة في قطاع غزة مدتين وعسكريين». وأوضح «نرى أن هناك أزمة

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وروحي فتوح أن ما جرى من خصومات على رواتب موظفي السلطة في غزة هي محاولة لفك الارتباط عن القطاع، مطالبا بوقف القرار فوراً وإعادة الصرف في تصريح صحافي قال فيه «ستعقد اللجنة المركزية فتح اجتماعا يوم السبت القادم لمناقشة الخصومات التي طالت موظفي السلطة في قطاع غزة مدتين وعسكريين». وأوضح «نرى أن هناك أزمة

جدل في إسرائيل حول استخدام السلاح الكيميائي في سوريا

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عراودة:

عامة وخاصة ضد المدنيين الأبرياء، ننتقاها الذي يدبأ على استغلال مأساى العالم العربي واحتياجات دوائية تصف إسرائيل بالضحمة، اعتبر أن الحرب الشرسة الدائرة في سوريا تؤكد ابدا الكبير الذي «يرشدنا ومفاده أننا ستدافع دوما عن أنفسنا بقواتنا الذاتية، ضد أي عدو كان وإزاء أي تهديد كان». وحلص للقول إن إسرائيل تدعو للجمع التورط إلى استعمال وعده من عام 2013 وإلى إخراج الأسلحة الكيميائية من سوريا.

والقى رئيس المعارضة في إسرائيل يسحاق هرتسوغ المسؤولة حول ما تشهده سوريا على الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما.

مستساوقا مع الرئيس دونالد ترامب قال هرتسوغ إن ما يجري في سوريا يدل على فشل أوباما، وتابع «كان الأمريكيون يظنون أنهم نلقوا سوريا من السلاح الكيميائي واليوم يتضح العكس». وأبدى هرتسوغ ثقته بأن ترامب موجود في غرفة الطوارئ وعليه أن ينجح بالاحتاجن، داعيا إياه لقيادة ائتلاف لإجباط قدرات استخدام السلاح الكيميائي.

ويتفق رئيس الموساد الأسبق افرام هليفي أن هناك حالة في سوريا نتيج لإسرائيل التدخل فيها. واستنكر أن النظام سبق واستخدام السلاح الكيميائي ضد

المدنيين في 2013. وقال في حديث لإذاعة الإسرائيلية إن روسيا وقتها اتهمت القوات باستخدام السلاح الكيميائي، وإنما تكرر مزاعمها مجددا اليوم. وتابع يليه نقديه للموقف الأمريكي «أوباما هسد وقتها بالتدخل واضطر الروس لتغيير موقفهم وازالوا السلاح الكيميائي من يدي الأسد»، موضحا أن الجهاز الأمني الإسرائيلي يعرف ما يجري في سوريا ويعتبر هو الأخر أن ما جرى في يدي هو الامتحان السعوري للرئيس ترامب الذي اتهم أوباما، ويبدو أنه ما زال في اجواء الانتخابات، والسؤال ماذا سيفعل الآن.

وردا على سؤال عما إذا كانت واشنطن تملك قدرات تدخل في سوريا أكد هليفي وجود هذه القدرات، وأشار للقوة الأمريكية الكبيرة في المنطقة والأسطول الخاص الموجود في الخليج، مشددا على وجود فرصة لهجمة الاسد من بعد، ونية أن ترامب يواجه تحديا آخر يتمثل بالأزمة المتصدة في كوريا الشمالية، وأن عليه اتخاذ القرار كيف وأين سيورد.

عن ذلك قال «ما يجري في سوريا ينبغي أن يهم إسرائيل لأن سكوت العالم على ذلك يفتح الشرعية لاستخدام سلاح محظور. يمدح أمريكا قوة كافية للتدخل في سوريا في حال قررت ذلك وعليها أن تأخذ بالحسبان كيف سترد روسيا».

حماس تنظم وقفة احتجاجية ضد مجزرة خان شيخون في غزة

غزة - «القدس العربي»:

وتنظمت الكتلة الإسلامية، وهي الاطار الطلابي لحركة حماس، وقفة احتجاجية ضد المجزرة التي ارتكب بحق المدنيين في منطقة خان شيخون في ريف إدلب شمال سوريا، التي راح ضحيتها أكثر من 100 سوري بينهم أطفال، جراء تعرضهم للسلاح الكيميائي. ونفذت الوقفة داخل الجامعة الإسلامية في غزة، حيث رفع المشاركون لافتات تدعو إلى وقف هذه المجزرة الكبر من الضحايا المدنيين، وحمل الطلبة المشاركون أعلاما سورية كتب عليها «خان شيخون ختقت».

وفد طبي قطري يصل غزة لإجراء عمليات زراعة القوقعة السمعية للأطفال

غزة - «القدس العربي»:

وصل وفد طبي قطري إلى قطاع غزة يوم أمس، برفقة خالد الحردان، نائب رئيس لجنة إعادة إعمار القطاع، في زيارة تستمر لأكثر من أسبوع، لإجراء عدد من العمليات الجراحية لزراعة القوقعة السمعية.

وتكرمت اللجنة القطرية لإعمار غزة أن الوفد يتكون من الدكتور خالد عبد الهادي، رئيس قسم السمع والتوازن في مدينة حمد الطبية في دولة قطر، والدكتور عبد السلام الخطاطي، رئيس قسم الأنف والأذن والحنجرة ورئيس قسم زراعة القوقعة، وأن المقرر أن يجري هذا الوفد عمليات زراعة قوقعة سمعية لـ 22 طفلا من فاقدى السمع في غزة، وذلك في مستشفى القدس التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، بأحد الطرق العالمية وباستخدام أجهزة معترف بها وخاصة على اعتماد من مؤسسة (FDA) العالمية. وستجرى العمليات للأطفال الذين خضعوا لفحوصات متكاملة تشمل الاختبارات السمعية والأشعة المقطعية والبرين المغناطيسي، وتمت عمليات تأهيلهم واختيارهم في مستشفى

وزير المخابرات الإسرائيلي:

الإدارة الأمريكية تدرس خطة لبناء جزيرة قبالة غزة ومد سكة الحديد الحجازية لتصل إلى السعودية

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت وزارة المواصلات والاستخبارات الإسرائيلية، بسرائيل كانت، أن الإدارة الأمريكية تدرس خطته بشأن إقامة جزيرة اصطناعية قبالة شواطئ قطاع غزة، وخطة إقامة سكة حديدية مع دول عربية.

بيعت الخواص للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، جيسون العريضا، وإن هناك اتصالات مع الإدارة الأمريكية للدفع إليها، وقال إن رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، استعداه للقاء مع غرينبلاط، خلال زيارة الأخير لإسرائيل الشهر الماضي، من أجل عرض خطته الاقتصادية التي وضعها في وزارة المواصلات ووزارة الاستخبارات، التي يدعي أنها ستكون أساسا لابتدات استراتيجية لاقعة، في اللقاء

وزير المخابرات الإسرائيلي:

الإدارة الأمريكية تدرس خطة لبناء جزيرة قبالة غزة ومد سكة الحديد الحجازية لتصل إلى السعودية

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت وزير المواصلات والاستخبارات الإسرائيلية، بسرائيل كانت، أن الإدارة الأمريكية تدرس خطته بشأن إقامة جزيرة اصطناعية قبالة شواطئ قطاع غزة، وخطة إقامة سكة حديدية مع دول عربية.

تستند إلى توسيع البنى التحتية القائمة للسكك الحديدية، ومشاريع سكة حديدية قائمة ومخطط لها في الأردن والسعودية، وحسب الخطة سيتم توسيع سكة الحديد الحجازية من بيسان إلى معبر الشيخ حسين وإلى داخل الأردن، في المقابل، فإن شبكة القطارات السعودية يمتد أن ترتبط بدول الخليج والأردن، ومن هناك بإسرائيل وميناء حيفا، وموانئ بحرية أخرى.

وأشار إلى أنه قال لغرينبلاط إنه ليس بحاجة إلى أموال من الولايات المتحدة، وإنما دعما ومساندتها، حيث أن المستثمرين الأفراد هم من سيستثمر في ذلك. وتابع أن غرينبلاط أبدى تقديرا عميقا للخطة، وأنه يجري اتصالات مع دول أخرى في المنطقة وفي العالم، بما في ذلك دول عربية، من أجل تجنيد التعاون. وتابع مكثفيا بالتصيح «بطبيعة الأمور، بالنسبة للجانب العربي، لن أنكر التفاصيل، وإنما قلت، انطلاقا من قاعدة صلبة، إن هذه الأفكار ليست وريثا عنهم، وإن هناك حوارا جديا، وأنا متفائل بشأن القدرة

الطائرات الإسرائيلية تعاود رش حقول غزة الشرقية بمواد سامة والقوات البرية تتوغل شمالا

غزة - «القدس العربي»:

عادت الطائرات الإسرائيلية لليوم الثاني على التوالي، إلى الرش بمبيدات سامة على الأراضي الزراعية القريبة من الحدود الشرقية لقطاع غزة، في وقت نفذت فيه القوات عسكرية عملية توغل بوية. واستهدفت عملية رش المبيدات هذه المرة المنطقة الحدودية الواقعة على الشرق في مخيم البدايات، بحق المزارع الواقعة على مقربة من الشريط من أمن المناطق الحدودية الشرقية لوسط القطاع.

وطالت عملية الرش حقولا مزروعة بالقمح، والشعير والبابية والبطيخ والشمام، وتسيب أعمال الرش هذه في إتلاف المحاصيل الزراعية التي قاطب فيها، على غرار مرات سابقة كثيرة نفذتها سلطات الاحتلال، بحق المزارع الواقعة على مقربة من الشريط الحدودي، وتكبد هذه الأعمال الإسرائيلية مزارعي حدود غزة خسائر مالية كبيرة. وتوغل عدد من الأليات العسكرية الإسرائيلية، في أراضي

الطائرات الإسرائيلية تعاود رش حقول غزة الشرقية بمواد سامة والقوات البرية تتوغل شمالا

غزة - «القدس العربي»:

عادت الطائرات الإسرائيلية لليوم الثاني على التوالي، إلى الرش بمبيدات سامة على الأراضي الزراعية القريبة من الحدود الشرقية لقطاع غزة، في وقت نفذت فيه القوات عسكرية عملية توغل بوية. واستهدفت عملية رش المبيدات هذه المرة المنطقة الحدودية الواقعة على الشرق في مخيم البدايات، بحق المزارع الواقعة على مقربة من الشريط من أمن المناطق الحدودية الشرقية لوسط القطاع.

الهجوم شمل القصر الملكي والأحزاب والنخب السياسية تحت عنوان؛ حكومة الإهانة والردة على الديمقراطية

المغرب: حكومة العثماني تتعرض لنقد لاذع قبل إعلانها رسميا



سعد الدين العثماني

هو محو الإرادة الشعبية والائتلاف على رسائل الناخبين، وهو هاجس تم تدبيره بالكثير من الحرص والدقة والرمزية إن على مستوى بناء الأغلبية أو على مستوى الأسماء التي اقتضى الترتيب السياسي إبعادها أو اقتضت الحاجة دفعها للواجهة، في إجهاز واضح على فكرة الحكومة المنخبية، «والمفارقة منّ صناديق الاقتراع»، مضيفا، أن «هذه الفكرة ذات الدلالة البرلمانية، قد عوضت عمليا بممارسة أفضت إلى ما يشبه «حكومة معلقة على أغلبية ممنوحة»، وقال «هل يعني كل هذا أن وعود دستور 2011، بإعادة تسييس الحياة العامة، عبر ربط مسار تشكيل الحكومة بنتائج الانتخابات، وترجيح منافذ التأويل البرلماني، وتعزيز مخرجات الشرعية الشعبية، قد تحولت إلى ما يشبه الحمل الانتخابي لترسيم علاقة الحزب مع الحكومة على نحو مختلف مما كانت عليه في الماضي حفاظا على تماسك الحزب ووحده».

تدجين للعدالة والتنمية

وإذا كان الغضب ارتفع من داخل حزب العدالة والتنمية ولغت اليه الألقاب لما يتمتع به الحزب من قوة تنظيمية وانضباط، فإن الغضب كان نابعا من خوف الغائبين على الحزب ومستقبله وهم يرون محاولات إفراغه وتبييضه وتجنينه تمهيدا لاحتوائه ليكون مثل بقية الأحزاب، فإن أحزابا أخرى مشاركة بالغبخ، تعرف غضبا مماثلا احتجاجا من الحاضرين على إبعادهم من لوائح الترشيح للحكومة، والذي ستظهر دعايته بعد التصويب.

واعتبر حسن طارق أستاذ القانون الدستوري أن ترتيب مرحلة ما بعد انهاء البلواچ كان «مثيرا لنوع من زاويتين مختلفتين، 7 تشرين الأول/أكتوبر 2016 وحكومة نيسان/أبريل 2017»، مشيرا أن ذلك «يتحج بالقضاء شبه النهائي، على كل ما من شأنه تبيض المغاربة بروج ومعنى الاقتراع التشريعي الأخير».

وقال في صفحته على «الفيسبوك»، إن «هاجس صنع الحكومة الجديدة كان في العنق، وإذا كان الغضب ارتفع من داخل حزب العدالة والتنمية ولغت اليه الألقاب لما يتمتع به الحزب من قوة تنظيمية وانضباط، فإن الغضب كان نابعا من خوف الغائبين على الحزب ومستقبله وهم يرون محاولات إفراغه وتبييضه وتجنينه تمهيدا لاحتوائه ليكون مثل بقية الأحزاب، فإن أحزابا أخرى مشاركة بالغبخ، تعرف غضبا مماثلا احتجاجا من الحاضرين على إبعادهم من لوائح الترشيح للحكومة، والذي ستظهر دعايته بعد التصويب.

صفحة وردة على الديمقراطية

عبر العديد من المواطنين المغاربة عن عدم رضاهم عن التشكيل الحكومية، معتبرين، أن هذا التشكيل «صفعة»، و«ردة» على الديمقراطية، وبأن الحكومة الحالية، ستكون حكومة بدون طمع سياسي، ومفقدة للسند الشعبي، وغير منسجمة، ونبه آخرون، إلى أن في ذلك إضعافا لمسيرة الانتقال الديمقراطي في المغرب. وقال مواطنون التقتهم «القدس العربي» في مختلف شوارع كبرى المدن المغربية، مدينة الدار البيضاء، على أن حكومة بلاهم لم تكن ناجحة عن أحزاب سياسية حرة، وأنها نتيجة ساسومات



العاهل المغربي الملك محمد السادس

الجيد للمرحلة المقبلة».

واحتد غضب قيادات وناشطي الحزب حول طريقة تدبير سعد الدين العثماني لمفاوضات تشكيل حكومته، بعد التسريبات، التي تضمنت إبعاد مصطفى الرميد من وزارة العدل وهيمنة التجمع الوطني للأحرار الذي حصل على 37 مقعدا في الانتخابات والذي فاز حملة عرقله مهمة بن كيران، على أهم الوزارات الاستراتيجية في الحكومة، بالإضافة إلى تعيين الوالي (محافظ) عبد الوافي لغتبي وزير للدخالية، وهو المعروف بعادته للحزب.

وطالبت مجموعة من أعضاء المجلس الوطني بعقد مجلس استثنائي من أجل تقييم الخسائر السياسية للحزب، عقب التنازلات التتالية للعثماني في عملية تدبير للمشاورات الحكومية.

ورد محمد يتيم، عضو الأمانة العامة للحزب والمرشح لوزارة الاتصاف والثقافة، على التوضيحات التي تنتقد تدبير تشكيل الحكومة وعدم تواصل العثماني، رئيس الحكومة المعين مع قيادات حزبه بخصوص المشاورا التي يجريها لتسكين الحكومة، وطالبهم بالهدوء والسكينة وعدم التسرع في إصدار الأحكام وكتب على صفحته على الفيسبوك «من غير المناسب أن تتحول بعض الخططان إلى مجال تعليقات وتحليلات وتقييمات لسار التفاوض ومخرجاته والأمر أن مكانها الأنسب هو المؤسسات وفي وقت من غير المناسب أن يدلي بدلوه في الموضوع وأن يفغشي معطياتها ولقائميلها، لأن ذلك قد يكون مؤثرا على مسارها ونتائجها».

وأضاف «على العقلاء من أبناء الحزب أن لا يترسعو وأراء الفتعالات اللطيفة وينظروا اكتمال المعطيات وتوجيهها والقيام بالتقييم وفق شروطه المؤسسية»، وأوضح أن «توجهات الحزب وتقييماته وقراراته لا تنتم من خلال الخططان والافتحاحيات والقالات بل إن لها قواعد وتقاليد أساسيا الأول استحكام المصطلح والاستماع إلى المعنى الأول وداخل المؤسسات الخولة لذلك»، واعتبر بلال التليدي الباحث والتحليل السياسي والقيادي في حزب العدالة

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

لم تتعرض حكومة في تاريخ المغرب المستقل الى هجوم لاذع ونقد شديد، قبل أن تشكل وتعلن رسميا، متلما تعرضت له حكومة الدكتور سعد الدين العثماني، التي أعلنت مساء امس الأربعاء، دون أن تجرد من يدافع عنها، حتى الاحزاب المشاركة فيها.

ولم يقتصر النقد على الفاعلين السياسيين او الأوساط الحزبية بل وصلت الى المواطنين العاديين، ولم تصب السهام رئيس الحكومة ووزراءه فقط، بل شملت القصر والاحزاب والنخبة، والتهم الابرز فقدان الاحزاب لاستقلالية قرارها وفقدان النخبة السياسية لمدايقها واحترامها.

ولعل تطور وسائل التواصل الاجتماعي، جعل الهجوم والنقد، يشققيه الجاد والسخر، ينتشر في الأوساط الغربية كالتحيم في النا، تعليقات او صوراً وفيديوهات، يعطي «الفوتوشوب» لها بعدا ساخرا واضحا.

العثماني يتلقى انتقادات من حزبه

لكن الهجوم الأشرس على العثماني وحكومته كان من أوساط حزبه، حزب العدالة والتنمية، الذي يرأس مجلسه الوطني (برلمان الحزب)، منذ اعلان القصر الملكي عن ابعاد عبد الاله بن كيران، الأمين العام للحزب، من مهمة رئاسة الحكومة، لرفضه، طوال الشؤون السك الماضية، الخضوع للضغوطات التي مورست عليه ووصلت لدرجة الهائنة، وإذا كان قياديو وناشطو الحزب تعاملوا بواقعية سياسية مع إبعاد أمينهم العام، فإن غضبهم تصاعد مع قبول الرجل الثاني في الحزب، العثماني، لكل الشروط التي رفضها بن كيران والتي تتأكد إلا من خلال الاعلان النهائي والرسمي عن تشكيله الحكومة. ويعيش حزب العدالة والتنمية تلاملاً خطيراً، ويبدو وحده بعد اخراج عدد من قياداته للعلن، انتقاداتهم للعثماني وما تدبيره للتشكيل السياسي لحكومته (الأحزاب) والوزراء الذين من بينهم من تبنى طوال السنوات الـ الماضية ملاحقه الحزب وناشطيه وعرقله برامج المؤسسات المنخبية التي يقودها الحزب.

وقال عبد العالي حامي الدين، عضو الأمانة العامة للحزب ونائب رئيس المجلس الوطني إن الحكومة المقبلة ستكون تعبيراً عن «إرادة الأقوياء المفروضة على أحزاب مسلوية لإرادة، ومن السذاجة أن نحاول إقناع الناس بأن هذه حكومة سياسية معبرة عن الاقتراع 7 أكتوبر»؛ (الانتخابات التشريعية التي فاز بها الحزب)، وقال إن العثماني، لا يشترك الأمانة العامة، ولا الأمين العام في تدبير ما يتعلق بالحكومة».

وكتب في الفيسبوك «استحوأ أن أقول بأن حكومتنا – العثماني، التي نتمنى لها كامل التوفيق والنجاح – ليست نتيجة لتحالفات سياسية بين أحزاب سياسية حرة، وليست نتوجيا لتوالمقات سياسية عميقة، ولا حتى نتيجة (سكاسومات إرادية) بين الفرقاء السياسيين، ولكنها تعبير

الرباط – «القدس العربي»:

استحضر باحثون التجربة المغربية في مجال «العدالة الانتقالية»، والمتمثلة في «هيئة الإنصاف والصالحة، التي كانت أحدثت من أجل جبر ضرر ضحايا الانتهاكات الجسدية لحقوق الإنسان، المعروفة بسنوات الرصاص» والتي تسبلت على تجاوزات السلطة خلال سنوات الستينيات والسبعينيات والثمانينيات في حق عدد من المواطنين.

كما تناول باحثون آخرون كيفية التعامل مع الموضوع الحقوقي المرتبط بتدبير النظام في كل من ليبيا وتونس على إثر ثورات الربيع العربي، جاء ذلك في كتاب جماعي صدر حديثاً تحت عنوان «العدالة الانتقالية في الدول المغاربية»، أشرف على تنسيقه الباحث الدكتور إدريس كروني مدير «مختبر الدراسات الدولية حول إدارة الأزمات التابع لجامعة القاضي عياض، ويتضمن أعمال ندوة سبق وشهدتها كلية الحقوق بمراسن، ساهم فيها عدد من الباحثين والخبراء من الدول المغاربية عمن باللغتين العربية والفرنسية، يتناول أحمد شوقي في بنوب، الخبير الدولي في قضايا العدالة الانتقالية والعضو السابق في هيئة الإنصاف والمصالحة، مسار العدالة الانتقالية في مجموع من الدول المغاربية، حيث أبرز أن حسن استعمار السلياني مكن نخبة التحالفات الانتخابية من أن تحرز مكاسب هامة بالمغرب، أبرزها تمكّن الهيئة من صياغة نظامها الأساسي، ومن بلورة قوة اقتراحية وتوصيات تمت سدورها».

أما محمد الشناشن، الناشط الحقوقي والعضو السابق في هيئة الصالحة والإنصاف، فقد تطرق

في كتاب جماعي لمختبر الدراسات الدولية حول إدارة الأزمات خبراء مغاربةيون يستحضرون شروط «العدالة الانتقالية» لتجاوز الانتهاكات الجسدية لحقوق الإنسان

في وقتها لتجربته الميدانية في إطار جبر الضرر، وكشف عن المعاناة التي كابدتها ضحايا الانتهاكات الجسدية، مشيراً لأهمية النتائج والأهداف الاستراتيجية التي حققتها، وموصيا بضرورة المتابعة النفسية للضحايا ما بعد التجربة، وتحدث بوسعوى البحيري، عميد كلية الحقوق بمراسن، عن صيرورة مسلسل العدالة الانتقالية بالمغرب منذ إنشاء هيئة الإنصاف والصالحة كتصبير عن رغبة قوية للدولة والضحايا وعائلاتهم في طي صفحة الماضي، مؤكداً أن الهيئة احترمت مقضيات المواقف الدولية في هذا الشأن، وموصيا بأهمية ضرورة العمل على ترسيخ الحكامة الأمنية باعتبارها راعية أساسية لبناء دولة الحق والقانون.

وقدم خالد على أحمد ضو، من جامعة طرابلس في ليبيا، في ورقته قراءة مفاهيمية ومعرفية للعدالة الانتقالية، واعتبر أن ليبيا تحتاج فعلا إلى مشروع للعدالة الانتقالية مبني على رؤية ليبية مستقلة، وليس على أفكار نظمية مستوردة لا تتماشى بالضرورة مع الواقع الليبي، من جهة، وتحدث محمد البراز، الأستاذ بكلية الحقوق في مكناس، عن جبر الضرر من حيث مفهومه وشروطه وأشكاله، لافتاً إلى أن التجربة المغربية اعتمدت مقاربة تقوم على العدالة التصالحية بدل العدالة الإتهامية، والحقيقة التاريخية بدل الحقيقة القضائية، والتي حققتها عن طريق خلق ظروف النقاش الحر والحوار الجاد.

وفي مداخلة مشتركة للأستاذين في كلية الحقوق في مراكش محمد الغالي والحسين أغوشفي، في موضوع بدسرة توصيات هيئة الصالحة والإنصاف، تم التأكيد على أن التوصيات

العاهل المغربي يعين رئيس وأعضاء المحكمة الدستورية

النواب، ويتخب النصف الآخر من قبل مجلس المستشارين من بين المرشحين الذين يقدمهم مكتب كل مجلس، وذلك بعد التصويت بالاقتراع السري وبأغلبية ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم كل مجلس، ويعين الملك رئيس المحكمة الدستورية من بين الأعضاء الذين تتألف منهم. ويختار أعضاء المحكمة الدستورية من بين الشخصيات التوفرة على تكوين عال في مجال القانون، وعلى كفاءة قضائية أو فقهية أو إدارية، والذين مارسوا مهنتهم مدة تفوق خمس عشرة سنة، والشهود لهم بالنجدر والنزاهة. وتمارس المحكمة للدستورية الاختصاصات المسندة إليها بفضول الدستور، وبأحكام القوانين الدستورية، وتبت بالإضافة إلى ذلك في صحة انتخاب أعضاء البرلمان وعمليات الاستفتاء. وتحال إلى المحكمة الدستورية القوانين التنظيمية قبل إصدار الأمر بتنفيذها، والأظمة الداخلية لكل من مجلس النواب ومجلس المستشارين قبل الشروع في تطبيقها لتبت في مطابقتها للدستور.

وقال التقيب عبد الرحمان بنعمر، أن المحكمة الدستورية «ليس لها ما تضيفه في ظل دولة غير ديمقراطية لا ينفذ فيها القانون، وأن هذا الأخير في واد وتطبيقه في واد، ومن يخرفه هو

في موريتانيا، بين فداحة الانتهاكات وتحديات الهوية، بته ديدي ولد السالك. رئيس المركز المغربي للدراسات الإستراتيجية.إلى أن ملف حقوق الإنسان في موريتانيا، ليس ملفاً واحداً ولا يمكن معالجته بنفس الصيغ والأيات، ويحتاج إلى حوار أعمق بين متناخضين، لاختلاف الخلفيات التاريخية واختلاف طرق التسوية وإمكانيات الحل وأفاقه، وسلط إدريس أسوكام، أستاذ القانون العام في الكلية المتعددة التخصصات في أسفي، الضوء على مسألة العدالة الانتقالية وكيفية تحققها، وسيل إرساء سلم مستدام، وأكد أن الأساس هو إقرار مبدأ المساءلة كما في بعض التجارب الديمقراطية. ودعا إلى ضرورة العمل على التخفيف من سياسات الانتقام بالعدل على بناء الثقة والعمل على المصالحة مع الذات.

في حين قدم عمل إدريس أيتلحو، الأستاذ بكلية الآداب في مراكش، تقييما سوسولوجيا سياسيا للعدالة الانتقالية، من خلال تحليل سياقها، ورصد مختلف التحولات التي أفرغها العالم وساهمت في نشر ثقافة وقيم جديدة في عالم «الحداثة المتقدة»، حيث تطرق إلى مميزات هذه الحداثة مشيراً إلى تلك المفارقة القائمة بين ما هو قانوني من جهة وواقع ميداني من جهة ثانية.

أما سكرتة قرايش، من كلية الحقوق في الجزائر، فأكدت في توجعات عد، بالتعيينات التي تحولت الديمقراطية والعدالة الانتقالية، واعتبرت أن تطبيق مختلف تدابير العدالة الانتقالية يسلمو حركية السعي نحو الديمقراطية، وإرساء السلم داخل المجتمعات، كما اعتبرت أن العدالة الانتقالية تهدف إلى رد الاعتبار لدولة القانون.

النظام السياسي الحاكم».

ونقل عنه موقع البديل «أن وضعية القضاء غير سلمية في المغرب على المستويات كافة ، لأن القضاء بمختلف أنواعه لا زال غير مستقل عن السلطة التنفيذية»، وأن «الحكمة الدستورية لن تساهم في استقلال القضاء، لأن هذا الأمر مرتبط بالنظام السياسي في المغرب، وهذا الأخير نظام مخزني لا يبريد للقضاء أن يكون مستقل»، وواضح «لأنه إذا صار مستقلا فعندها أننا أصبحنا في دولة ديمقراطية، وحينها القضاء سيحكم القانون وسيادة القانون»، مشيراً إلى أن «هذا الأمر مازال بعيد المنال، لأن النظام العسوري يريد قضاء يخدم مصالحه واختياراته».

وقال بتعيينات عد، بالتعيينات على المحكمة، لكن المصير الأساسي هو الاعتماد على انتخاب أعضاء المحكمة من طرف الهيئات القضائية، مع شروط أخرى متعلقة بالتحاكة والنزاهة والشجاعة وامضيهم، في ظل القوانين التي تضمن الاستقلالية الفعلية، مؤكداً أن «بهذه الاستقلالية غير موفرة في القضاء المغربي، لأنها لا تأتي قطف من الناحية القانونية وإنما في توفر نظام سياسي ديمقراطي حقيقي يحترم الفصل بين السلطة والقانون، ويعاقب كل من يتدخل في هذه الاستقلالية».

التقرير الأمريكي رفع قيمة الأموال وقلص كمية المنتج منها؛

المخدرات لا تشكل سوى 8% من الاقتصاد المغربي بدل 23%

الأحوال ما بين 17 مليار دولار و18 مليار دولار. وكانت جريدة «يكونوميست» المغربية قد أدرعت عن اندماشها للتقرير الأمريكي بشأن تقديره لنسبة أموال المخدرات في الناتج القومي الخام، وأثار اندماش الكثير من الخبراء

وعمليا، يستفيد المغرب بحوالي ثمانية مليارات دولار من أموال المخدرات بينما تتحدث الأوساط الرسمية عن ثلاثة مليارات، وتبقى نسبة 8% من الناتج القومي الخام مرتفعة للغاية، أي يتجاوز إنتاج الفوسفاط ويقارب عائدات السياحة وتحوليات المهاجرين. من باب المفارقة، فالمخدرات لا تشكل سوى أقل من 2% من الناتج القومي الخام لدولة مشهورة بالمخدرات مثل كولومبيا. وبهذا يكون المغرب أول دولة في العالم تشكل المخدرات نسبة عالية من اقتصاده.

ويتم تبيض أموال المخدرات عبر شبكات خارجية هناك كمية القنب الهندي التي ينتجها المغرب، فالتقرير يتحدث عن 700 طن، وهو يتضمن معطيات سنة 2015، لكن هذه الكمية تبقى ضعيفة مع الكمية الحقيقية. أولا، 700 طن لا يمكن أن تخلف في السوق الدولية 23 مليار دولار بل أقل بكثير، ثانياً أن إسبانيا وحدها تصادر قرابة 320 طنًا في الوقت الراهن بعدما كانت تصادر سابقا 600 طن، بينما تصادر الدول الأوروبية بشكل جماعي قرابة 500 طن حاليًا. وعندما كان المغرب ينتج قرابة 3500 طن سنويا منذ ثمانى سنوات، كانت المخدرات تخلف حوالي 12 مليار دولار، وهو مبلغ مرتفع للغاية، لكنه ينقسم إلى قسمين، جزء يعود الى المغرب عبر التبييض، ولا يتعدى 40% في أحسن الحالات حسب تقديرات خبراء أوروبيين سابقا، بينما 60% تبقى في أوروبا وبعض دول البحر الأبيض المتوسط.

وفي الوقت الراهن، لا يمكن للمخدرات التي ينتجها المغرب أن تتجاوز في أحسن الأحوال إلى الدار البيضاء وانتهاء بالخليج العربي). ولم يرد المغرب على التقرير الأمريكي للمخدرات رغو قوة الاتهامات التي تضمنت بل فضلت الصمت تقاديا لمواجهة مع الإدارة الأمريكية الجديدة. ولم تكن تهتم الولايات المتحدة كثيرا بالمخدرات المغربية لأن انشغالها يكون منصبا على المخدرات القوية الآتية من جنوب القارة الأمريكية من دول مثل المكسيك وكولومبيا والبيرو وبوليفيا.

لكنها مؤخرا بدأت تركز كثيرا بسبب نقل عصابات أمريكا اللاتينية نشاطها عبر الطريق الأفريقي الذي يستفيد من طرق تهريب القنب المغربي، ثم اهتمام المنظمات الإرهابية بالقنب الهندي.

مريد – «القدس العربي»

من حسين مجذوبي:

ارتكبت وزارة الخارجية الأمريكية في تقريرها حول المخدرات في المغرب أخطاء في التقدير عبر الرفع من قيمة أموال المخدرات في الناتج القومي الخام إلى مستوى 23 % والتقليص من كمية المخدرات، ورغم هذه الأخطاء تبقى نسبة المخدرات في الناتج الاقتصاد المغربي مرتفعة إلى مستوى قد تتحول معه إلى المصدر الأول أو الثاني للعملة الصعبة.

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد أصدرت الشهر الماضي تقريرا حول المخدرات في العالم، ولم تأت بجديد عندما تحدثت عن المنتج الأول لخدر القنب الهندي كقيم جديدة في عالم «الحداثة المتقدة»، حيث تطرق إلى مميزات هذه الحداثة مشيراً إلى تلك المفارقة القائمة بين ما هو قانوني من جهة وواقع ميداني من جهة ثانية.

أما سكرتة قرايش، من كلية الحقوق في الجزائر، فأكدت في توجعات عد، بالتعيينات التي تحولت الديمقراطية والعدالة الانتقالية، واعتبرت أن تطبيق مختلف تدابير العدالة الانتقالية يسلمو حركية السعي نحو الديمقراطية، وإرساء السلم داخل المجتمعات، كما اعتبرت أن العدالة الانتقالية تهدف إلى رد الاعتبار لدولة القانون.

الجدل يعود إلى الواجهة بقوة... المعارضة التركية تؤكد أن محاولة الانقلاب كانت «تحت السيطرة»

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أعدت تصريحات أطلقها زعيم المعارضة التركية كليتشار أوغلو الجدل بقوة إلى الواجهة حول محاولة الانقلاب التي جرت في الخامس عشر من يوليو/تموز الماضي، ما أثار غضب الرئيس رجب طيب أردوغان الذي يعمل ليل نهار من أجل حسم التصويت بينهم، في الاستفتاء الذي سيجري بعد 10 أيام حول التعديلات الدستورية وتوسيع صلاحياته الرئاسية.

ومع اشتداد الحملات الانتخابية بين الحزب الحاكم والمعارضة حول الاستفتاء المقبل، فجر كليتشار أوغلو فتيلة قوية بقوله إن لدى حزبه دلائل وقرائن تثبت أن محاولة الانقلاب كانت «تحت السيطرة»، وأن الحكومة التركية والرئيس أردوغان كان لديهم معلومات مسبقة عنها، ولكنهم فشلوا استئثارها لتفادي أهدافهم، واعتبر أن الحكومة استغللت محاولة الانقلاب لإلغاء النظام البرلماني والانتقال للنظام الرئاسي.

وقبل يومين قال كليتشار أوغلو إن لديه ملفات تثبت أن محاولة الانقلاب الفاشلة كانت «انقلاباً تحت السيطرة»، وأن السلطات تركته يحدث لاستغلاله لاحقاً، لافتاً إلى أن «قرابة 180 شخصاً يعملون في الإدارات الرسمية استخدموا وسيلة اتصال مرمزة للأعداد للانقلاب، وأن الاستخبارات التركية كانت تملك لائحة بأسمائهم»، معتبراً أنه «ما دامت هذه اللائحة لا تزال سرية فهذا يعني أن ما حصل في الخامس عشر من تموز/يوليو كان انقلاباً تحت السيطرة».

وسيلة الاتصال المرمزة المسماة «بايلوك» ما زالت من أبرز أسرار الانقلاب ولم يتم تفسير الكثير من جوانبها، حيث تقول الحكومة إن الانقلابيين استخدموا برنامج تواصل مشفر عبر الهاتف المحمول «بايلوك» للتتسيق والإعداد للانقلاب، وما زالت حتى اليوم تواصل اعتقال طلائع الألاف تكشف استخدامهم لهذا التطبيق، لكن المعارضة وطراف متعددة تشكك في كيفية عدم تمكن الاستخبارات التركية من اكتشاف عملية تواصل جرت بين آلاف الأشخاص.

وأثار تصريحات زعيم المعارضة غضب أردوغان الذي

رد عليه في اليوم نفسه بالقول: «إذا كان لديك ملف لماذا لا تتكشفه؟ الأمر لا يعود كونه كذبة كبيرة»، وعاد أمس الأربعاء لمهاجمته بقوة معتبراً أن هذه التصريحات إهانة «لشهداء الانقلاب»، ووصفه بالكاذب والمخادع.

وعلى الرغم من أن جميع أحزاب المعارضة التركية وحزب الشعب الجمهوري الذي يترأسه كليتشار أوغلو أدانوا محاولة الانقلاب منذ ساعاتها الأولى ووقفوا إلى جانب أردوغان الذي أشاد مراراً بذلك، إلا أنه التصريح الأخيرة دفعت أردوغان، الأربعاء، للتشكيك بنوايا زعيم المعارضة وقال إنه هرب من مواجهة الدبابات ليلسة الانقلاب وأن الشبان الصغار كانوا أجراً منه في تلك الليلة.

كما اعتبر رئيس الحكومة بن علي يلديريم كلام كليتشار أوغلو «إهانة» لذكري نحو 250 تركيا قتلوا خلال المحاولة الانقلابية. وقال يلديريم موجهاً كلامه إلى الزعيم المعارض «ما الذي تريد قوله به الانقلاب تحت السيطرة؟» لا يعتبر هذا الكلام إهانة للشهداء والأبطال؛ لا بد لك من تقديم براهن لإدعاءك،» وتعقياً على الجدل الذي تجدد حول إمكانية حصول محاولة انقلابية أخرى في البلاد، قال يلديريم: «على

الشعب التركي أن يكون مطمئناً. فمثل هذه الإشاعات، يروج لها أنصار منظمة غولن الإرهابية لرفع معنويات أتباعهم في الداخل، وأضاف: «في حال أقدموا على مثل هذه المحاولة فإنهم سيدفعون ثمنها باهظاً أكثر مما دفعه عقب محاولة الانقلاب الفاشلة».

وفي الثالثاء، طلب نواب عامون في تركيا عقوبات سجن قاسية تصل إلى 43 عاماً بحق 19 صحافياً في صحيفة «جمهوريت» المعارضة والمقربة من حزب الشعب الجمهوري، حيث تنهم السلطات الصحافيين الذين ما زال منهم قيد التوقيف الاحتياطي منذ أكثر من خمسة أشهر، بتقديم الدعم أو الانتماء لعدد من المنظمات «الإرهابية».

وفي أحدث إحصائية رسمية للموقوفين على خلفية محاولة الانقلاب، قال وزير الداخلية سليمان صويلو، الأحد، إن سلطات بلاده أوقفت 113 ألفاً و260 شخصاً بشبهة الانتساء لمنظمة غولن، موضحاً أنه من بين العدد الإجمالي للموقوفين: 745 لا يزالون موقوفين (قيد التحقيق)، و47 ألفاً و155 شخصاً صدرت بحقهم قرارات حبس قضائية، و41 ألفاً و499 أُخلى سبيلهم بشرط الرقابة القضائية، و23 ألفاً

قطر ترحل عددا من العسكريين والدبلوماسيين الأتراك من أتباع «غولن» بينهم المحقق العسكري السابق

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

كشفت دبلوماسي تركي معلومات جديدة عن تعاون قطري لافت مع بلاده تمخض عنه ترحيل وطرد عدد من أنصار وأتباع الداعية فتح الله غولن المقيم في أمريكا والذي يتهمه نظام أردوغان بالوقوف خلف محاولة الانقلاب الفاشلة.

أكد المصدر أن الدوحة طالبت عددا من المسؤولين بمغادرة أراضيها بعد انتهاء مهامهم، وتعاونت مع السلطات التركية في هذا المجال. ومن بين المرشحين والطرودين للمحقق

العسكري التركي السابق، والقائد السابق للقاعدة العسكرية التركية في قطر. وأعلن المسؤول أنه هناك من عاد إلى تركيا، ويتم التحقيق معهم، بينما فُرق البعض إلى دول أخرى. وشدد المسؤول على أن بلاده لا تزال تواصل مرحلة التطوير ل500 غولن، مع وجود 75 ألف معتقل تقريبا بينهم 6 آلاف من دبلوماسي من وزارة الخارجية منهم 5 إلى 6 سفراء. وجاءت هذه التصريحات على لسان فكري أوزر، السفير التركي لدى الدوحة في حوار مطول مع صحيفة العرب القطرية.

وزير الدبلوماسي التركي في جوارحه أوجه التعاون مع قطر في المجال الدفاعي والأمني، إلى جانب قطعي العدالة والقضاء - وكشف على أن «القاعدة العسكرية التركية في الدوحة، موجودة لدعم أمن وأمان دولة قطر، في ظل



رجب طيب أردوغان



عبد الله غولن

المقابلة بين أردوغان والمعارضة لاسيما مع اقتراب موعد الاستفتاء واستطلاعات الرأي التي تشير إلى أن ما بين 20 و30% من الناخبين الأتراك لم يحسموا قرارهم بعد، حيث يسعي الطرفان لكسب أصوات المترددين في الأيام الأخيرة.

قطر ترحل عددا من العسكريين والدبلوماسيين الأتراك من أتباع «غولن» بينهم المحقق العسكري السابق

صلحة الشعب السوري، على حد تعبيره. واتهم السفير التركي في الدوحة، «إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما بفعل لاشيء»، ووصفها بالسلبية، مشيراً إلى أن الأخيرة، «كانت مواقفها سلبية جداً، ولم تقدم أي دعم أو موقف إيجابي. كانوا يتحدثون عن الحرب ضد تنظيم الدولة، ولا نفهم كيف لدولة قوية مثل الولايات المتحدة تعجز عن السيطرة على التنظيم».

واعترف السفير التركي بتعاون بلاده مع روسيا وإيران في مفاوضات أستانا. وكشف المسؤول التركي عن توجهه للطرفين لانتقاء شقق وفيلات وحدات سكنية في بلاده وتزايد أعدادهم والتي تأتي برأيه نتيجة منطقيّة للعلاقات الاستراتيجية التي تربط أترقة بالدوحة.

ظروف إقليمية، تعرف تهديدات بعض القوى لأن المنطقة، واستطرد قائلًا: «تواجد تركيا هو لدعم أمن واستقرار قطر، وفي الوقت نفسه أمن واستقرار تركيا، مع استعداد لدعم قطر بمعدات عسكرية حديثة، بأسعار أقل مما هي عليه في دول أخرى». وفي مجال التعاون العسكري أشار الدبلوماسي إلى أنه يمكن إقامة تعاون في قطاع الصناعة العسكرية، مع الاستعداد لإنتاج وصناعة بعض المعدات داخل قطر، وتصديرها إلى دول أخرى».

وأستعرض الدبلوماسي التركي المعين حديثاً في الدوحة، تطابق وجهات نظر بلاده مع الجانب التركي في ملفات المنطقة. وشدد على أن الدول الغربية لا تريد خلا سريعاً للأزمة السورية، بسبب حسابات ومصالح، ولا يفكرون في

إيران: بعد لقائه مع خامنئي عضو لجنة الموت يستعد للترشح للانتخابات الرئاسية

لندن - «القدس العربي» من محمد المنجحي:

بعد لقائه مع المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، في 23 آذار/مارس الماضي، أعلن إبراهيم رئيس السادات، المعروف بـ «إبراهيم رئيسي»، «استأن قدس رضوي، لإدارة شؤون ضريح الإمام الزمان الشيعية في مدينة مشهد شمال شرقي إيران، استقالته من هيئة الرقابة على الانتخابات التي يجب على أعضائها الاستقالة قبل ترشيحهم للانتخابات، وأقرت على مناصبه من المحافظين توزيع المناصب السيادية والمهية في الحكومة تمهيداً لانسحابهم من الانتخابات».

فيما توقع رئيس تحرير «إسلامك وورد»، المقرب من مكتب خامنئي والجهاز الأمني التابع للحرس الثوري الذي تطلق مطلع سنة 2016 وفاة رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بأن إبراهيم رئيسي سيفوز في الانتخابات الرئاسية الإيرانية المزمع إجراؤها في 19 أيار/مايو المقبل.

وأعاد موقع «انتخاب» المقرب من الرئيس الإيراني وجماعة هاشمي رفسنجاني، أن إبراهيم رئيسي أعلن استقالته من هيئة الرقابة على الانتخابات التي يجب على أعضائها الاستقالة قبل ترشيحهم للانتخابات حسب القانون، بعد لقائه مع خامنئي في 23 آذار/مارس الماضي. وأضاف التقرير أنه من المتوقع أن يعلن رئيس أكبر مؤسسة خيرية في العالم الإسلامي ترشحه للانتخابات الرئاسية للبلاد، غذا الجمعة، قائلاً إنه لا يزال ليس من الواضح بأن هل إبراهيم رئيس السادات سيستقيل من منصب إدارة شؤون ضريح الإمام الزمان الشيعية (الذي يوفر له اعتباراً مذهبياً وشعبية في أوساط المجتمع) أم لا.

وتكتب صحيفة «اعتماد» المقربة من الزعيم الإصلاح، المهدي كروي الذي يقنع تحت الإقامة الجبرية منذ 2010، أن إبراهيم رئيسي اقترح منصب الأمين العام للحرس الثوري (في حال فوزه) على محمد باقر قاليباف، الرئيس الحالي لمدينة طهران، ونائب وزارة الخارجية على سعيد جبير، كبير المفوضين النوويين الإيرانيين خلال فترة حكم محمود أمحدي نجاد، ونائب وزارة الداخلية على أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام، محسن رضائي، فيما أمس (الأربعاء) بعد الكشف عن لقاء رئيسي مع خامنئي، أعلن رئيس بلدية طهران انسحابه من خوض الانتخابات الرئاسية.

وأكدت مصادر مطلعة رفضت الكشف عن هويتها لموقع «أفتاب نيوز» المقرب من الإصلاحيين بأن أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام، محسن رضائي، سيعزل انسحابه من الترشيح، وفي السياق صرح استاذ جامعة طهران الحكومية ومستشار هاشمي رفسنجاني، أن إبراهيم رئيسي هم الشخص الوحيد الذي يمكن أن يتفقد عليه المحافظون خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وإلى ذلك، توقع موقع «إسلامك وورد» المقرب من مكتب خامنئي والجهاز الأمني التابع للحرس الثوري بأن إبراهيم رئيسي الفائز في الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقبلة.

جنرال أمريكي: الولايات المتحدة لا تملك منظومة دفاعية للرد على الصواريخ الروسية

واشنطن - «القدس العربي» - من رائد صالحه:

حذر جنرال أمريكي رفيع المستوى أن الولايات المتحدة لا تملك منظومة دفاعية للرد على صواريخ كروزز اخترعتها روسيا مؤخراً إذ قال الجنرال جون هابست، قائد القيادة الاستراتيجية الأمريكية أن النظام الروسي «يمكن أن يهدد معظم قارة أوروبا وهو قادر على اصابة أي هدف فيها بدون قدرة من الجانب الأمريكي للدفاع عن الحلفاء الأوروبيين».

وقال امام أعضاء الكونغرس أن المشكلة تمثل مصدراً للقلق مشيراً إلى أن الولايات المتحدة مضطرة للتعور على طريقة التعامل معها على المستوى الوطني، وأكد هابست أن روسيا لا تمتلك معاداة القوات النووية متوسطة المدى.

كما طالب الجنرال بأن تتعامل واشنطن مع موسكو من موقع قوة وأن تعمل على تحديث قواتها لتعزيز الموقف الأمريكي.

وأشار هابست خلال جلسة استماع للجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ أن صاروخاً واحداً لا يتسبب تهديداً للولايات المتحدة، ولكنه سيكشف عن بداية هيمنة يمكن أن تشكل تهديداً في المستقبل، وكانت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما قالت في عام 2014 أن صاروخ (كروز) كان قيد الاختبار.

ساهمت في تكبير وتزوير دور بلادنا على الساحة الدولية». وفي الاتجاه نفسه، دعا المرشح المستقل فرانسوا سيلينيو، الفرنسيين إلى التصويت عليه من أجل «فريكست» فرنسي على شكل «الريكست» البريطاني. وتعهد أسولينو بأن يكون أول مرسوم يوقعه في حال فوزه، «الانسحاب من حلف الناتو، والخروج من منطقة اليورو والاتحاد الأوروبي». وأوضح سيلينيو بأن «بروكسل (مقر الاتحاد الأوروبي) تسرق الفرنسيين، لأنها تساهم بـ24 مليار يورو في السنة ولا تنقل منها سوى 14 مليار يورو».

أما النائب البرلماني جان لاسال، فكان كلما أخذ الكلمة والإطاحة بالحضور بالضحك من تصريحاته وطريقة كلامه «الدوية» ومن برنامجه الانتخابي. وقال لاسال الذي أقر بأنه كان راعياً غنم في شبابه، أنه يريد «رد الاعتبار، وإعطاء أهمية أكبر للمزارعين، والمواطنين المهتمين بالنسيين في المدن الصغيرة والقرى» الفرنسية كما اقترح تشكيل حكومة وحدة وطنية، في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية.

يذكر أنه كان قد صرح في وقت سابق، أنه يحكم «معرفةته بالذئاب والديبة»، كونه كان يعيش في البداية ويرعى الغنم، فإنه «سيعرف كيف يتعامل مع بونين وترامب في حال فوزه»، وحققت تصريحاته مشاهدة واسعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال المرشح المستقل، جاك شومينا، إنه «غاضب من

وصرحت المنظمة الإنسانية أن سياسة الحرمان من لم شمل الأسر للاجئين الذين يعيشون في ألمانيا لها عواقب مميته، وتشككي المنظمة المختصة بأمر اللاجئين أن أعداداً متزايدة من السوريين يتعمقون بحماية مؤقتة بدلاً من وضع لاجئ بصفة كاملة. وأوضحت أن ثلاثة أعضاء من عائلة سورية مقيمة في راتينغين القريبة من دوسلدورف دفعت حياتها جراً هذه السياسة.

وتكرت برو أزل ملثلاً مهاجر سوري وصل في ربيع عام 2015 إلى ألمانيا، واضطر للانتظار لمدة عشرة أشهر قبل أن يتمكن حتى من تقديم طلب اللجوء، إلا أنه حصل فقط الحماية الثانوية، معاني عدم أحقيته من استخدام عائلته، وقالت المنظمة أنه وبعد أكثر من عامين من الانفصال، كان من الصعب بقاى الزوجة والأطفال في تركيا، ما حدا بالعائلة إلى استخدام البقية الباقية من مدخراتها المالية، ودفعتها للمهربين

268 ألف سوري لاجئ في ألمانيا يحق لهم لم الشمل ومطالبات بدمج أصحاب الحماية المؤقتة

وفقاً لقانون الإقامة الألماني، ما يعني أنه يجوز لهؤلاء اللاجئين جلب أسرهم إلى ألمانيا. يذكر أن مفوضة الحكومة الألمانية لحقوق الإنسان بريل كوفلر طلب منتصف الشهر الماضي بمناسحة الأثر السنوية السادسة لانذال الحرب في سوريا بالسماح بلم شمل اللاجئين السوريين في ألمانيا بغائلاتهم.

وقال كوفلر في تصريحات إعلامية: «أرى أن إتاحة الإقامة للاجئين السوريين لجلب أطفالهم المضرة والأزواجهم إلى ألمانيا ضرورة إنسانية، مضيفة أنه من الأفضل إلغاء القيود المفروضة على لم شمل الأسر بالكامل. وكانت منظمة «سير أزل» المختصة بالعناية باللاجئين قد طالبت البرلمان الألماني في تقرير فوري للقوانين المقيدة من لم شمل عائلات اللاجئين الحاصلين على حماية مؤقتة، مؤكدة أن لهذه القوانين تأثيرات خطيرة على اللاجئين وعائلاتهم.

مقتل 13 من المتمردين في قصف لطيران التحالف غرب البلاد مع اقتراب معركة «الحديدة»... الحوثيين يطالب الدعم من حليفه الإيراني

الاقتصادية التي يعاونها؛ جراء نقل الرئيس هادي لقر البنك المركزي من تحت سيطرتهم في صنعاء إلى مدينة عدن (جنوب). العاصمة المؤقتة. ووفق مراقبين، فإن اختزال زعيم الحوثيين الدور الإيراني بدالتعاطف، فقط، والمطالب بمردود أفضل في المستقبل»، هدفه هو استئزاز طهران للعب دور عسكري واضح، خاصة في المعركة القادمة التي يعد لها التحالف العربي، وتهدف إلى استعادة محافظة الحديدة (غرب) على البحر الأحمر، وميناءها الاستراتيجي لقربه من مضيق باب المندب الحيوي لحرمة التجارة العالمية.

وقال الكاتب والمحلل السياسي اليمني، عبد الناصر السودي إن «ما قاله الحوثيين لا يمثل متعاطفه مع جماعته، وأعرب عن أمله في أن يكون لإيران دور أفضل مستقبلياً في اليمن، مشدداً على أن جماعته ليست معنية بمعاداة إيران لجرد إن دول الخليج تعاديبها، ومعتبراً أن الوجود الإيراني في الجارتين سوريا والعراق فاعل ومؤثر. ورغم نفق طهران والحوثيين مراراً لتهجمات تزويد الحوثيين بالسلاح، إلا أن التحالف والولايات المتحدة الأمريكية أفاد بأن إيران أرسلت شحنات أسلحة إلى الحوثيين عبر البحر، رغم القيود التي يفرضها التحالف على المياه الإقليمية اليمنية.

وقال المتحدث على المياه العسكرية، فإن دعم إيران السياسي للحوثيين ملعن، حيث سارعت إلى الاعتراف بما يسمى بالجلس السياسي الأعلى، المشكل مناصفة بين الحوثيين والرئيس السابق، علي عبد الله صالح، لإدارة المناطق الخاضعة لسيطرتهم، كبديل لسلطة الرئيس الشرعي، رغم ربه منصور هادي، فقلنا عن الهجوم الإيراني المستعجل على السعودية، لتزعمها التحالف العربي والعسكري ضد قوات الحوثيين وصالح.

كذلك عاجلت إيران الشات من جرحي الحرب الموالين للحوثيين، الذين تم نلقهم من مطار صنعاء، قبل إغلاقه في آب/أغسطس الماضي، إلى مسقط، عاصمة سلطنة عمان، ومن ثم إلى طهران، كما أن «دورها من خلال تدريب قيادات عسكرية حوثية كان حاضراً بقوة»، وفق مصادر مقربة من الجماعه. لكن، ومنذ ستة أشهر، شهدت علاقة الحوثيين بطهران فقوراً، إثر الأزمة

برلين - «القدس العربي» - من علاء جمعة:

ذكرت صحيفة «بيلبه» الألمانية أن 268 ألف سوري من 432 بيت قد تم نقلهم لبلديات لجموع في عامي 2015 و2016 بحق لهم لم شمل أسرهم، وذلك نقلاً عن مذكرة داخلية للحكومة الألمانية تتعلق بتقييم تبعات تدفق اللاجئين.

وقالت الصحيفة الألمانية أمس الأربعاء إن أربعمئة واحد وثلاثين ألفاً وخمسمئة سوري تقدموا بطلبات لجموع في ألمانيا في عامي 2015 و2016. ويبت أن نحو 268 ألف لاجئ منهم لديهم الحق حالياً في لم شمل أسرهم. وذكرت الصحيفة أن هذا العدد مدون في مذكرة داخلية للحكومة الألمانية، مضيئة أن المذكرة تتعلق بتقييم تبعات تدفق اللاجئين.

وجاء في تقرير الصحيفة أن تعليق لم شمل الأسر لدة عامين لا مجال لتطبيقه على عدد اللاجئين المذكور

صنعاء - الأناضول: قال خيربان ينعان إن حديث زعيم جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) عن «تعاطفه» إيران مع الجماعه، لا يعكس حقيقة «التحالف العسكري والسياسي» بين الطرفين، ويستهدف «التهمك من الخصوم»، وفي الوقت نفسه طلب الحوثيون المزيد من الدعم العسكري من الحليف الإيراني، خاصة في المعركة المقبلة التي يعد لها التحالف العربي، وتهدف إلى استعادة السعودية، في محاولة لاستعادة محافظة الحديدة (غرب) ومينائها الاستراتيجي.

وقال خطاب له، يوم الجمعة الماضي، قال زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي إن إيران متعاطفه مع جماعته، وأعرب عن أمله في أن يكون لإيران دور أفضل مستقبلياً في اليمن، مشدداً على أن جماعته ليست معنية بمعاداة إيران لجرد إن دول الخليج تعاديبها، ومعتبراً أن الوجود الإيراني في الجارتين سوريا والعراق فاعل ومؤثر. ورغم نفق طهران والحوثيين مراراً لتهجمات تزويد الحوثيين بالسلاح، إلا أن التحالف والولايات المتحدة الأمريكية أفاد بأن إيران أرسلت شحنات أسلحة إلى الحوثيين عبر البحر، رغم القيود التي يفرضها التحالف على المياه الإقليمية اليمنية.

وقال المتحدث على المياه العسكرية، فإن دعم إيران السياسي للحوثيين ملعن، حيث سارعت إلى الاعتراف بما يسمى بالجلس السياسي الأعلى، المشكل مناصفة بين الحوثيين والرئيس السابق، علي عبد الله صالح، لإدارة المناطق الخاضعة لسيطرتهم، كبديل لسلطة الرئيس الشرعي، رغم ربه منصور هادي، فقلنا عن الهجوم الإيراني المستعجل على السعودية، لتزعمها التحالف العربي والعسكري ضد قوات الحوثيين وصالح.

كذلك عاجلت إيران الشات من جرحي الحرب الموالين للحوثيين، الذين تم نلقهم من مطار صنعاء، قبل إغلاقه في آب/أغسطس الماضي، إلى مسقط، عاصمة سلطنة عمان، ومن ثم إلى طهران، كما أن «دورها من خلال تدريب قيادات عسكرية حوثية كان حاضراً بقوة»، وفق مصادر مقربة من الجماعه. لكن، ومنذ ستة أشهر، شهدت علاقة الحوثيين بطهران فقوراً، إثر الأزمة

صنعاء - الأناضول: قال خيربان ينعان إن حديث زعيم جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) عن «تعاطفه» إيران مع الجماعه، لا يعكس حقيقة «التحالف العسكري والسياسي» بين الطرفين، ويستهدف «التهمك من الخصوم»، وفي الوقت نفسه طلب الحوثيون المزيد من الدعم العسكري من الحليف الإيراني، خاصة في المعركة المقبلة التي يعد لها التحالف العربي، وتهدف إلى استعادة السعودية، في محاولة لاستعادة محافظة الحديدة (غرب) ومينائها الاستراتيجي.

وقال خطاب له، يوم الجمعة الماضي، قال زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي إن إيران متعاطفه مع جماعته، وأعرب عن أمله في أن يكون لإيران دور أفضل مستقبلياً في اليمن، مشدداً على أن جماعته ليست معنية بمعاداة إيران لجرد إن دول الخليج تعاديبها، ومعتبراً أن الوجود الإيراني في الجارتين سوريا والعراق فاعل ومؤثر. ورغم نفق طهران والحوثيين مراراً لتهجمات تزويد الحوثيين بالسلاح، إلا أن التحالف والولايات المتحدة الأمريكية أفاد بأن إيران أرسلت شحنات أسلحة إلى الحوثيين عبر البحر، رغم القيود التي يفرضها التحالف على المياه الإقليمية اليمنية.

وقال المتحدث على المياه العسكرية، فإن دعم إيران السياسي للحوثيين ملعن، حيث سارعت إلى الاعتراف بما يسمى بالجلس السياسي الأعلى، المشكل مناصفة بين الحوثيين والرئيس السابق، علي عبد الله صالح، لإدارة المناطق الخاضعة لسيطرتهم، كبديل لسلطة الرئيس الشرعي، رغم ربه منصور هادي، فقلنا عن الهجوم الإيراني المستعجل على السعودية، لتزعمها التحالف العربي والعسكري ضد قوات الحوثيين وصالح.

كذلك عاجلت إيران الشات من جرحي الحرب الموالين للحوثيين، الذين تم نلقهم من مطار صنعاء، قبل إغلاقه في آب/أغسطس الماضي، إلى مسقط، عاصمة سلطنة عمان، ومن ثم إلى طهران، كما أن «دورها من خلال تدريب قيادات عسكرية حوثية كان حاضراً بقوة»، وفق مصادر مقربة من الجماعه. لكن، ومنذ ستة أشهر، شهدت علاقة الحوثيين بطهران فقوراً، إثر الأزمة

صنعاء - الأناضول: قال خيربان ينعان إن حديث زعيم جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) عن «تعاطفه» إيران مع الجماعه، لا يعكس حقيقة «التحالف العسكري والسياسي» بين الطرفين، ويستهدف «التهمك من الخصوم»، وفي الوقت نفسه طلب الحوثيون المزيد من الدعم العسكري من الحليف الإيراني، خاصة في المعركة المقبلة التي يعد لها التحالف العربي، وتهدف إلى استعادة السعودية، في محاولة لاستعادة محافظة الحديدة (غرب) ومينائها الاستراتيجي.

اللحوم محرمة على الفقراء بحكم الغلاء لا بحكم شرعي؛ وحلم ثبات الأسعار بعيد التعليم متدهور والصحة مهددة والفاقدون يتربعون... شعار «بلاها سمك» يفلق محلات بيعه

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

واصلت الأغلبية متابعة أبناء زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لأمريكا ومحادثاته هناك والترحيب الذي لقيه من الرئيس دونالد ترامب، ودعم أمريكا لمصر على جميع المستويات الاقتصادية والعسكرية ومحاربة الإرهاب. كما تواصل الاهتمام بقضية ارتفاع الأسعار الذي لا يتوقف وزادت عليه الارتفاعات غير المسبوقة لأسعار الأسماك واستمرار الرد عليها بدعوات بمقاطعتها لأنها سريعة التلف، كما أعلنت الحكومة أنها ستضخ كميات كبيرة في المجمعات الاستهلاكية.

ومن الأخبار الأخرى التي استأثرت بالاهتمام مباريات كرة القدم، والملاحظ أن الاهتمام بمعركة القضاة مع مجلس النواب خفت بعض الشيء رغم خطورة الأزمة التي لن تهدأ من جانب القضاة، إلا إذا سحب المجلس قراره بتعديل قانون السلطة القضائية، خاصة بعد أن ألقى القضاة والصحافيون والسياسيون بكرة النار تلك في حجر الرئيس عبد الفتاح السيسي، ولم يحدث اهتمام بحكم محكمة جنابات القاهرة باستمرار احتجاجات رجل الأعمال وأمين تنظيم الحزب الوطني السابق أحمد عز وعمرو عسل رئيس هيئة التنمية الصناعية السابق في قضية تراخيص الحديد، لأن لجنة استرداد الأموال رفضت اقتراح عز بتقديم مبلغ خمسمئة مليون جنيه، بينما طلبت هي ثمانمئة مليون جنيه. وكثرت المقالات عن وفاة الكابتن غزالي عن سن ثمانية وثلاثين عاماً، وهو من أبطال المقاومة الشعبية في حرب الغدائين ضد قوات الاحتلال البريطاني في منطقة قناة السويس عام 1951 وعام 1956 عند العدوان الثلاثي، وفي حرب الاستنزاف عام 1969 وحرب أكتوبر/تشرين الأول 1973 وتأسيس فرقة أو لاد الأرض التي قدمت أغانيها الشعبية على آلة السمسمية. كما توفي الناقد الغني سمير فريد، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وإلى ما لدينا من أخبار..



تعرف التنافسية والتعددية والانفراد بالسلطة والصوت الواحد، السياسة مبادئ عامة وروى وبرامج وإنجازات تترجم إلى خطط وقرارات ومواقف قد تصيب وقد تخطف، لذلك هي قابلة للتغيير باستمرار وفقاً للبيئة والظروف المحيطة والدروس المستفادة والخبرات بعد التطبيق على الأرض، السياسة يحكمها الدستور والقانون وموازين القوى على الأرض لكل فصيل سياسي، السياسة تعرف المؤسسات العامة (مؤسسات الدولة) والأحزاب والمجتمع المدني وليس مكانها دور العبادة ولا يسيطر عليها أو يتدخل فيها علماء ورجال الدين إلا بقدر كونهم مواطنين يتساوون مع باقي المواطنين، وبالتالي من الطبيعي أن يتحازب البعض إلى سياسيين معينين ويدعمه ويتبنى أفكاره ومواقفه، ولكن ليس من حق أحد أن يدعي أنه هو يمثل أهل الحق، وأن خصمه السياسي يمثل أهل الباطل. من يريد أن يهتم بالشأن العام ويمارس السياسة فليتعلم ويفهم ويستخدم مصطلحاتها السياسية المتعارف عليها، ولا يقحم عليها مصطلحات مقدسة كقولنا مقبولة في إطار دور العبادة والكتب المقدسة وتعاليم الأديان..

عبد الناصر وفريق عمله المجتهد

والى الزعيم خالد الذكر عبد الناصر حيث أبدى محمد الشماخ أمس الأربعاء في «الأخبار»، دهشة من عدم اهتمام نوابه المسؤولين عن فساد الوجبات الغذائية في المدارس، التي أدت إلى تسهم آلاف الأطفال في محافظة سوهاج في الصعيد وقال: «هل من الممكن أن تلوم جمال عبدالناصر على تسوُّب الوجبة الغذائية للأطفال؟ ليس هو الذي توسع في بناء المدارس وصرف وجبات مجانية للأطفال، فلو لم يكن لدينا مدارس لما كان لدينا تسوُّب، العيب أن في جمال عبدالناصر وفيه وضعوا أذنبيهم أنري ماذا نأخذ من تسوُّب الوجبة الغذائية في المدارس، عقب حدوث حالات التسوُّب الغذائي لطلبة المدارس، فالارتباط واضح وجلي، إذا ما أخذنا بمنطق وزير الصحة الدكتور أحمد عماد، الذي خطن بينه وبين جمال عبدالناصر، فقل إن السبب في انهيار منظومة الصحة والتعليم هو ما قاله عبدالناصر من أن التعليم والصحة كئاء والهواء، فضع التعليم وضاعت الصحة، لكن ماذا إن تلوثت رغم صعوبة المواصلات في ذلك الزمان، ورغم قلة العلاجات التي تحفظ فيها الأطعمة؟ أجد أن أضعنا كل هذا وبعد أن أتلفنا التعليم وأهترنا الصحة، وبعد أن تربع الفاسدون على سبطح الحكام، ووضعوا أذنبيهم في وجوهنا، نجيب على زيمان عبدالناصر: فيكون أود أن اتوقف لكي أئنه القارئ الكريم إلى المصنفون زمن عبدالناصر ليس هو الشخص المسئول على جمال عبدالناصر، وإنما هو تجربة الشعب المصري في هذه الفترة بل كل حقيقة من نجاح ومن هزائم، لأن عبدالناصر لم يكن يستطيع أن ينجز القاعدة الصناعية في مصر بدون فريق عمل مجتهد، لذلك فإن الإشارة إلى تجربة عبدالناصر هي إشارة إلى الشعب المصري في الستينيات، وسوف أنكركم بما سنسناه جميعاً، فقد كنا نتنح عظماء من تسهلته من الدواء واليوم نحن نعانى من نقص محلول الملح لأننا نلأسف نستورد».

الأزهري ليس فوق مستوى النقد

ونظلم عبد الناصر هو المرحوم الشيخ عبد الحميد كشك، الذي كان محور مقال الباحث في شؤون الأزهر حسين القاضي ورده في مقاله أسس الأربعة في جريدة «الوطن» على الذين هاجموا الدكتور الشيخ أسامة الأزهري، عضو مجلس النواب والمستشار الديني لرئيس الجمهورية في حديث له، قال فيه إن الشيخ كشك ليس فقياً وإنما خطيب كانت له شهرته ومهاجمة البعض له فقال حسين رداً عليهم: «الدكتور الأزهري ليس فوق مستوى النقد، لكنه لم يفعل في «كشك» بل أبدى احتراماً وتقديراً لشخصه، وانتقاد المنهج لا يقلل من الجوانب الأخرى ولا خلاف أن «كشك» بارع في الخطابة شيق في العرض ذو فكاة مميزة، وحازت خطبه قبل أسابيعاً لا نظير له، لكن المدرسة العلمية بشيء مختلف، وكم من علماء صنعوا مدارس علمية ومع ذلك لم يتصفوا بأي من الصفات السابقة، بل في المقابل هناك العشرات ممن اتسموا بهذه الصفات، ومع ذلك كانوا محاضرين للتحريض، كان يشك يري عبدالناصر كافراً مرتداً، ومع ذلك فالجامعي أحببت كشك، وأيضاً أحببت عبدالناصر (الكافر المرتد) من وجهة نظر كشك، وقارن بين مدرسة الدكتور «دراغ» الذي رفض تجاوزات عبدالناصر بقوله: «على الحاكم ألا يقسو قسوة العدو الحارِب، ينفي بها غريزة الانتقام من عدوه، ولكن حسرة الوالد الأوبد يستلحج بها وله مقدار عقوبة بمقاديرها»، وبين كشك حين قال: «كان عبدالناصر يحارب كل من يقول محمد رسول الله»، كلاهما انتقد الحاكم ولكن الأول انتقاد «رابعة»، تتفق مع ما قاله الأزهري، أو تختلف وتتفق مع صباح الإخوان أو تختلف لكن الأزهري والإخوان قالوا رأيهم، إنما توفك حالة الغياب الدائم من «الشيخة والأوقاف»، الكل ينتفض في خدمة ما يراه صواباً، وهم في سبات عميق، لذا لست مبألاً إذا قلت إن العالم الإسلامي اليوم انتهى إلى مدرستين تمثلان المرجعية الدينية عند قديم تم تغييبها عمداً أو سهواً، الله أعلم، ولكن تغييبها في سببها في تاجيح واستمرار الصراعات الدائرة داخل الوطن في السنوات الأخيرة، السياسة لا تعرف أهل الحق وأهل الباطل، ولكن تعرف الظلم والاستبداد والعدل والإنصاف، تعرف الحاسبة والشافية والفساد والسرية

مقرونة بالمنظرة والنهاية بالقوة الشرائية، فهذا عرض والده المريض على أحسن طبيب في البلد، وكيف عرفت أنه الأفضل؟ يقول لك: «ده كشك 500 جنيه»، وهذا أحسن مدرس رياضيات في مصر لأنه يعطي الحصة الواحدة بمئتي جنيه، وهذا أعظم محام لأنه الأعلى، الغلاء معيار الجودة والتجزر والتفوق لذلك صار رفع الأسعار أفضل دعاية للتاجر والحامي والطبيب والمدرس والإعلامي الفضائي، الذي كلما ارتفع أجره أقبلت عليه الفضائيات وحققت أعلى نسبة مشاهدة وارتفاع أجر الفنان «النص كم» يزيد شعبية ونجومية..

السلام بغلوس

أما في زماننا الحالي فقد وصل الأمر إلى درجة غير معقولة من انهيار الأخلاق والقيم فقد أخذنا نرسم «الأهرام» فرح حسن أنه كان يسير في أحد الشوارع فشهد صديقين من الأهل يده لثاني والسعادة على وجهه وقال له: أهلاً.. لكنه فوجئ بأن صديقه وضع يده خلف ظهره وصرخ فيه بكاء؟ أي يريد أن يتقاضى ثمن السلام عليه..

حكومة وزراء

والى الحكومة ووزرائها، حيث أبدى نقيب الصحفيين الأسبق جلال عارف في «الأخبار» في عموده اليومي في «الصميم» دهشة من تصريحات المسؤوليين بأنهم سيدلون جهداً لتشجيع الاستثمار الأجنبي، وهذا مماثل لإقناع المستثمرين المصريين بالاستثمار في بلادهم وقال: «شهدت مصر سنوات من النهب المنظم للمال العام، ومن الفساد المتوحش الذي ندفع فواتيره الآن. نعرف أن ما تم نهبه وتحويله للخارج لن نستطيع وحتى الآن -استرداد، إصلاح ما أفسدوه- هل نذكر الحقيقة الأساسية وهي أنه لن يتخذ مصر إلا المصريين ولن يحقق النهضة إلا أبناء الوطن، إذا فتحنا الأبواب -على اتساعها- أمام المستثمر الوطني الحقيقي الذي صمد أمام فساد كان مع السلطة في زواج حرام، وصمد أمام السامسة الذين قتلوا الصناعة المصرية وما زالوا يعرقلون خطوات نهجتها، والذي يستطيع -إذا دعمنه- أن يكون قاطرة الإصلاح والتقدم الذي لن يتم إلا إذا كان الأساس فيه صناعة مصرية..»

مشاكل وانتقادات

والى المشاكل والانتقادات ومنها أزمة الأسماك، حيث فوجئ المصريون، خاصة سكان المدن الساحلية مثل، الإسكندرية ودمياط وكفر الشيخ وكذلك القاهرة بسكانها الأكثر من عشرين مليون نسمة وغيرها من المدن، الذين يعتمدون على الأسماك كوجبة رئيسية معقولة السعر وبارتفاع كبير في سعره خاصة البلطي، الذي تقبل عليه الفئات المتوسطة لخصه بارتفاع سعره إلى أربعين جنيهاً للكيلو غرام الواحد، فإذا أضفنا إليه ارتفاع سعر زجاجة الزيت فقد أصبح خارج قدرة هذه الفئات، وباقى الأصناف التي تعد بذلك، لقد أصبح حلم ثبات الأسعار بعيداً، فما بالك بتراجعها بعض الشيء، بل إن بعض السلع التي احتفظت بارتفاعات محدودة في أسعارها - مثل السمك - أصابها وباء الغلاء، كل هذه الأمور أصبحت تتطلب وقفة جادة من جانب الحكومة، لأن استمرار الأوضاع على هذا النحو سيؤدي إلى مزيد من الاحتقان لدى المواطن، خصوصاً أن هناك قرارات متوقعة بزيادة أسعار بعض الخدمات الحكومية، من بينها مثلاً قوتير الكهرباء، وهو أمر سيؤثر من المحنة التي يعاني منها الفقراء، وكذا أفراد الطبقة المتوسطة التي أفقرتها الإجراءات الاقتصادية الأخيرة. وتقدر إن تفاقم أمر الغلاء أكثر من ذلك لن يكون محمود العاوب، بل كل شيء وله حدود..

البدلييات السياسية

وأخيراً إلى مشكلة الصالحة بين مختلف فئات المجتمع وتقدم بها بطارق المظ أسس الأربعة في مقال له في «الشروق» وجاء فيه: «الخطوة الأولى في هذا المشوار الذي قد يأخذ وقتاً وجهداً، ولكن لا بد أن تبدأ فيه، هي التأكيد على بعض البدلييات المرجعية التي قد تم تغييبها عمداً أو سهواً، الله أعلم، ولكن تغييبها في سببها في تاجيح واستمرار الصراعات الدائرة داخل الوطن في السنوات الأخيرة، السياسة لا تعرف أهل الحق وأهل الباطل، ولكن تعرف الظلم والاستبداد والعدل والإنصاف، تعرف الحاسبة والشافية والفساد والسرية

مطلقاً أن يمتاز قاضي من زميل له بجانبه إلا إذا كان ذلك بحكم الزمن والقدم... القصة السابقة أوردها المستشار طارق البشري في كتابه عن «القضاء المصري»، ثم روى قصة شخصية عن أبيه المستشار عبد الفتاح البشري الذي كان رئيساً لإحدى دوائر جنابات في محكمة الاستئناف في القاهرة، وقد عايشها وهو لم يبلغ الخامسة عشرة من عمره، إذ حدث أن تم اغتيال المستشار أحمد الخازندار، وكان على دائرة المستشار الأب أن تنظر القضية، وذكر المستشار طارق أنه سمع أباه وهو يتداولها هاتفاً مع زملائه المستشارين للتلاقح على رفض عرض الحكومة، وما قاله الأب لزملائه، كيف نقرر لهم سيارة دون أن نعلم على كل مستشاري المحكمة، وهل أنهم هم أولى من غيرهم؟ وكيف يسوغ أن يرى المتقاضون قاضيهم وهو ينزل من السيارة المحروسة أمام المحكمة؟ وإن ظنوا بحق أنه خائف فكيف يطمئنون إلى قاضيهم وإلى حريتهم وهم غاضبة لما يقرب من أربع سنوات، تحديداً بعد الثابت أن إحدى أعضاء المجلس ورئيس الجامعة والمنتخب من حكم للقضاء وأجد الفئدة، و... وإلى آخره، يتكزى النائب المحترم بامرئ أيضاً في تاريخ مصر، أحدهما لا يعرفه الكثيرون من أبناء الجيل الحالي وهو النائب أسطفان باسيلي في عهد حكومة الوفد قبل ثورة يوليو تموز 1952 عندما أرادوا كتم الصحافة وتقييدها فدفعوا باسطفان باسيلي هذا لتقديم قانون سبب السبب فماذا كانت النتيجة؟ سقط القانون وسقط النائب وسقط النظام كله في ما بعد، بقيام ثورة يوليو الجديدة، أما الأمر الثاني فهو ما فعله الإخوان بالقضاء قبل ثورة 30 يونيو/حزيران الجديدة، ولا داعي لتكراره هنا فكيف معروف وما زال في الاهتمام بالسياسة ومواجهة النظام قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة ومما قاله: «جود حثيثة أراها الآن تبحث عن النخبة المصرية ذلك أنها اختلفت في ظروف غامضة لما يقرب من أربع سنوات، تحديداً بعد الثابت من يوليو تموز 2013، الغريب أن النخبة في التي تبحث عن نفسها وتحاول للمة أنثائها، وكان من المفترض أن تبحث عنها الدولة الرسمية عندما تكشف في لحظة ما أنها في حاجة إليها، في حاجة إلى المشورة أو السراي الأخر، إلا أن ذلك لم يحدث، ومن المؤكد أنه لن يحدث في ظل هذه الظروف التي استأثرت فيها التنفيذيون بصناعة القرار، في غياب برلمان حقيقي مقنع للرأي العام، واعتماداً على دعم مجموعات من الحنوزيين من بين مقدمي برامج غريبة الشكل والضمون ومجموعة ممن يطلقون على أنفسهم خبراء استراتيجيين، تحولوا بمرور الوقت إلى فصول من الكوميديا، بعد أن بدت مسطحين على الأثر وضوحاً للامة في معظمها، تعترف النخبة بأخطائها الآن الخطأ في حق نفسها والخطأ في حق الوطن، الحزن يخيم على الوجوه كما الخجل أيضاً، ربما جاء تحرك النخبة متأخراً إلا أنها في موقف لا تحسد عليه، فقد تم تشويه نسبية كبيرة منها على مدى الأعوام الأربعة الماضية، بالتأكيد هناك نسبة مشوهة أصلاً لذا يجب استيعابها، قدر الإمكان، لن يثق الناس أبداً فبين شاهدوم على كل المؤاد، لن يثق الناس في أصحاب الوجوه المتعددة، لذا تأتي أهمية الانتقاء لذا تأتي أهمية الفرز..»

معارك ورود

والى المعارك والردود التي بدأها يوم الثلاثاء في «المصري اليوم» عبد الناصر سلامة في بابيه اليومي «سلامات» بإبداء التفاوض لعودة النخبة السياسية للإهتمام بالسياسة ومواجهة النظام قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة ومما قاله: «جود حثيثة أراها الآن تبحث عن النخبة المصرية ذلك أنها اختلفت في ظروف غامضة لما يقرب من أربع سنوات، تحديداً بعد الثابت من يوليو تموز 2013، الغريب أن النخبة في التي تبحث عن نفسها وتحاول للمة أنثائها، وكان من المفترض أن تبحث عنها الدولة الرسمية عندما تكشف في لحظة ما أنها في حاجة إليها، في حاجة إلى المشورة أو السراي الأخر، إلا أن ذلك لم يحدث، ومن المؤكد أنه لن يحدث في ظل هذه الظروف التي استأثرت فيها التنفيذيون بصناعة القرار، في غياب برلمان حقيقي مقنع للرأي العام، واعتماداً على دعم مجموعات من الحنوزيين من بين مقدمي برامج غريبة الشكل والضمون ومجموعة ممن يطلقون على أنفسهم خبراء استراتيجيين، تحولوا بمرور الوقت إلى فصول من الكوميديا، بعد أن بدت مسطحين على الأثر وضوحاً للامة في معظمها، تعترف النخبة بأخطائها الآن الخطأ في حق نفسها والخطأ في حق الوطن، الحزن يخيم على الوجوه كما الخجل أيضاً، ربما جاء تحرك النخبة متأخراً إلا أنها في موقف لا تحسد عليه، فقد تم تشويه نسبية كبيرة منها على مدى الأعوام الأربعة الماضية، بالتأكيد هناك نسبة مشوهة أصلاً لذا يجب استيعابها، قدر الإمكان، لن يثق الناس أبداً فبين شاهدوم على كل المؤاد، لن يثق الناس في أصحاب الوجوه المتعددة، لذا تأتي أهمية الانتقاء لذا تأتي أهمية الفرز..»

نشر ثقافة الاختلاف والعدوان

والى «الوفد» أسس الأربعة وزميلنا وجدي زين الدين رئيس التحرير التنفيذي وقوله في عموده اليومي «سحاوي» (لا أحد على أي سلطة أخرى في البلاد، على السلطة القضائية أو أي سلطة أخرى في البلاد، السلطة القضائية مستقلة طبقاً لنص المادة «184» من الدستور، وتقوم كل هذه الهيئات القضائية على شؤونها، وتكون لكل منها موازنة مستقلة يناقشها مجلس النواب بكامل مضمونها، وكقرة العدوان هذه لا يرضى بها أحد وغير معسوم أي سلطة أيضاً أن تمارس هذا العدوان على السلطة القضائية، أو غيرها، هذه فكرة زائفة لا تقبل والنشأ عن الاعتراض، لكن يبقى أن هناك أمراً خطيراً بشأن ما يثار حالياً بعد موافقة البرلمان في حيث المبدأ على مشروع قانون تعيين رؤساء الهيئات القضائية المعروض على مجلس النواب، هذا الأمر الخطير هو وجود من يخطف في الأزمة ويسعى إلى إثارة الفتنة والبلية في البلاد، ومحاولة خلق أزمة وتشويه صورة البرلمان بوصفه هيئة العدي على السلطة القضائية، والحقيقة أن الأمر على خلاف ذلك، فالبرلمان لا يجوز له ولا لغيره أن يعطل على السلطة القضائية وقد أعجبتني في هذا الصدد ما قاله المستشار الدكتور محمد عبد الوهاب فخافي في الإدارية العليا الذي دعا إلى الحوار بهذا الشأن بعيداً عن «الاحتراب»، ما يؤكد أن هناك نقراً يوجب فكرة الاحتراب ويسعى إلى نشر ثقافة الاختلاف والعدوان بين السلطات المختلفة..»

كان عندنا برلمان

والى «الشروق» وما كتبه فهمي هويدي عن البرلمان: «حين كان في مصر مجلس فقهي للنواب، فإنه عقد جلسة يوم 10 أغسطس/آب عام 1926 لمناقشة ميزانية الدولة لعام 1925، ولما لاحظ النائب الوفدي فخري عبد النور أن الحكومة رفعت راتب رئيس محكمة الاستئناف من مئتي جنيه سنويًا بصفة شخصية، فوصل الراتب إلى 2400 في السنة، وفعلة ذلك بالنسبة لأحد المستشارين، حينئذٍ تحفظ النائب عبدالنور معتبراً أن ذلك يعد افتئاتاً على استقلال القضاء، وطلب حذف الزيادة صونا من ذلك لم يقنع الأستاذ فخري ونقل المسألة إلى المناقشة العامة، باعتبار أنها تتعلق باستقلال القضاء، وأنه لا يجوز منح أي زيادة شخصية للقاضي، كان سعد زغلول هو رئيس مجلس النواب «المجلس الحقيقي كان له رئيس حقيقي»، فليقت على الموضوع قائلًا: رغم أن المبلغ المراد حذفه ليس مهمًا في ذاتها، إلا أنها تتسبب بأهمية قصوى لأنها تتعلق باستقلال القضاء، وذلك الاستقلال لن يتحقق إلا إذا لم تتدخل فيه السلطة التنفيذية، أو كان تتدخل قليلاً جداً، ثم أضف أن نظام القضاء في مصر سيساعد السلطة التنفيذية على أن تتدخل بطرق شتى مشروعة، وذلك أمر يؤسف له، ولكنها تتدخل أيضا بصفة غير مشروعة، بل بصفة تكتك تكون بمثابة رشوة للقضاة، وهذا ما لا يجوز أبداً، ويجب على حضراتكم بصفتكم أن تضربوا على كل يد تمتد إلى هذا الاستقلال «تصفيق حاد»، ثم قال: لا يجوز





الروائي ابراهيم فرغلي



الروائي حسام القدم



الروائي رؤوف مسعد



الروائي محمد ابراهيم



الشاعر سامي الغباشي



الشاعر مؤمن بسيمير



القاصة الكويتية استبرق احمد

المشهد النقدي اليوم كما يراه المبدع... ما بين سلطة تتلاشى وفساد المناخ الثقافي

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

كان النقد وفقرات طويلة يمثل سلطة وسيادة على النص الإبداعي، محاولاً أن يفرض عليه رؤيته وأسلوبه. ومن ناقد آخر تلتها هذه السلطة، ما بين إحياء نصوص وأصحابها أو موتها. وما بين استعراض قدرات الناقد وتنظيره ونظراته المتعالية إلى هجرة النصوص إلى آفاق أرحب بعيداً عن اللغز النقدي، الذي توسل بنظريات غريبة ومصطلحات تشعره بالفوق، فابتعدت هذه النصوص عن التقدرات وتركت الناقد يعمه هامناً، باستناده إلى نصوص شهيرة يستمد منها الأمان، لأن النصوص النقديتة سوى أحلام في دهاء انتقامه منه ومن تعالیه، فاصبح معزولاً بعيداً عن تزلزل ما سبق، موهماً نفسه بشيء من هذه الأثر بالبطيخ لا ينطبق على كل النقاد، لكنه القاسم الغالب على المشهد النقدي الرسمي إلى حد كبير، أما الساحة النقدية فاصواتها الجديدة أكثر انفتاحاً ووعياً بالسلطة الأهم، وهي عدم امتلاك الحقيقة، وما اليقين النقدي سوى أحلام طفولية لا أكثر ولا أقل، نحاول هنا استنطاق الحال النقدي في خلال رؤية بعض المبدعين في مجال الرواية والقصة والشعر.

الناقد الغامض والناقد الذي يمشي في الأسواق

من جهته يفند الشاعر مؤمن بسيمير الرحلة النقدية ومسارها فيقول، كان اعتبار مساواة النقد للعمل الأدبي هو معيار نجاح هذا العمل والمؤشر الأخرى لتمييزه وإبداع كاتبه هو السائد والمعاد في مصر، فيمقالة من ناقد كبير تصيح مبدعاً حقيقياً حصل على صدك الاعتراف، حيث استنطاري الجميع في الثناء على إبداعك الاستثنائي، وفي انتظار تجديد الأدب العربي على يدك، بينما وبجاهل متعمد من الناقد يمكن أن تتسنى ويُنسى إبداعك وتوه في الزحام، حتى جاء السبعينيون بقصديتهم الغاضبة والانقلابية فأفروا حركتهم النقدية بأنفسهم بكتابتهم عن تجارب بعضهم بعضاً، إما بأساس من تعاطي الذائقة الاعتيادية لنصهم وربما كجزء مكمل ولازم لطرح ملاحظ ورؤى واندولوجيا جيل يتخلق، ومن ساعتها ترحلت مكانة الناقد واهتز بريفتها وانتقل من مرحلة العارف والبصير الأودح إلى مجرد قارئ يملك بعض الاعتياد، ثم جاءت مرحلة تقعر النقد فيها وأصبح النقد يتساقطون في صنع قراءات للأعمال الأدبية تعج بالمصطلحات المغرزة والبنيوية بطريقة في أبعد ما تكون عن السلاسة والتفاعل من النص، وأقرب لناقشة نظرية بحتة، فإذا حذفنا العمل المغرزة في حوزة غير لا يختلف الأمر كثيراً، هذه المرحلة تسيدت فيها مجلة «فصول» المشهد وتحول الناقد معاً إلى شخص غامض متعال لا يحتاج نصك بالذات، وإنما نص سيؤدي الغرض، ألهم هو عرض النظرية الحديثة والتفاعل الجديد بغض النظر عن مدى مناسبة لتجاهات الكتابة أو مدى الإضافة التي يضيفها هذا الذي يعرض ويعرض ويعرض، أصبح الناقد مسلحاً بعلم يمكن أن يتزله على العمل ويملا الخانات فقط، متخلياً عن أي شخصية وتوجه يخاصه لتلرق وتمايز بين هذا وذاك، إلى أن جاءت

التسعينيات وتراقق مع ظهور الجيل المبدع جيل من الناقد الشباب، كانوا أكثر مرونة وأكثر قرباً والتصاقاً بروح النص وأقل جفافاً وتقراً، وعاد الناقد والمبدع يشبان في الأسواق متابعين ذراعاً بعضهما بعضاً ومقاعلين بصداقة تقوم على الندية وتقدير كل طرف لطبيعة وحركية دور الطرف الآخر، لكن بعد الثورة العرفية التي تغطي السماء والأرض والتي لا تحتاج إلى شخص مسلح بدراسة أكاديمية بالذات ليتمكن من الإحاطة بأحدث نظريات وتشریح وقراءة وتلقي العمل الأدبي، صارت القراءات النقدية تصلا الدوريات بأقلام الجميع، المثقف والمبدع والأكاديمي، وأحياناً لا تستطيع التفرقة بينهم المعيار هو أن يحب قارئاً ما عملاً ما فيبينا باقتراح بعض المغامرين التي قد تنجح أو لا تنجح في التعاطي والتواصل. لقد قلتت النظريات والفلسفات الجديدة فقرة اليقين وفكرة استنطاق جهة ما أو شخص ما بالمعرفة، وأزالت الأخرى فقرة أن هذا التفسير بالذات هو النهائي أو الصحيح.

فساد المناخ الثقافي

وترى القاصة والكاتبة الكويتية استبرق احمد أن علاقة الكاتب مع نصه تنتهي كما تعرف بعد صدور، لتأتي آراء القراء وكتابات النقاد، الأول يتعاطى مع النص عبر قبيعة انطباعه الظاهرة، التي تعتمد بالدرجة الأولى على مدى عمق احترافيته وقراءته وتخصصها، بينما الآخر يعتمد على جراب أسلحته المعرفية وعمق مكوناتها الكاتبة، التي تأتي عبر خليط مدارس ونظريات واستيعاب لمصطلحات تاريخية أحياناً، أو تفتل له جناحاً للحيلولة في النص بقصد شخصيته الواعية، فيقاربه أو يبتعد، ضيفاً الأجل للنص، وقد يصل إلى مقاصد أخرى لم يكن يرنو إليها الخالق الأول، الكاتب. لذا الإشارة لاستغلال الكاتبة وجماليات النص، وربما الإشارة لما اعتراه من وهن، لا تكون بدون الناقد المحاور والحديد للنص، القادر على تهميش الجسد والاعمال بضحج مع النص بعزل عن حوزة تاتي من بشر ينضح بقفوة المصالح وفجاعتها، فافتراض تابعة النقد للنص الإبداعي يعني أن الواقع الشيطاني وحده يستقطب طين الأسلة النقدية، لكن الواقع أن ما يجذب بعض الناقد ويجعله يتماهم عن التماجات الكثيفة، هو استسهال التواجد كاسم نقدي يترن تكرار الكاتبة عن نص استهلك نقدياً، أو تناول نص ضعيف لكنه قوي بشبكة علاقات الكاتب وتأثيرها، بينما الناقد والاسمي تتمثل بالتشفيف والبحث عن النصوص التي ربما تزوت بعيداً عن فكرة نوجمية الكاتب وغيرها من أسباب. هذا يعني أن الناقد له أهمية كبيرة، لكنه لن يجوزها إن لم يكن ناقداً مقدماً ومميزاً إزاء نص غامر وغني، ويؤكد هذه النقطة الشاعر سامي الغباشي من خلال تجربته فيقول..

علاقتي بالنقاد نادرة لأنني غير مشغول بتسويق أعمالي، وتواجدي داخل الوسط (بطريقتهم) التي يحبونها. أكتب فقط، بينما هم يريدون المبدع الذي له علاقات جيدة مع الصحف والمجلات التي تدفع أكثر، ليكتب عنك، أو أن يكون المبدع على رأس مطبوعة ثقافية سخية وسيباده المحبة بمتلها، وهذا الأمر أفسد المشهد، ولكن على الطرف الآخر من المشهد هناك نقاد يعملون في صمت وتلاهم الفرحة بالنص الجيد بلا حسابات.

من سلطة الناقد إلى سلطة القارئ

ويرى الروائي محمد ابراهيم طه أن القراءة النقدية للعمل الأدبي تمثل إضاءة للنص وإعادة اكتشاف من خلال قراءة واعية ومختصة. تحاول الوصول إلى ما يقصده النص، وتتفاعل مع جوانبه، وتهتم بطريقة بنائه وتركيبه وبالرسالة المنوطة به وتخضعها للنقاش والتقييم، من خلال أدوات ومناهج يتبناها الناقد في عملية لا تقل إبداعاً عن عملية كتابة النص الأدبي، حيث الكاتب والناقد كلاهما قارئ، وكلاهما مثقف، وكلاهما متورط بشكل ما في الحياة الأدبية، وفي الحياة عموماً، وإن اختلفت آليات كل منهما في الكتابة، ومن ثم كانت للنقاد سلطة يحكم بها المنوط به تقديم النص إلى القارئ، وتضييق الفجوة بين الكاتب والقارئ، لكن القارئ الآن اتسع، لتشم كل القراء باعتباره نقاد للنص، وتلاشت من ثم سلطة الناقد التقليدي، وتغير أيضاً مفهوم الكاتب وانتقلت السلطة إلى القارئ بمختلف أنواعه (العادي والمثقف والمحترف والمتخصص في حصول معرفة أخرى كعلم النفس والفلسفة والأنثروبولوجيا والتاريخ أو القادم من مجالات فنية أخرى كالسينما والمسرح والفنون التشكيلية) لتنتج من ثم مستويات مختلفة ومتنوعة ولانهائية من القراءة للنص الواحد، الأمر الذي نتج عنه تغير في الذائقة الأدبية وآليات تلقي النص الأدبي، والانتقال من حكم القيمة الصارم إلى أحكام جمالية أخرى، تتحاور مع النص الأدبي لتقيه، وقد رأينا محكمين من خارج المجال الأدبي والنقدي يحكمون في جوائز أدبية كبرى، ولهم اهتمام بالشان العام ومجالات معرفية أخرى أكثر من اهتمامهم الأدبي، ما ساهم في اتساع مفهوم النقد ودور الناقد، وأدى إلى نوع من الخلطة في الذائقة الأدبية، التي أصبحت تختلف عن التلقي التقليدي للعمل الأدبي وانتهت من ثم السلطة الصارمة للناقد التقليدي أو أوشكت على الانتهاء.

انهيار التعليم وخفوت الصوت النقدي

والرؤي الأخير يرى القاص والروائي حسام القدم أن منهم الذين يريدون النظريات على الدوام بمناسبة وبدون مناسبة، ومنهم من يعرفون النظريات ولا يظهر ذلك مع كلامه بشكل مباشر. هناك النقاد الفئان الذين يرسل مع العمل ويعيش أجواءه تماماً كما يكتب. هؤلاء هم الذين يمارسون القراءة النقدية التي لا بد أن يحرض كل كاتب على الاستفادة منها واستيعابها. أما عن سلطة الناقد في الوقت الراهن، فلا سلطة تقريبا إلا لنجوم النقاد، وحتى هؤلاء يتم تهميشهم بفعل الجوائز المسندة التي ترسخ لأنماط وأشكال ومواضات كتابية في بعض الأحيان. وهناك وسائل التواصل الاجتماعي التي أنتجت نوعاً ما بعزل عن النقد والتوجيه، وبالتالي فالحديث عن سلطة لناقد هو شيء غير واقعي.

كان النقد وفقرات طويلة يمثل سلطة وسيادة على النص الإبداعي، محاولاً أن يفرض عليه رؤيته وأسلوبه. ومن ناقد آخر تلتها هذه السلطة، ما بين إحياء نصوص وأصحابها أو موتها. وما بين استعراض قدرات الناقد وتنظيره ونظراته المتعالية إلى هجرة النصوص إلى آفاق أرحب بعيداً عن اللغز النقدي، الذي توسل بنظريات غريبة ومصطلحات تشعره بالفوق، فابتعدت هذه النصوص عن التقدرات وتركت الناقد يعمه هامناً، باستناده إلى نصوص شهيرة يستمد منها الأمان، لأن النصوص النقديتة سوى أحلام في دهاء انتقامه منه ومن تعالیه، فاصبح معزولاً بعيداً عن تزلزل ما سبق، موهماً نفسه بشيء من هذه الأثر بالبطيخ لا ينطبق على كل النقاد، لكنه القاسم الغالب على المشهد النقدي الرسمي إلى حد كبير، أما الساحة النقدية فاصواتها الجديدة أكثر انفتاحاً ووعياً بالسلطة الأهم، وهي عدم امتلاك الحقيقة، وما اليقين النقدي سوى أحلام طفولية لا أكثر ولا أقل، نحاول هنا استنطاق الحال النقدي في خلال رؤية بعض المبدعين في مجال الرواية والقصة والشعر.

الإبداع يؤسس للنقد

بداية يقول الكاتب الروائي رؤوف مسعد.. من المؤكد أن المبدع مجرد بشر يريدون التفرغ، بل ويبحثون عنه، خاصة في ما يتعلق بأعمالهم. تعرف أن العديد من المعارك الأدبية قامت بين الناقد والمبدع في الشرق والغرب وفي جميع الثقافات والإنجازات الإبداعية، ولعلنا ما نزال في القصيد التثريته ناهيك عن شعر العامية ومحاربه -حتى الآن- من بعض شعراء ونقاد التفرغية، لكن لا يصح إلا الصحيح، أي أن النقد يلتحق بإنجاز الإبداعي وبإسبقة، كان وكاتب الملاحم الإغريقية وهم أوائل المبدعين، قالوا قولهم شعراً ونثراً ومسرحاً، يأتي بعدهم النقاد يتاملون في ما قرأوا وسمعوا ويقولون قولهم هم أيضاً. الإبداع يؤسس للنقد وليس العكس، وبالتالي لا يستطيع الناقد أن يفرضوا قواعدهم على عمل إبداعي مختلف عن السائد إلا في حدود يتعارف عليها المبدعون والنقاد، كان يكون هذا العمل «يادياً» في مجاله، أي أنه يترك القواعد الأساسية لإبداع ما، ويؤسس له قواعد خاصة به أو حتى «لا قواعد» حسبما يندفع العمل الإبداعي الجديد، لنضرب مثلاً بالوسيقى التي اخترعها في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، مثل موسيقى وأغان «البيتلز» الإنكليزية التي أصبحت فناً عابراً للثقافات، وهي على النقيض من الموسيقى الكلاسيكية السيمفونية التي سادت لعصور طويلة وما تزال تسود بجوار الأنواع المختلفة من الموسيقى الأكثر حداثة مثل «الراب» وغيرها،

البيلاروسية سفيتلانا أليكسييفيتش والسرد التسجيلي الموزايكي

ثائر العذاري*

لتخفي الكتابة وتتنازل عن دورها بوصفها وسيطاً بين القارئ والشاهد.

كل واحدة من الشهادات لها فضاءها المغاير الذي يقطعها عن الوحدات الأخرى، والرابط الوحيد الذي يجمعها هو حادثة انفجار (تشرنوبل)، يسرد فيها الشاهد عينه النفساني الشعوري، لتكون مثل قطع الموزايك لكل منها لون وشكل يميزها، لكنها حين تصف معاً تكون لوحة بانورامية واحدة، والكتابة من حيث شكله السردية يشبه التوليفة القصصية، وما يختلف فيه عنها فقط اعتماده على شخص حقيقيين وشهادات حقيقية.

في أحد المونولوجات: «عشنا على مقربة من مفاعل تشرنوبل، كنت أعمل في الخبز، أصنع الفطائر. كان زوجي رجل إطفاء. تزوجنا لتونا، نشيك أيدينا سحرى ونحن في طريقنا إلى المتجر، كان زوجي عاملاً استهوا في محاولة إطفاء الحريق ثم مات متسهماً بالإشعاع بعد أيام. وفي المونولوج تركز (لومديلا) زوجة رجل الإطفاء على ثيمة واحدة هي الحب الكبير الذي كان يربط بينها وبين زوجها، الذي تجسد في أبنه ولدتها بعد موته مشوهة بفعل الإشعاع، ثم توفيت هي الأخرى، ولذلك كانت تعذب بشعور غير شعور الفقد، شعورها أنها هي السبب في موت ابنتها أو أنها قتلتها كما تقول.

تضع سفيتلانا قارئ كتابها في مواجهة شخصيات إنسانية عادية لم تكن تتصور أن العالم سيأبه بها يوماً من بين مئات الآلاف من عاشوا الكارثة وكتب لهم النجاة منها: «عندي سؤال محير... لا يمكنني الإجابة عليه. قررت الكتابة عن هذا... عن هذا؟ لا تكن لدي رغبة أن يعرف عني أحد شيئاً. فيما عانيت... من ناحية، أمك رغبة في الاعتراف، البوح، ومن ناحية أخرى أشعر بأنني عري، وهذا ما لم أرغب فيه». هذا مستهل المونولوج الذي يمثل شهادة طبيب نفساني يدعى (بيوترس) ويتضح فيه تردده في البوح بسبب تعجبه من أن يهتم التاريخ به هو شخصياً.

هذا النوع من السرد يمكن أن نسميه التسجيلي الموزايكي، فهو يقدم حقيقة أفراد بعينهم ويعيشون معنا، يقدمهم هم، منفصلين، كلا على حدة، لكن جمعهم في مكان واحد يرسم صورة بانورامية لحركة المجتمع تماماً مثل لوحة الموزايك.

* كاتب عراقي



عنايته بالحدث، ومن السوسولوجيا رصدها للحركة الجمعية، ومن الصحافة نشدانها الحقيقة وتسجيلها، ومن الشعر ذاتيته، ومن الرواية بانوراميتها، ومن القصة كثافة لغتها، ولهذا كله لا نستطيع وصف «صلاة تشرنوبل» بأنه رواية، بل كان كل من يتحدث عنه لا يجد ما يناسب وصفه سوى كلمة (كتاب). يعرض الكتاب بانوراما موسعة لما أحدثته كارثة (تشرنوبل) التي سجلها تاريخ 4/26/1986، بطريقة أحقية إذ يرصد أثرها في أفراد محددين بأسمائهم وجنسياتهم، وعموديا في الزمان إذ يقدم مشهد الحياة السوفيتية قبل انفجار وأثناءه وبعده. يقوم الكتاب على مجموعة كبيرة من الشهادات الشخصية التي جمعها سفيتلانا عبر ما يزيد على خمس سنوات لأشخاص تغيرت حياتهم بسبب الكارثة: رجالاً ونساءً، جنوداً ورجال إطفاء ونساءً فقدن أزواجهن وأمهات فقدن أبناءهن. وتنصيب تلك الشهادات على الذات الإنسانية ومعانيتها لم يحدث وجزياته، فهي تشبه اشهاداً أمام القس في كنيسة. صاغت الكتابة كل شهادات من تلك الشهادات وحدة سردية مستقلة تشبه إلى حد كبير قصة قصيرة قائمة على الحوار مع الذات (مونولوج)، وسمتها هي في عنواناتها مونولوجات. وكل وحدة من تلك الوحدات مزيلة باسم الشاهد الحقيقي ومهنته أو ما يمكن وصفه به، وكل الشهادات مكتوبة بصيغة (الراوي المتكلم)،

عند الحديث عن حركة المجتمعات، مهما كان نوع الحديث، تفقد ذات الإنسان الفرد قيمتها، ويحول إلى وحدة بنائية تجريدية ترض إلى جانب أختائها لتكوين المجتمع أو الطبقة أو الشريحة. فالتاريخ، مثلاً، يتخذ من الحدث والزمن موضوعاً، أما الفرد (تقصده هنا الفرد المعين لا الفرد بصفة عامة) فهو أحيماً مهملة تاريخياً لأنه محض رقم. ويهتم علم الاجتماع ودرود أفعالهم. وتعنى الصحافة بالظاهر المثير ولا تعنيها نوازع الفرد الداخلية ومشاعره.

ويحاول الأدب إشباع هذه الحاجة، فالرواية تخرع شخصيات تأمل أن تكون شبيهة بآناس واقعيين، تقرا وعيهم ولواعيهم، ويفتح الشعر باباً تفيض منه رؤى الذات والشاعرة ونوازعها وميولها. غير أن هذه الوسيلة تظل محض اقتراب من الذات الإنسانية المعينة، فيمكن أن يقول القارئ: من الذات الإنسانية تشبهي، ولكن، والشاعر قال ما أريد قوله ولكن، (ولكن) تعني أن هناك خللاً ما أو نقصاً ما يحول دون التطبيق الكلي مع ذات القارئ فلان. في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 أعلنت الأكاديمية السوفياتية منح نوبل للآداب للكاتبة البيلاروسية سفيتلانا أليكسييفيتش، وأرجعت سارة دانيوس الأمانة العامة الدائمة للأكاديمية ذلك إلى «أن الكاتبة طرقت دروباً أدبية جديدة، ففي السنوات الثلاثين إلى الأربعين الأخيرة، أجزت سفيتلانا مسحا للإنسان خلال المرحلة السوفيتية وما بعد هذه المرحلة. لكن الأمر لا يتعلق بجوانب بل بمشاعر».

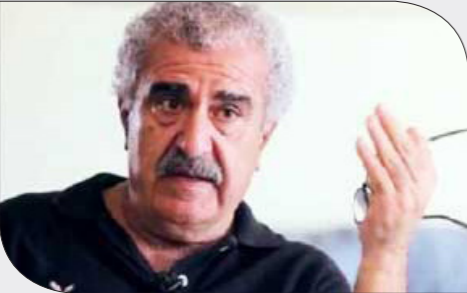
ثمة إشارات في تصريح دانيوس إلى ما جعل سفيتلانا تستحق نوبل، هما (دروب أدبية جديدة) و(لا يتعلق بجوانب بل بمشاعر). أما الحوادث فهي محددة ومقيدة بزمن ومكان وهي لذلك صالحة لأن تكون موضوعاً للتاريخ وعلم الاجتماع والصحافة وحتى الرواية. أما الشاعر فهي قضية شخصية تختص بحدود بعينه، وهذا هو لب منجز سفيتلانا، وهو الدرب الأدبي الجديد الذي ألهها نوبل.

يعتمد الأسلوب الذي ابتكرته الكاتبة على شهادات شخصية حقيقية تجمها بداب لسنوات، وقصاصات صحف، ومواد إعلانية تزامنت مع الحدث المحوري، الذي تزيد الكتابة عنه، وليتضح تكتيكها في الكتابة الستخب من كتابها «صلاة تشرنوبل»، مثلاً، لأن هذا الكتاب ترجم إلى العربية بمصداقة الكاتبة ومباركتها، إذ ترجمه أحمد صلاح الدين ونشرته دار (مصر العربية) عام 2016.

جمعت سفيتلانا أدوات التاريخ والسوسولوجيا والصحافة والتشعر والرواية والقصة في وعاء خلط، واستخرجت شكلها السردية الجديد. أخذت من التاريخ

ناميبيا وحدها أصرت على المرتبة الأولى

حسن داوود*



ترامب، المقر من سيفوز من الدول: «دول أوروبية عديدة أرسلت اليك فيديو مثل هذا، لا تصدقهم، إنهم أشرا». هولندا قالت إنها تستحق المرتبة الثانية لأسباب عديدة بينما أن مؤسسها هو أمير هولندا، أما أمريكا باللون المفضل عند ترامب، وقالت إن لدينا أصغر ممنمات عن البيوت، وأصغر جيان، وإن بين وزرائنا واحدة معوقة «يمكن أن تعلق عليها (كرا ترامب) وتسخر منها كما تشاء»، سويسرا ذكرت بأنها أكثر الدول إبقاء على تخلف النساء إذ ظلت لا تسمح لهن بالمشاركة في الانتخابات حتى عام 1977، بل حتى 1990. أما المغرب فقالت هي الفيديو الخاص بها أنها كانت في تاريخها أهم دولة في تجارة العبيد، وأنها السبابة في دفع النساء إلى الاختفاء، وإن لديها سعد الجزر الجري، بل الواقع، أي حد أن أمريكا نفسها لم تحمله، وكذلك الإصابت نجاحا حين يرضى قائليها ما يضع نفسه كليا في مكان الآخر الذي يرا فيه، بل قد تفضل كل من الفيديوات المشاركة إلى السخرية من حاضر العالم كله، على قدر ما اهتمت الدول بخصوصياتها التي أبرزتها لقطات الصور التي منها مثلاً أن يقول فيديو المغرب «إن لدينا أفضل إسلام (الصوفي) عليك، إن تجزبه، ستحبه»، وذلك بالترافق مع الصور التي تنقل بعضها من أكثر الممارسات العبادية غرابية.

هي فكاها عالية ربما شكلت أوسع حيلة على ما رفع العهد الأمريكي الجديد لواءه. لا لؤم هذا، ولا عفة، ولا تهديد أو وعيد بما قد يكون العالم مقبلاً عليه. كان هذا العالم قد أخذ بالهزل، فيدا سياسياً، ومريحا للعيش، دول أخرى، هي الدول الباقية، مستنقدهم بطليها لا بد، إذ أن من استخلف منها عن المشاركة سخرهم من ذلك الاجتماع الأممي، وسيفعلها التاريخ حين يُذكر فيه عن تلك الحظة الهائلة لرؤية العالم معاداً تشكيله بنظرة أدبية أو سينمائية.

* روائي لبناني

العمانية طاهرة فداء ترسم جمالية الوظائف البنائية

عن طريق تطوير اللون بتدرجاته المتنوعة للأشكال، وتطوير الأشكال للانصهار في الألوان وفي الفضاء بتموقعاتها العمودية والمنحنية المصنفة والمنظمة بشكل محكم، وهي عوالم تشكيلية تكشف عن بلاغة الفنانة فداء، وقدرتها الإبداعية على رسم مسلك التجريد بعناية ومرونة، للتفاعل مع مختلف الأنماط التعبيرية اللونية والشكلية، وتفعيلها في منجزاتها به أعمالها من قيم تعبيرية وجمالية، وما قادته إليها تجربتها الفنية من عوالم إبداعية في مجال التشكيل المعاصر.

تصوراتها فنصوغها صياغة دقيقة، بالشكل الجمالي الذي يتوافق والطريقة التوظيفية التي تلائم ماهية العمل شكلاً ومضموناً. دون تأثير على العلاقة بين جماليات العلامات والرموز الموظفة وجماليات التشكيل والتعبير في صيغته الكلية.

وفي هذا النطاق، يتمظهر نوع من التوازن الإبداعي لدى الفنانة فداء، حيث تستطيع بمهارتها العالية، أن تصنع الانسجام والتوليف، ليس بين مختلف أعمالها فحسب، ولكن بين العناصر المكونة لأعمالها، عن طريق انصهار العلامات في الكثافة اللونية، ثم تعمد لتشكيل الألوان بأشكالها وفق ذاتيتها. وهذا لا يفتأ لها إلا

التشكيلي التجريدي المعاصر وفق مقومات العمل التشكيلي المبني على العصرية وعلى الأبعاد القيمة والدالية والأسس الجمالية، وعلى التكامل والتوازن والانسجام والتحويل والتوليف بين مختلف العناصر والمفردات الفنية، ما يبرز قيمة أعمالها الفنية.

كما أن تجسيد مفردات الثقافة العمانية، بشكل أحد أهم الأدوار في نقل مظاهر التجريد والتعبير بأشكال ذات خصائص محلية، وهو ما ينم عن ثقافة المبدعة التي تؤكد حضورها بهذا المنجز ضمن توقعات الفن التشكيلي العالمي، وتؤكد أيضاً توافق أسلوبها ضمن الأساليب الفنية التجريدية المعاصرة،

المساحة؛ فإن الأشكال العمودية والمنحنية والفراغات والدوائر كلها مفردات تشكل تطور البناء الفضائي المفتوح، المرتب بدقة وعناية فائقة، تروم جميعه وفق كتل مبنية على أشكال مدججة بالرمزية والعلاماتية الإيحائية التي تنتج جملة من البؤر البصرية التي تساعد على تشكيل معاني وتنتج الدلالات. وبذلك يستقر القارئ إيجابياً الفراغ، والكتل والرموز والعلامات ومختلف الأشكال، المبنية على أسس حركية تروم المعرفة التشكيلي في بعدها القرائي البصري.

إنها عمليات تشكيلية ناضجة تخص قيمة الفضاء، تسمح للتركيب اللوني المزج بالأشكال، أن يغطي الوحدات المكونة للبناء بوحدات أخرى، حيث يحجب بعضها أجزاء من وحدات بعضها الآخر، بطريقة تحافظ على وحدة التكوين. وهي سمة في اشتغال الفنانة الراقية طاهرة فداء تتوخى عصرية الأسلوب التجريدي، ما يفسح الفرصة للتأمل واكتشاف معالم تعبيرية جديدة تستطيع المبدعة بواسطتها الإحياء بعمق، لأن مجال تركيب المساحات تنجزه وفق التقنيات المعاصرة وبدقة ومعرفة رصينة، كما أن عمليات توزيع الكتل اللونية وتنسيق الأشكال وتثبيت الرموز يتم بتناغم بائن، مع التزام بالمونوكروم وتدقيق خفيف للون الفضاء بشكل محاد لجنس ألوان الأشكال والرموز والعلامات والفراغات. فتخضع للزوميات الفن

مسقط - من محمد البندوري:

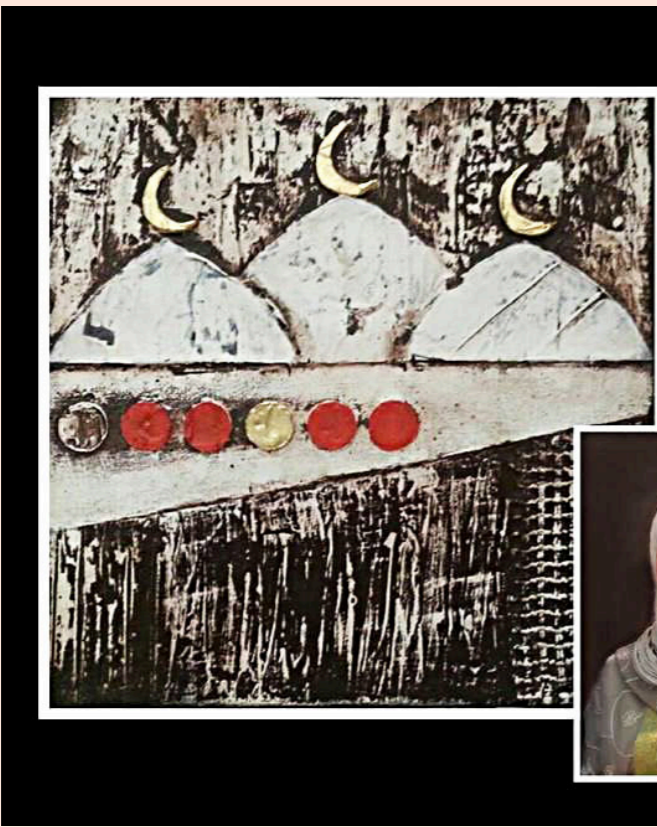
تبنى العمانية طاهرة فداء مفرداتها التشكيلية بإمكانات تعبيرية هائلة، وبخصائص ودلالات ذاتية تكسب المادة التشكيلية ماهيتها، فتكتل التعبير في المنظومة التجريدية بتقنية عالية الجودة، ولعب الألوان المترحة والمتوالفة دوراً أساسياً في تشكيل مجموعة من التفاعلات بين الأشكال والرموز والعلامات، وبين المادة الفنية من عمقها التجريدي. وهي بذلك تصنع مساحة جمالية دائرية تنبض بالإيقاعات والحركات التي تتم داخل بنية مؤطرة بالشكل واللون. حركات تخلخل الصمت وتحرك الفضاء في انسجام تام مع المادة الرمزية التي تستمد أشكالها ورسمها وأبعادها الفلسفية من مرجعيات فنية وثقافية وعلمية ومعرفية، ومن رؤية جمالية للفنانة المبدعة طاهرة فداء، وإيضاً من تصوراتها التي توظفها ملكة الخيال الدال على أغراض ذات صيغ بلاغية، تنتج عن الحس الداخلي المرهون بالمادة التجريدية الموظفة بتقنيات تجعل من الفضاء إيقوناً يؤشر إلى معنى مفتوح يختلف التأويلات الجمالية. ويؤشر إلى خطاب وجودي قيمي. واعتباراً للعصر



من أعمال الفنانة



من أعمال الفنانة



the galleria
stand no: A35

the gallery
of dubai
www.thegalleryofdubai.com

TAHIRA
FIDA

طاهرة فداء

إصدارات إصدارات إصدارات

إلهامها الثقافي التي سمحت بالانتشار غير المسبوق للتزام الربيع للأفكار والاجتهادات والتطبيقات ذات النتائج الدائمة.. إن القراءة الثانية للواقع الثقافي المحلي والعربي تغيد بان متقنين نسوا، ربما في غمرة انشغالهم بالفضاء السياسية، أن ثمة ما يمكن تسميته بالثقافة الاجتماعية وتجلياتها المدنية، وهو أمر يذكرنا بالفضائل التي خاضها السياسيون والمثقفون على مدى عقود من الزمان سعياً وراء الحريات السياسية، من دون الالتفات إلى الحريات الاجتماعية ذات الجوهر الثقافي، التي تشكلت في مجتمعات كانت - وما زالت - تعاني من الصدمات الثقافية والعلمية والفكرية.

ويقول رئيس هيئة التحرير، الروائي جمال تاجي لـ «القدس العربي» أن الثقافة أوسع وأعمق من أن تحصرها في الشعر والقصة والنقد والفنون، إنما هي تشمل أيضاً ثقافة الحريات الاجتماعية والمشاركة والفلسفة والسياسة والفكر والعمران والعلوم الثقافية الجديدة وسواها، أما اختيار الثقافة المدنية كتيمة أساسية للمجلة إلى جانب الإبداع، فمردد الإحياج الاجتماعي لهذه الثقافة التي غابت أو غيّبت عن الخطاب الثقافي إلى حد يثير التساؤل.. ومن بين التطويرات التي اعتمدها النهج الجديد للمجلة مسألة التثقيف، حيث يرى تاجي أننا نعيش عصر التثقيف، بحيث باتت الاستراتيجيات والزوائد التعبيرية واللغوية أمراً يتنافى مع متطلبات القراء الذين يبحثون عن جوهر الفكرة لا عن مقدماتها ومحسناتها وذيولها، لذا قررت هيئة التحرير ألا يزيد عدد كلمات المادة المنشورة على 1000 كلمة وهي كافية، إلى ذلك استحدثت المجلة نافذة «تكنولوجيا ثقافية»، يتم من خلالها التعرف على مستجدات التقنيات العلمية التي تخدم الثقافة والفنون وتساعد الكتاب والفنانين والمفكرين على اختصار الوقت، إضافة إلى النوافذ الثقافية التي تغطي أهم المستجدات الثقافية عربياً وعالمياً.

وفي مجال الثقافة المدنية للعدد الجديد، تم استكتاب مجموعة من الباحثين، فكتب في هذا المحور: نادية سعد الدين: «المجتمع المدني والتحول الديمقراطي»، سلمان القحطاني: «الدولة المدنية: دولة المواطنة»، زهير توفيق: «المواطنة»، في سياق تاريخي، مفحص العدوان: «الأردن: فسيفساء التشكيل.. جماليات التنوع»، هيفاء حيدر: «الثقافة المدنية العربية وسبلوك»، سوزان عقيقي: «تربية المرأة جزءاً أصيلاً من مدينة الدولة»، حنان هلسة: «هل الأردن دولة مدنية منذ بداية التشكيل».

طائر الأرجوان... فلسطين تاريخ وحكاية

النامة - «القدس العربي»:

كتاب جديد صدر في آذار/مارس 2017 للكاتبة الأردنية الفلسطينية سمر جودت البرغوثي، القيمة في المديرية العامة لمؤسسة «أنتم» مؤسسة أبحاث التراث للأطفال والنشء.

الكتاب يتوجه إلى الفتيان والفتيات العرب في كل مكان، وقد صدر الكتاب عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ويقع في ست وخمسين (56) صفحة من القطع الربع المتوسط. ويتحوي على مجموعة رائعة من الرسوم الموحدة، القصة تحكي، بأسلوب رواي سهل، وبالكلية والصورة، وحبكة متمزجة فيها الحقيقة مع الخيال، عن تاريخ الحق في فلسطين منذ خمسة آلاف عام حتى يومنا هذا. تتساءل المؤلفة في مطلع كتابها: طائر الأرجوان، وهل هناك طائر أرجواني؟ ما حكايته؟ وكيف يعيش عبر العصور والأزمان؟

يفرح بالأفراح، ويبكي بالأحزان. يبحث عن الخير والسلام، ويهاجر وقت الحرب والآلام.

«أفكار» الأردنية تكرس «الثقافة المدنية»

عمان - «القدس العربي»:

نحو ثقافة مدنية هو النهج الجديد الذي اخذته هيئة التحرير الجديدة لجملة «أفكار» التي تصدر شهرياً عن وزارة الثقافة الأردنية منذ عام 1996 والتي تعد من المجلات العربية النادرة التي واظبت على الصدور على مدى خمسين عاماً ونيف.

وقد صدر العدد الجديد من المجلة متضمناً افتتاحية بعنوان «لماذا الثقافة المدنية»، كتبها الروائي جمال تاجي رئيس التحرير، جاء فيها: «يأتي هذا التطوير استجابة للمطالبات الثقافية الاجتماعية التي تفرضها معركة الأفكار، تلك التي نشبت منذ ابتداء مرحلة التحول الأيديولوجي، وما أعقبها من مظاهر التوكل

رحيل سمير فريد الناقد الذي أثرى الثقافة السينمائية وأمن بالربيع العربي

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

«مازلت مؤمناً بأن الثورات التي حدثت في ربيع، ورغم كل المأساة التي حدثت وما زالت تحدث، وأرى أنه ربيع بسبب أنه فكرة تنطوي على إرادة في التغيير الحقيقي، خصوصاً أن هذه الثورات كانت حرة لم ينظمها أي حزب أو فرد، وأشبه هذا الربيع بسقوط جدار برلين، الذي كان الهدف الرئيسي منه الرغبة في التغيير، فهذه الثورات كانت تهدف بالأساس إلى الرغبة في التغيير الحقيقي والرغبة في الحرية». (من كلمة سمير فريد في الجلسة الأعلى للثقافة، لاحتفاء بمؤلفه، «سينما الربيع العربي»).

لم يفصل الناقد الراحل سمير فريد (1 ديسمبر/كانون الأول 1943 - 4 أبريل/نيسان 2017) في كتاباته، سواء المؤلفات أو المقالات الصحافية، ما بين النقد السينمائي والنساج السياسي، وداماً حتى في مؤلفاته التاريخية للسينما المصرية والعربية يجد أن العمل السينمائي، ما هو إلا تعبير كاشف عن الحقيقة السياسية، وبالتالي الاجتماعية التي جاء في سياقها، وما يستدعي دوماً أن نقرأ كتاباته وفق منظور أكثر عمقا، وليس مجرد متابعة نقدية في صحيفة، من هنا كان صوت الرجل المختلف والأكثر تأثراً كصوت ناقد للسينما في مصر والعالم العربي، ويبدو ذلك حتى في كلمته الأخيرة عند تكريمه في مهرجان برلين 67، وهو يشير إلى خطورة السينما العربية ومشكلتها، «أنا من جيل شهد حرب 67 وتشغل الاشتراكية وفشل الانفتاح ما جعله ينعفس في السياسة، الأنظمة العربية تخشى السينما لأنها أكثر تأثيراً على مختلف فئات الجمهور، والمشكلة لا تكمن في وجود المبدعين أو الإبداع إلا أنها تتمثل في علاقة الحكومات العربية بالسينما».

ما بين السياسي والفني

لا نمتلك إلا النظر من خلال الرؤية السياسية للفن السينمائي عند التعرض لكتابات سمير فريد، سواء نقداً أو تاريخاً، محاولاً الكشف عن نضالات الفنان المصري والعربي، من خلال أعماله السينمائية، أو مؤلفه من السلطة، ففي كتاب «تاريخ نقابات الفنانين في مصر» يستعرض فريد نضال الفنان المصري في مواجهة السلطة، وتدابير قاتون 103، حيث يتناول تاريخ نقابة السينمائيين في مصر، منذ أول تجمع للفنانين في مصر، عام 1912، وتأسيس جمعية أنصار التمثيل عام 1913 حتى تأسيس نقابة ممثلي المسرح والسينما في نوفمبر تشرين الثاني عام 1943، وتأسيس نقابة السينمائيين بعد أسبوعين من تأسيس هذه النقابة، كما يناقش الحدث الأهم في ما يشبه التوثيق، وهو اضطراب الفنانين ضد القانون رقم 103، هذا الاضطراب الذي استمر من 11 يوليو/تموز 1987 إلى 6 سبتمبر/أيلول 1987.

الأمر نفسه يؤرخ له الناقد الراحل -الطرف السياسي وتدابيراته - من خلال مؤلفه «تاريخ الرقابة على السينما في مصر»، الذي لم يكن بدوره سوى تاريخ أشكال السلطة السياسية وأهدافها. وما بين المنع والإبادة استعراض لتاريخ سياسي واجتماعي يمكن من خلاله الكشف عن

هذه الأعمال، وحصر المرأة دوماً في دور يماثل دورها في الوعي الشعبي، بخلاف بعض التجارب القليلة قياسية بتاريخ السينما الطويل. ثم يتعرض بالنقد إلى العديد من الأعمال السينمائية وثائقية كانت أو روائية، التي توأمت أو خرجت عن هذا الإطار الموروث، منها على تبيان جمالياتها السينمائية، «غزل البنات» لجوسلين صعب، «إيقاع الحياة» لعليان الأبنودي، «أمرأة واحدة لا تكفي» لإيناس الغديدي، «صمت القصور» لمفيدة تلاتي، «طيارة من ورق» لرائدة شهبال، «فدوى طوقان» لليانه بدر، «شحاذون ونبل» لأسماء البكري، «أحلى الأوقات» لهالة خليل، «المنة امرأة» لهبة يسري، «البنات دول» لهاني راشد، «سلطة بلدي» لنادية كامل، «هلا لوبين» لنادين لكبي، «الخروج للنهار» لهالة لطفى، والعديد من النماذج اللاحقة في السينما العربية، فما كان ينشغل الرجل هو قضية الحرية في مجتمعات لا تعرف عنها شيئاً ولا تؤمن بها، ما جعل هذه الكتابات والمؤلفات أشبه بمسيرة تاريخية للفن السينمائي وعلاقته الوثيقة بالمنهج السياسي الفاسد الذي يحياها المواطن العربي، فأننا كان أو مجرد ملتحق يجب السينما ويحلم من خلالها.

بيبلوغرافيا

سمير فريد من مواليد القاهرة في 1 ديسمبر 1943، تخرج في قسم النقد في المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1965، ثم بدأ العمل الصحافي في جريدة «الجمهورية» عام 1964، وظل حتى أيامه الأخيرة يكتب في جريدة «المصري اليوم» مقالته الأسبوعية تحت عنوان «صوت وصورة».

يعد أحد مؤسسي جمعية نقاد السينما المصريين، التي أطلقت اسمه على جائزتها تكريماً لدره في إثراء الثقافة السينمائية في مصر والعالم العربي. كما تولى رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي دورتين متتاليتين في 2013 و2014. أصدر الكثير من المؤلفات في النقد والتاريخ السينمائي، منها: «أضواء على سينما يوسف شاهين، تاريخ الرقابة على السينما في مصر، الواقعية الجديدة في السينما المصرية، صفحات موهولة من تاريخ السينما المصرية، شمسكبير كاتب السينما، تاريخ نقابات الفنانين في مصر، السينما العربية المعاصرة، أدباء مصر والسينما، قضايا سياسية على شاشة السينما، سينما الربيع العربي، وأفلام الخرجات في السينما العربية، الصادر في نهاية العام الفائت».

حصل على العديد من الجوائز المرموقة في مصر والعالم، منها: «دبلوماسية مهرجان كان» الذهبية عام 2000، جائزة الدولة للفنون في الفنون من المجلس الأعلى للثقافة عام 2002، الجائزة التقديرية في النقد السينمائي في مهرجان بولدهلي، وآخر هذه الجوائز كانت في فبراير/شباط الماضي، حيث فاز بجائزة «كامييرا برلينالي» في مهرجان برلين الأخير، وتعد هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تكريم شخصية صحافية عربية على مدى تاريخ المهرجان.



سمير فريد
مهرجان برلين الأخير

غلاف أفلام الخرجات في السينما العربية

غلاف أفلام الخرجات في السينما العربية

غلاف أفلام الخرجات في السينما العربية

غلاف أفلام الخرجات في السينما العربية

غلاف أفلام الخرجات في السينما العربية

غلاف أفلام الخرجات في السينما العربية

غلاف أفلام الخرجات في السينما العربية

غلاف أفلام الخرجات في السينما العربية



احمد الشيخاوي

لِحُسْنِ الحَظِّ
لَسْتُ مُصَابًا بِعَمَى الأَلْوَانِ تُجَاهَ حَبِيبَةٍ
هِيَ أبدأ
قَبْلَةَ العُشَاقِ.

شاعر من المغرب

تَبَلَّلَ النِّسْلَ المُقَدَّسَ وَمَنَّهُ تَدَلَّتْ
فَأَكْفَهُ الحَيَاةِ.

حَدَّ بِبَيْدِي

سَوَّفَ أوقِدَ فِي المُتَبَقِّي مَن لُجَّ

وَعَدَنَ الشُّكَّ والرَّعَادِيدَ، أهدمها

لَسْتُ أَسْتَجِدِّي

نَحْوَةَ الشُّرَفَاءِ مَن أَحَدَ

فَشَعَفَيَّ أَن أُنْزَرُ دَابِلَ وَرْدِي

عَلَى جَسَدِ حَبِيبَةٍ

لَمْ تَرَلْ تَنَالَهَا حُيُوطِ السُّمِّ،

أَقْصِدُ السَّبِيَّ المُشْفُوعَ بِتَقَاعْسِنَا...

تَمَّةٌ مَوْسٌ، آه
تَرَعَى لَيْلِنَا الأَشْبِيبَ
فِيمَا تُعَرِّدُ فِي عَسَسِ الحُدُودِ
دَوْحَةَ الرَّاحِ.

كَمَا تَلَوِّي، صَاحِ، عَنَّقُ الكَلِمَةَ

وَتَحَلَّلْ مَوْتَكِ بِأَسْرَابِ المَعْنَى

وَتَحَتَّلْ سِرَّ الوُجُودِ فِي سَطْرِ

مِنَ حِكَايَةِ أَرْلِيَّةِ

وَأَشِيَّةِ

مُطَلِّمًا حُصُوفَ مِنَ الفَرْدُوسِ

وَعَيْمَةً مَن رَجِيعِ

بِرُوحِ وَرَدَةِ البَقَاءِ؛
تَعَلَّمْنَا طُقُوسَ القَبْضِ الطُّفُولِيِّ
عَلَى جَمْرَةِ قَصِيَّةِ أَسْتَنْتَا
الأخِ حَانَتَهَا
قَبْلَ العُربَاءِ.

إِلَى بَرَجِ الشَّهَادَةِ

أَيُّهَا المُتَشَبِّهُ بِمَوْتِهِ

حَدَّ بِبَيْدِي

إِنِّي عَاشِقٌ

تَسْبِقُهُ أَحْلَامُ الوَسَادِ؛

فِي جَعْبِي أَحْبَابٌ مُدْمِيَّةٌ

شعر الشهيد

لَقَدْ أُعْطِيتَ فِصَاحَةً
تُحْجِلُ نُفُوسَ المَوْتِ
فَوَرَعَ كَوُوسَ مَعْسُومِ الأَنْهَارِ الأُخْرَى
مَلءَ ذَوَاتِ عَطَشِي

إِنَّ الرُّوَاهُ مُسْتَحْجِلٌ مُسْتَحْجِلٌ
وَأَلْبِيسَ القَبْرِ عَنُقُونَهَا مَرْتِينَ
أَنْتَ الخَالِدُ

فِي أَغَانِي الحَيَاةِ؛
المَقِيمِ فِينَا
بِنِكَهٍ لَا نَنْتَمِي لِلْفَانِينَ..

عارضة الأزياء الفلسطينية بيلا حديد «فخورة» بكونها مسلمة



■ نيويورك - أ ف ب: قالت عارضة الأزياء الأمريكية بيلا حديد الوليدة المهاجر فلسطيني أصبحت قطبا عارضا، إنها «فخورة» بكونها مسلمة، وذلك في مقابلة تنشرها مجلة «بورت» غدا الجمعة.

هذه الشهادة التي دخلت متأخرة مجال عرض الأزياء مدفوعة بنجاح شقيقها جيجي، باتت من أكثر العارضات نجاحا في المرحلة الأخيرة، سواء في عروض الأزياء الجاهزة أو الأزياء الراقية.

وهي ابنة العارضة السابقة الهولندية الأصل يولندا حديد ورجل الأعمال محمد حديد وهو فلسطيني مولود في الناصرة انتقل إلى الولايات المتحدة إثر قيام دولة إسرائيل بعد مرورها بسوريا.

ويشكل هذا المروج العقاري، الذي أصبح من أصحاب الملايين تجسيدا للحلم الأمريكي.

وقالت في مقابلة مع مجلة «بورت» إنها تأثرت بالرسامين الذين أصدرها الرئيسة الأمريكية دونالد ترامب لمنع رعايا دول ذات غالبية مسلمة وجميع اللاجئين من دخول الأراضي الأمريكية.

وأوضحت الشابة البالغة 20 عاما والتي كبرت في ولاية كاليفورنيا الأمريكية «والدي كان لاجئا عندما وصل للمرة الأولى إلى الولايات المتحدة، لذا هذا الأمر يصيبنا، شقيقتي وشقيقي وأنا».

وأشارت إلى أن والدها «كان دائما متدينا وكان يصلي معنا».

مضيفة «أنا فخورة لكوني مسلمة».

فريق «ديبش مود» يريد أن يعبر الناس في العالم عن آرائهم بالغناء

أوروبا وبريطانيا بدرجة كبيرة وبالتأكيد في الولايات المتحدة، أنا، شخصيا، اعتقد أن هذا أمر يستوجب بعض القلق. نحن لسنا شيوخين... نحن فقط أكثر ميلا لليسار... اعتقد أنه سيكون هناك رد فعل موسيقي بالتأكيد».

وقال جور «ربما تكون حقا سببا حيث كنا في مكان مقدم قليلا على المنحنى وجاء ذلك في الوقت المناسب تماما. لكنني واثق من أن هناك أشخاصا الآن ربما يكتبون أشياء تعكس ما يحدث».

وفي بلاغه ما زالت مسألة الخروج من الاتحاد الأوروبي مهمة، وتشكل فريق ديبش مود في بلدة بازلدون التي صوتت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء العام الماضي.

وقال فلنشر «اعتقد أن هذا أمر مزعج... فهو قد يقود هذا البلد في اتجاه خاطئ تماما».

وقال جور أنه «شعر بإحباط شديد» يوم الاستفتاء وأضاف «لم أكن أتصور حقيقة أن ذلك يمكن أن يحدث... لا تبدو فكرة جيدة على الإطلاق بالنسبة لي... فنأمل أن تسير الأمور بشكل جيد في بريطانيا... ورد جور على سؤال عما إذا كان الفريق يتجه الآن لكتابة الأغاني السياسية قائلا إنه لا يريد أن يسجن في إطار».

وأضاف «فنأمل أن الاحتجاج إلى ذلك وأن يصبح العالم مكانا أفضل».

■ لندن - من سارة ميلز: يأمل فريق «ديبش مود» البريطاني للموسيقى الإلكترونية أن يشجع الناس على التفكير في حال العالم بألومه الجديد الذي يضم أغاني من بين كلماتها (نحن نسير إلى الخلف) (لو نوما العظومات المضلة) ويتوقع أن يفعل موسيقيون آخرون مثله.

وأطلق الفريق المتكون من المغني ديف جاسان وعازف الجيتار مارتن جور وعازف الكيبورد أندرو فلنشر الشهر الماضي ألبوما باسم (سبيريت/الروح) محملا بالأغاني السياسية والاجتماعية مثل (أين التور؟) واستلم الفريق أفكار هذا الألبوم عام 2015 من الصراع الدائر في سوريا.

وقال فلنشر «عندما كتبت مارتن... الأغاني قبل عامين كان يشعر أن الأمور لا تسير في الاتجاه الصحيح نوعا ما».

وأضاف «نحن لا نتصور أن الموسيقى يمكن أن تغير شيئا حقيقة لكنها تجعل الناس يفكرون قليلا... انظر على العالم لتري ما يحدث»، وتابع فلنشر قائلا إن الفريق الذي ظهر على الساحة الفنية البريطانية في ثمانينيات القرن الماضي وسط موجة جديدة من الموسيقى معروف بأنه يقدم موسيقى السنتيوب التي يطلق عليها ذلك الكروبوب أو تكبوب وليس «سياسيا بشكل مباشر» لكنه قرر «أن يعبر عن نفسه» في أحدث أعماله.

وأضاف «اعتقد أن هناك بالفعل تحولا يمينيا في مختلف أرجاء

«السرعة والغضب 8»... فين ديزل يفقد صديقه بول ووكر بشكل مؤلم

مضيفا: «ذلك سيكون الأمر حزينا بالنسبة لأولئك الذين يجسدون فن ديزل» الذي يريد أن يستمتع بحياته الشخصية قبل أن تظهر المرأة الغامضة التي تجسدها حاملة جائزة أو سكار، الممثلة شارليز ثيرون، والتي ستدور نوم إلى عالم إجرامي لا يستطيع الإفلات منه على ما يبدو».

سبيدا عرض «السرعة والغضب 8» في دور السينما الأثانية اعتبارا الأربعاء الأسبوع المقبل.

ويستمر دوين جونسون في بطولة الفيلم وكذلك جيسون ستامان وميشيل رودريجز والعديد من نجوم السينما الآخرين. وأخرج الفيلم أف جاري غراي.

■ برلين - د ب أ: قال نجم أفلام الحركة الأمريكي فين ديزل (49 عاما) إنه افتقد بشكل مؤلم صديقه وزميله بول ووكر أثناء تصوير الجزء الثامن من سلسلة أفلام «السرعة والغضب».

وقال فين ديزل بمناسبة بدء عرض الفيلم في ألمانيا: «بكل وضوح، كان أكثر شيء مؤلم أثناء أعمال تصوير الفيلم أنني لم أجد أخصي إلى جوارتي لكي أستطيع الاعتماد عليه». وسيكون الجزء الثامن من سلسلة الأفلام هو أول جزء يعرض عقب وفاة ووكر في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2013.

وعن الجزء الثامن قال: «هذه الأفلام ممتعة في الحقيقة، ولكن زوجتي كانت ممقة عندما قالت: بعد السرعة والغضب 7، لا يريد العالم أن يراك سعيدا».

«كيف كان العشاء» مسرحية لبنانية حول الحب والزواج والروابط العائلية

بيروت - «القدس العربي»:

تدور حول عناوين الحب والالتزام والزواج، وما يتبعها من تجارب وخيبات وخيانات وعتاب وحقد وصولا إلى حد الخلافات والطلاق، وهي تتناول قصة عاطفتين تربطهما علاقة صداقة منذ أكثر من عشرين سنة وتتشابها في نظرتيها إلى الحياة الزوجية والعاطفية، إلى أن تعلن واحدة منهما أنها على وشك الطلاق بسبب خيانة الشريك فتتلقى العائلة الأخرى الخبر كالصاعقة، مما يزعزع نموذج الحياة التي اتبعتها، ويولد تساؤلات جديدة: ما هو الحب؟ وما هو الارتباط؟ وما هو الزواج؟ إنما من دون تقديم الأجوبة عليها، وشخصيات المسرحية هي أربع لينا زوجة طوم وكان زوجة غابي ويجسد هذه الأدوار كل من سيرينا الشامي (لينا) وآلان سعاده (طوم) وسحر عساف أستاذة المسرح في الجامعة الأمريكية (كارن) وجوزيف زيتوني (غابي).

وتستقطب هذه المسرحية العديد من الجمهور وتحظى بالإقبال وبأصداء إيجابية لدى كتاب النقد المسرحي وهي تعرض على مدار أربعة أيام من الأسبوع اعتباراً من مساء الخميس ولغاية الأحد مساء الساعة الثامنة والنصف بتوقيت بيروت.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المسرحية هي الثالثة من نوعها للمخرج شاهين، الذي سبق له وأخرج «مجزرة» و «بستان الكرز»، كما أعد فيلما روائيا بعنوان «الطريق إلى الشمال».



مشهد من المسرحية

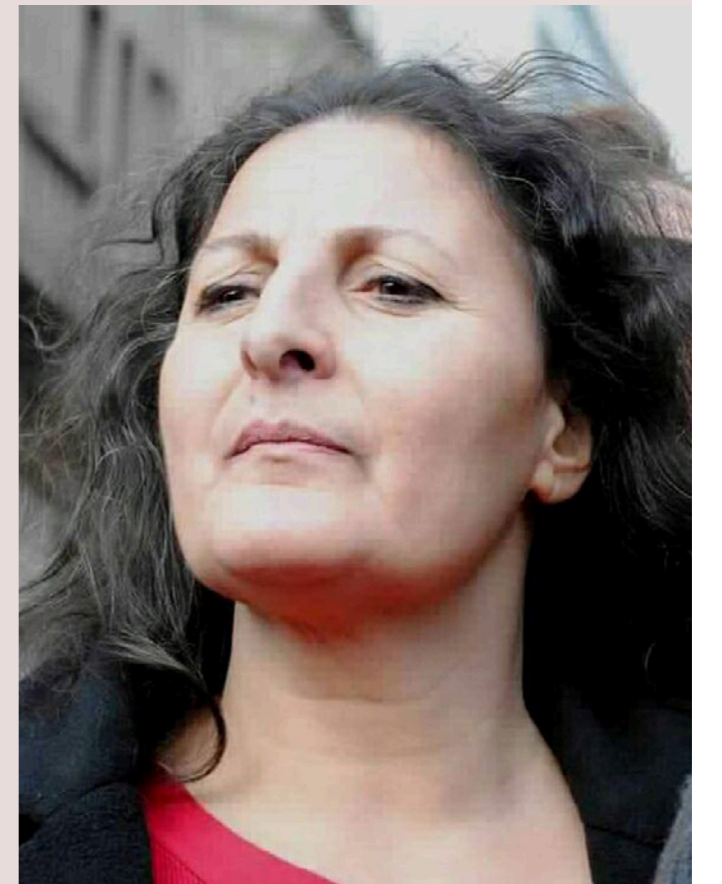
رحيل التونسية رجاء بن عمّار: الفنانة التي احتفلت بالجسد واخضت معارك تحريره

تونس - «القدس العربي»

عبدالدائم السلامي:

غيب الموت الفنانة التونسية رجاء بن عمّار مساء الثلاثاء 4 أبريل/ نيسان الجاري خلال خضوعها لعملية جراحية للقلب في أحد مصحات العاصمة.

رجاء بن عمّار الممثلة والمخرجة المسرحية الغدّة، عاشت مواجهات فنيّة دائمة مع سلطة الواقع، وتمردًا مستمرًا على غلام المسارح، فقد أنجزت خلال مسيرتها الفنية حركة تجديدية لهذا الفنّ مازجة فيه بين التمثيل والرقص، مانحة الجسد فرصة التحدّ بجرأة عن تاريخه وعن مكتونات حاضره، محفزة له أنّ ينعثق من قيود وحدة الموضوع الذي يؤدّيه،



ووحدة الديكور الذي يلفّه، ووحدة الحركة التي يفرضها عليه النضّ، فإذا به يتحوّل عندها إلى استعارة حرّة وبلغية تتحرّك بوعي جماليّ لتحمو المسافة الفاصلة بين الرّيح والجمهور، محوًّا تُبيّشُ التواصل المباشر بين المشهّد والمُشاهد، ويحوّل فضاء المسرح جميعه إلى ركح كبير لكل فيه حقّ بناء حكايتها وحقّ تأويلها، سواء أكان من الممثّلين أم من الجمهور.

أغرمت بن عمّار بالمسرح منذ سنوات تعليمها الثانويّ، بغضل انتمائها إلى عائلة فنية، وسعيًا إلى اكتشاف آفاق هذا الفنّ سافرت صحبة رفيقها الفنّان المنصف الصائم (صار زوجها في ما بعد) إلى ألمانيا وانتمت إلى جامعة ماكسيمليان في ميونيخ، حيث صقلت موهبتها المسرحية وتمكّنت من أدائها الفنية. وما إن عادت من ألمانيا حتى انتمت إلى فرقة مدينة الكاف المسرحية، وهي أول فرقة مسرحية محترفة، كان قد أسسها الراحل المنصف السوسيبي، وقد يكون عملها في هذه الفرقة سببا لانفتاحها لاحقًا بفعلها المسرحي على مشاغل الناس وتبني قضاياهم الثقافية والاجتماعية والسياسية، والتعبير عنها بلغة فنيّة تراوُغ الرّقيب الرسميّ وسدنة النظام الحاكم.

ويعد تجرية فرقة الكاف التحقت رجاء بن عمّار بفرقة المسرح الجديد للفنّانين الفاضل الجعابيني وجليّة بكّار، ومن خلال عملها في هاتين الفرقتين تمكّنت رجاء بن عمّار من أن تصنع لها اسمًا فنيًّا له ميزات خاصّة، لعل من أهمّها الجرأة والتجديد واستثمار تعبيرية الجسد الرافض. وهو أمر مكنتها في ما بعد من الاستقلال بذاتها الفنية، فأسست سنة 1980 مسرح «فو» (Phou) وأخرجت فيه مسرحيات عديدة منها مسرحيات الأمل (1986)، و«سلك في حي السيدة» (1989) و«بياع الهوى» (1995)، وقد نالت بها جائزة أفضل ممثلة في أيام قرطاج المسرحية خلال سنوات 1987 و1989 و1995.

لم يكن لرجاء بن عمّار شغف كبير بالسينما، فهي تؤمّن بأن مكانها الحقيقي هو المسرح، ولذلك لم تشارك إلا في فيلم سينمائي واحد بعنوان «عصفور السطح» أخرجه فريد بوغدير عام 1990. ظلت رجاء بن عمّار خلال فترة طويلة لا تجد ماوى لفنقتها المسرحية بسبب ضغوط مادية وثقافية وسياسية، وربما انقطاعها للمسرح وغيرتها عليه هما ما جعلها، صحبة زوجها المنصف الصائم، تؤسس مسرح «مدار» في ضاحية قرطاج سنة 1993، حيث أعطت الفرصة لجمع من المسرحيين الشباب ليكثروا ورشاتهم مسرحية تقوم على التجريب والتجديد واستثمار الفنون الموسيقية والكوريفرافية وتكنولوجيا العصر لإنجاز أعمال مسرحية تتناسب وواقع المجتمع التونسي. ومن أشهر أعمال رجاء بن عمّار مسرحيات «الأمل» و«سلك في حي السيدة» و«بياع الهوى» و«فاوست» و«وراء السكّة» و«الباب إلى الجحيم» و«هوى وطني»، و«فيسبوك» و«نافذة على» (وهي آخر أعمالها).

«طماطم» شركة أردنية لألعاب الفيديو «يعرّب» المحتوى في سوق متنامية

جون دافيد «كثير من شباب الخليج يمارسون الهجولة (التحطيط)، فأحنا شغفنا نقص في الألعاب التي تخاطب هذا الشيء فانجنا لعبة هز الحديد التي يتمثل الشيء السلي يصير بالواقع ولكن في الألعاب، أو لا محاولة منا إنه تشجع الشباب إنه ما يمارس هذا في الحقيقة، وثانيا وسيلة ترفيه لهم، وطبعاً هي تكون مواكبة للثقافة هناك سواء بطريقة تزيينهم للسيارات أو الألوان التي يبخارونها أو شو الموسيقى التي يسمعونها وهم يمارسونها هسي الهويات».

وفي محاولة منها لتجاوز عقبة تعدد اللهجات في العالم العربي اختارت شركة طماطم أن يكون محتوى ألعاب

الهواتف الذكية بطلاقي إنه النتيجة أقل من واحد في المئة في هذا المجال.

«فيه أكثر من 100 مليون مستخدم للهواتف الذكية في الوطن العربي والرقم مُرشح لارتفاع بسرعة كثير كبيرة. وحيننا إنه لعبة فجوّة كثير كبيرة في هذا السوق محتاجة لحدنا ييجي يعبي هسي الفجوة. عندنا حيب كثير كبير للالعاب والمحتوى العربي بشكل خاص فقررتا نؤسس شركة طماطم لردم الفجوة في هذا المجال».

وتهمّ شركة طماطم بتعريب ألعاب الفيديو التي لها شعبية عالية واسعة وليس مجرد ترجمة محتواها. فهي تضع موسيقى ملائمة أكثر للمحتوى العربي كذلك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

حل العنجد السابق

2	4	9	7	8	5	1	3	6
6	8	3	9	4	1	2	7	5
7	5	1	2	3	6	4	9	8
9	3	4	8	6	2	7	5	1
1	2	6	3	5	7	8	4	9
5	7	8	1	9	4	3	6	2
4	6	7	5	2	8	9	1	3
8	9	5	4	1	3	6	2	7
3	1	2	6	7	9	5	8	4

الجدى	الميزان	السرطان
لا تؤثر بشأن أي شيء متعلق بعلاقتك مع الحبيب، وتحرك في اتجاه إصلاح الوضع بلا خوف أو تردد	مهما كانت خطتك ومهما بدت سهلة وبسيطة، إن لم تعمل عليها بالطريقة المطلوبة فسينتهي الأمر بالفشل الذريع	لا شيء يقلق علاقتك بالحبيب ولن تتوانى عن الوقوف إلى جانبه. بعض الأشخاص يحاولون الإيقاع بينكما، فكونا حذرين
الدلو	العقرب	الأسد
تمتلك أفكاراً خلاقة وفي أكثر من مجال واحد؛ ثابري في استغلالها لأن المناسبات مناسبة لانطلاق أفكار جديدة	يكون النجاح من نصيبك وتستعيد حيويتك تتلقى جواباً أو إشارة وتنطلق بمرحلة جديدة حان الوقت لادخال تغيير أو تعديل على حياتك اليومية بهدف تحسينها	لا تحاول أن تفرض آراءك بالقوة على زملاء العمل وأقبل بالناقشة. لا تشعر بالوقت اليوم بسبب كثرة ضغوط العمل من حولك
الحوت	القوس	العذراء
تراهن وتتحدى وتميل إلى التجديد والانفتاح على الخارج كما تحاول التقرب من أصحاب الاموال. يوم مناسب تتلقى خلالها مفاجأة أو خبراً ساراً عن طريق صديق أو مرجع نافذ	لا تنظر لأي شيء بتفاهة، فكل تفصيل مهم بالنسبة إليك فكل تجربة تحوزها ستكون درساً تستغند منه	لا تهمل الحبيب على حساب عملك. بل حاول التقرب اليه باستمرار تجنب المشويات قدر الإمكان، واختر من المأكولات الأقل دسماً وهنئيات

أبراج

الحمل

كثرة الضغوط قد تمنعك من الأداء الجيد وقد تراودك أفكار سوداء تهدد استقرارك المهني لا تقدم على تعديلات لقرارات قد تندم عليها

الثور

عليك أن تتبعد عن المشاعر في اتخاذ قرارات حاسمة اليوم، فبق بقدركتار على التفوق ولا تدع أحداً يهيجك

الجوزاء

تتمكن قريباً من توسيع دائرة نشاطك العملي، وهذا ستكون له الكثير من الفوائد على غير صعيد

	2		4		3	1
7		3			8	
5			5	2	6	
				7	1	9
				2		8
6					1	4
		2				
4	5		6			9

في إطار تجربة تراوج بين السينما وحقوق الإنسان عرض الفيلم الفلسطيني «3000 ليلة» في القنيطرة المغربية

الرباط - «القدس العربي»

من ليلى بارع:

تجربة سينمائية متميزة تعيشها ثلاث مدن مغربية، من بينها مدينة القنيطرة، حيث تتم برمجة فيلم سينمائي شهوري له علاقة بحقوق الإنسان في إطار برنامج سينمائي شهوري يطلق عليه «خميس السينما وحقوق الإنسان»، وهو البرنامج الذي تسهر عليه جمعية اللقاءات المتوسطة للسينما وحقوق الإنسان ARMC DH بشراكة مع جمعيات ناشطة في المجال السينمائي والجموعي، وتعد تجربة فدرالية الجمعيات في القنيطرة برفقة الجمعية الحقوقية رائدة في هذا المجال، حيث تم وبنجاح تبني هذا البرنامج السينمائي في مدينة القنيطرة المغربية.

وفي هذا الإطار التقى الجمهور السينمائي في المدينة مع الفيلم الفلسطيني «3000 ليلة» المخرجته مي مصري يوم الثلاثاء في

قاعة المركز الثقافي الفرنسي في القنيطرة. ويدور الفيلم حول سنوات الثمانينات، قبيل انفجار أحداث «صبرا وشاتيلا» في لبنان، حيث الثورة معتملة في أحد سجون إسرائيل، إذ تُسجن معتقلات سياسات فلسطينيات من ينهجن ليلاً، مُعلّمة شابة من نابلس، دخلت للتو للسجن وقد حكم عليها بثمان سنوات بتهمة ضلوعها في عملية تفجير، رغم أنها لم تقم بها. تقسم ليال زلزالها مع معتقلات إسرائيلية سجّبات الحق العام وتتعدّد تدريجياً على عالم السجن. غير أنها ستكتشف أنها حامل، ورغمما عن الجميع ستقرر الاحتفاظ بجنينها.

عن هذا النشاط السينمائي الحقوقي يقول الناقد السينمائي والرئيس السابق للنادي السينمائي في القنيطرة وعضو فدرالية الجمعيات الفنية، مختار آيت عمر:

«هو نشاط يتم بالشراكة مع جمعية اللقاءات المتوسطة للسينما وحقوق الإنسان المحضنة لهذا النشاط وهي التي ترمج الأفلام المعروضة وقر برنامجها السنوي الذي تعرضه في كل من الرباط والدار البيضاء والقنيطرة وأحيانا في مدينة سلا أيضا، وقد فكرنا داخل القنيطرة باعتبار أنني كنت متابعا لأنشطة سينما الخميس



لقطة من الفيلم

في الرباط، الذي يطلق عليها خميس السينما وحقوق الإنسان بالاستفادة هذه السنة من انشغلتها، ووقعا كفيدالية لشراكة مكنتنا من متابعة هذا البرنامج السينمائي داخل المدينة.

ويضيف مختار آيت عمر في إطار الحديث عن محتوى البرمجة السينمائية لهذه التجربة: «للتذكير فقد تم تقديم عدد من الأعمال السينمائية الأخرى. ففي شهر يناير/كانون الثاني تم عرض فيلم «اشتباك» للمخرج محمد دياب وهو فيلم مصري يتحدث عن الأحداث التي عرفتها البلاد خلال المظاهرات التي أعقبت ما بعد الاطاحة بعمرسي، وكذلك خلال شهر فبراير/شباط عرض فيلم «مخدومين» وهو لبناني للمخرج ماهر أبو سمرة، ويتحدث أساسا عن العملات في البيوت كظاهرة تدخل في إطار الانجراف بالبشر... وكلها أفلام سينمائية تتناول قضايا تتعلق بالحقوق الاجتماعية والسياسية للإنسان العربي بشكل خاص وحتى

إطلاق مبادرة في باريس لحماية تراث بيروت

باريس - أف ب: أطلق صندوق رعاية المباني الأثرية العالمية ومنظفان غير حكوميين لبنانيّان مساء الثلاثاء في باريس مبادرة تسعى إلى إنقاذ التراث الثقافي والطبيعي في بيروت.

وقالت اليسندرا بيروستيتسو خبيرة الشرق الأوسط في الصندوق «الشراك السكان المحليين أساسية»، مشددة على أن المنظمة الدولية اختارت موقعا لحملة التوعية هذه فما قصر حنيّة ودالية الروشة، ومن الرقب إقامة سلسلة من الغاليات المتشورة على هذين الموقعين في بيروت بين 19 و21 أيار/مايو بغية توعية السكان على أهمية الحفاظ على هذا التراث.

وقصر حنيّة في زقاق البلاط الذي يعود لقائمة التراث المعرض للخطر لصندوق رعاية المباني الأثرية العالمية، وهذا الصندوق هو منظمة مستقلة لا تبغي الربح أسست سنة 1965 في نيويورك بهدف إنقاذ المواقع والمعالم الأثرية في

العالم.

وتأتي هذه المبادرة في وقت بدأ فيه منذ أسبوع هدم مصنع بيره «الذيّة» في حي مار ميخايل في شرق بيروت الذي يعد من أقدم مصانع البيرة في الشرق الأوسط ومن أهم الأبنية الأثرية في بيروت، ليحل محل هذه العمارة التي شيّدت عام 1930 مجمع سكني فاخر.

وقال أنطوان عطالله نائب رئيس جمعية «انقذوا تراث بيروت» خلال عرض هذه المبادرة في جامعة سوربون في باريس إن «كل المساهمين في لبنان هم مقاولون عقاريون أو مقربون من مقاولين عقاريين. نحن لا نعرف مفهوم تضارب المصالح».

وقصر حنيّة في زقاق البلاط الذي يعود للقائمة التاسعة عشر «معرض للخطر لأن مالهه يتركه يتداعى، في حين أنه مدرج في قائمة المعالم التاريخية منذ 20 عاما، حسب عطالله، وفي مداخلة عبر الفيديو، قالت سارة ليلى

زفاف كارمن سليمان ومصطفى جاد وسط حضور نجوم الفن

القاهرة - «القدس العربي»:

أقيم مساء أمس حفل زفاف الفنانة كارمن سليمان على المحن مصطفى جاد في أحد فنادق القاهرة.

وأحيا حفل الزفاف النجم تامر حسني، والذي قدم باقة من أجمل أغانيه من بينها «عمري ابدي»، «نور عيني»، كما غنت النجمة سميرة سعيد أغنية «هو هو» وسط الحضور، الذي غصت به القاعة.

وكان للمحن الشاب مصطفى جاد عقد قرانه على النجمة الشابة كارمن سليمان في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي في مسجد «النسيح» بالجمع الخامس، خلال احتفالها بعيد ميلادها الـ22.

وحشد حفل الزفاف حضور عدد كبير من نجوم الفن، منهم أحمد جمال، وسامح ناصري، والشاعر بهاء الدين محمد، والمؤزج أحمد إبراهيم وعبد عطيا، ومحمد شاهين، ومحمد سراج، ومحمد عباس، وهايدي موسى، والمحن أحمد حسين، والمحن شادي حسن، والنظم محمد منصور، والمصور أحمد كوتي.

ونشرت الصفحة الرسمية لكارمن على «فيسبوك» مقطع فيديو لحلمة تصوير العروسين قبل بدء مراسم الاحتفال، قبل نشر مقطع آخر يظهران فيه وهما يرتضان. كذلك نشر الفنان أحمد جمال صورة مع العروسين في موقع «تويتر» ودون عليها: «مع أحلى عروسين في الدنيا مصطفى وكوتي».

يُذكر أن الفنانة كارمن سليمان أعلنت خطبتها من المحن مصطفى جاد في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، خلال احتفالها بعيد ميلادها الـ22.

استعدادات لتصوير الجزء الثاني من رائعة «أفاتار» والعرض عام 2018

لندن - «القدس العربي»:

يبدأ فريق عمل فيلم أفاتار ذائع الصيت، والذي ترع على أعلى إيرادات في التاريخ، تصوير الجزء الثاني من الفيلم خلال فصل الصيف، حيث يقوم حاليا فريق العمل بعمل التدريبات المكثفة استعدادا لتصوير ملحمة الخيال العلمي. وأكد المخرج جيمس كاميرون مؤخرا أن سيناريوهات الأجزاء الأربعة الخاصة بالفيلم انتهت بالفعل من الكتابة، وأن ساسم وريثيغتون وزوي سالدانا يستعدان للتصوير مع النجمة الأمريكية سيجورني ويغر، ومن المتوقع أن يعرض الجزء الثاني خلال عام 2018 بمغرامات أكثر إشارة ولغنا للأنتظار وتحمل الكثير من المفاجآت لعشاق السينما.

وأفادته هو فيلم أمريكي من تأليف وإخراج جيمس كاميرون، تم عرضه لأول مرة على شاشات السينما في 18 ديسمبر/كانون الأول 2009، وأعد له الموسيقى التصويرية جيمس هورنر، وقد رُشح على 9 جوائز أوسكار وحقق الفوز بـ3 منها هي: (أفضل سيناريو- أفضل إخراج فني- أفضل مؤثرات مرئية)، كما رُشح له جوائز جولدن غلوب، بالإضافة للعديد من الجوائز السينمائية العالمية الأخرى ولقب بعض النقاد الفيلم بـ«إبداع القرن».

وكان من المفترض أن يكون الجزء الثاني من الفيلم، الذي حقق نجاحا كبيرا عند طرحه جاهزا للعرض بحلول عيد الميلاد عام 2017، ويأتي ذلك بعيد إعلان ديزني تأجيل طرح الجزء الثاني من فيلم «حرب النجوم: القوة تستيقظ»، ويعني ذلك أن طرحه سيتزامن مع بدء عرض «أفاتار 2».

ويستخدم التنافس بالفعل بين الفيلمين. ففي وقت سابق من الشهر الجاري تغلب «حرب النجوم» على «أفاتار» ليصبح الفيلم، الذي حقق

العالمي، فإن كانت هذه الاعمال ركزت على الواقع العربي من خلال مصر ولبنان وفلسطين فيمكن أن تتم برمجة أعمال سينمائية تتناول قضايا أخرى ذات طبيعة عالمية بارتباط مع حقوق الإنسان عامة».

من جهة أخرى، وبشكل مواز مع عرض هذا الشريط السينمائي الفلسطيني سيتم عرض فيلم أجنبي خاص بالأطفال بعنوان «حياتي» حياة قرع أخضر»، وهو فيلم سينمائي يشجع الأطفال على الدخول في تجربة التعرف على الآخرين والانفتاح على بقية الأجيال. حيث يتحدث عن الطفل «كوجيت»، الذي يعتقد أنه بات وحيدا في هذا العالم عندما فقد أمه. غير أن هذه الفكرة سرعان ما ستتغير عند تعرفه، في حياته الجديدة في دار رعاية الأطفال، على سيمون، أحمد، جوجوب، اليس وبياتريس. إنهم أصدقاؤه الجدد الذين يحمل كل واحد منهم، على وادته، قصة قاسية. ثم إن هناك الفتاة الودعة الجديدة كاميل. هكذا، عندما نكون في السن العاشرة ولنا رفقة من الأصدقاء وتصيبنا حمى الحب، فهناك كثير من الأشياء علينا تعلمها واكتشافها، ولما لا إدراك إحساس السعادة.

انطلاق المهرجان المغربي للفيلم في وجدة بللمسة وفاء للمصباحي والدخيسي

وجدة - رويترز: بدأ المهرجان المغربي للفيلم دورته السادسة في مدينة وجدة شرق المملكة المغربية مكرما في الافتتاح اسمي اثنين من الفنانين البارزين فيعجها الموت خلال الأشهر القليلة الماضية.

وتقيم جمعية سيني مغرب، المنظمة للمهرجان، دورة هذا العام تحت شعار «الثقافة قاطرة للتنمية»، بمشاركة 18 فيلما مقسمة إلى ستة أفلام طويلة و12 فيلما قصيرا.

وتتشكل لجنة التحكيم برئاسة الكاتب المغربي نور الدين أفاية وعضوية المخرجة الجزائرية مينة كسار والمخرجة الموريتانية مريم بنت بيروك والمخرج التونسي عبد اللطيف بن عمار والناقد السينمائي العراقي قيس قاسم.

وقال مدير المهرجان خالد سلي في كلمة الافتتاح «في البداية ظن البعض أننا بصد عامرة سنتنتهي بعد دورة أو دورتين لكن قطار المهرجان لم يتوقف، وأصل المسير يخطى ثابتة يتلقى الاعتراف من الأصدقاء، وهم كثر بماثناسية، ومن المشككين على حد سواء».

وأضاف «المهرجان المغربي للفيلم كظاهرة حضارية ليس شأننا ثقافيا محض بل رافعة ثقافية اقتصادية في آن واحد تسمح لهجتنا الشرقية بفرص للتنمية الثقافية والاجتماعية».

وتابع قائلا «نجح المهرجان لأن أسباب تأسيسه كانت نبيلة، فمن خلاله أردنا إعادة الإشعاع للسينما والتي عن طريقها نريد زرع المحبة والأمل والجمال بين الأفراد والشعوب، وخير دليل على ذلك ما راكمته من أصدقاء منتشرين في مختلف بلاد المغرب، وخاصة في البلدان المغربية والعربية والأفريقية».

وكرم المهرجان في الافتتاح، الذي أقيم في مسرح محمد السادس في وجدة، اسم المخرج المغربي الراحل عبد الله المصباحي الذي توفي في سبتمبر/أيلول 2016 وتحمل دورة هذا العام اسمه، وتسلمت درع التكريم ابنته المخرجة والمؤرعة السينمائية إيمان المصباحي.

كما كرم المهرجان اسم الممثل والمخرج الراحل جمال الدين الدخيسي الذي توفي في مارس/آذار الماضي عن 63 عاما.

ومن بين الذين كرموا أيضا وزير الشباب البلجيكي ذو الأصول المغربية رشيد مضران والمثلة المغربية أمينة رشيد والمثلة التونسية درة زروق والممثل المصري أحمد وافي.

وقال وافي وهو أول فنان مصري يكرمه المهرجان المغربي للفيلم «سعيد جدا بالتكريم على أرض المغرب، سعيد أن أكون في وجدة في مهرجان سينمائي كبير تحست رعاية الملك».

عازقة بالمغرب تكاد تكون قرية كفتان وإنسان، حضرت إلى المغرب مكافأة من والدي على نجاحي الدراسي ثم جئت في افتتاح أول دورة لمهرجان مراكش ثم بعد ذلك تزوجت من المغرب».

ويستمر المهرجان حتى الثامن من ابريل/ نيسان موعد حفل الختام وإعلان الجوائز.



لقطة من الفيلم

للعالم.

وقال كاميرون لمجلة إنترتينمنت ويكلي «كنا نضمم الفيلم على مدى عام ونصف. كل الشخصيات والحلقات وأماكن التصوير تكاد تكون جاهزة».



فضائيات وأرضيات

المغرب للسينما: أحاصك أه! وعلم سوريا لخاتير شمريت: سنحكّم ونحن صار النوم سلطان القمة!

ليينا أبو بكر *

لطالما ارتبط النوم في المشهد التاريخي العربي بعبية العدالة والأمن أو إرادة الإيمان ومعجزات الغيب، فنمذ الموقلة الشهيرة للهمزان - الحاكم الفارسي - في حضرة عمر بن الخطاب: «حكمت فعدلت فأمنت فنمست»، حتى معجزة أهل الكهف، الذين ذهبوا في سبات عميق لأكثر من ثلاثمئة عام، وليس انتهاسا بالأميرة النائمة التي كان نومها غواية الانتظار لقبلة الحياة من قم محرم، حتى ليبدو مشهد النوم - لفرط فنتنته - أجمل بكثير من القبلة، التي أراقت لعاب المخيلة في عوالم «ديزني» ومتاحف الشمع وحكايا الجدات!

بالنسبة لرجل محارب كتابليون، كان النوم كماليا أو اضطرابا لم يتعدّ قسسا قصيرا ومكثفا فوق ظهر حصانه، لكن فلسفته تحطت هذا العرف وتحولت إلى عقيدة تروى حكاية النوم كعقيدة لا يتقنها سوى الأغبياء أو الجبناء أو النساء، وقد تكون ملحمة «جلجامش»، قد تركت أثرا في نفسه، خاصة وأن الألهة وعدت البطل السومري بالخلود إن استطاع تحدي النوم، قبل أن يفشل باختيار الخلد حين استسلم للموت المؤقت، وبين هذا وذاك تحضر الدولوات الرمزية لتصدر النوم المشهد الفضائي في تعطية أحداث قمة البحر الميت في الأردن، والتي توجت النوم سلطانا على السلاطين، لتطبيق المثل القائل «يترك البعوض أثناء نومهم أما المحاضرون فيتكلّمون عادة أثناء نوم الآخرين» وبين النعاس والاختلاس وحسب وصف الجاحظ «درك الفارق بين أن تسام الخيول وهي واقفة، وبين نوم الطوايط معلقة من قدمها برؤوس متدلّية، ثم تحسد الأرائب، التي تنام وبعيونها مفتوحة، وتقترح على منسقي أولمبياد الشخير العربي بعض المنشطات أو استبدال المقاعد بأسرة مطاظة وأغطية مجانية، مراعاة لأداب النوم، ودرء للحرج، الذي يبدي فيه بعض المتأثرين كحال من تلبسه الضحك في بيت للجزاء! بعد ذلك، ترح على جدهم ابن الملوح «مجنون ليلى»، علك تجد لهم عزرا عنده وهو القائل:

«وانسى الهوى النوم في غير حينه...» والذي اقتبست منه القمة لملمحتها الاستعراضية: «صح النوم»، ثم لا تنس أن تختمت العرض بالتفجع على محمود درويش، الذي يبظّل الوطن العربي بأكمله، بإيقاظ إبحائيا، على إيقاع أنشودته الأجل: تصبحون على وطن!

رياضة الصيد في بحر ميث!

في حين كان العرب يجتمعون لتلاوة النيبان الختامي للقهة، التي عقدت لإعلان الصالحة التاريخية مع إسرائيل، كان الإعلام الإسرائيلي يفتتح قمتهم بالفنط العرض لعناوينه الرئيسية: «لقمت شهنلته فعالياتها بسقوط أعزما العرب»، فهل بعد هذا تبحت عن بعد رمزي للسقوط وأنت ترى الإعلامية الإسرائيلية «شميريت ماثير» تعترف على الألبا قوعها في حب من سقظوا بها أنه لا يوجد هناك أي سبب آخر لذلك!

إذ عرف السبب، بطل العجب يا شباب، لأن النحس يعرف تماما أين يعرّض فوانيسه، خصوصا وأن التفرقة الغربية نقلت الحدث بشكل عابر وعادي، ما عدا بعض المواقع الإلكترونية، التي علقت على توصيات القمة بأنها مألحة، أو بلا روح، وممارسة رياضة الصيد في أجواء كهذه مجرد عبث يثير سخرية الأسماك الأقرانض!

لكن قناتي «الشرق» و«مكلمين»، تناولتا المسألة بأسلوب همجي محسوس بالشتائم الرخيصة والمبتذلة، وشتماته بعيدة كل البعد عن الموضوعية أو حتى الطابع الهنكي الجداد، على طريقة: أحاصك أه، أو اللي يعمل «من الزبيب خمارة»، فإياك أن تحزن على خراب «مالطا» لو أتى زمن على المشاهد يرى فيه الأراجوزات، الذين يشغلون بألية التحكم عن بعد، يحكمون الوعي، ويزيفون الانتماء ويشوهون الحرية!

في الحصلة كان المغرب نجما من نجوم القمه، كرس حضوره، رغم غياب تمثيله الرسمي الرفيع، بينما كان غياب السياسي أو انسحابه المتعمد والهزلي خلال كلمة أحد الرؤساء، إهانة ليس لمصر فحسب، بل للأردنيين، الذين عرفوا بين شعوب الأرض بقديسهم لأعراف الضيافة، التي يذودون عنها بأرواحهم ويريقون في سبيلها دم الأشمعة وعقيق الشنابر الحربية، في وضخ الكبرياء، ولأن الغلظة والمبالاة أو الاستخفاف وجهان لعملة واحدة هي السخافة، فإن العتب مرفوع، خصوصا وأنت تشاهد الصورة التذكارية، التي التقطها ترامب اللسيسي بعد لقائهما في واشنطن، وتتابع محمد ناصر على «مكلمين»، وهو يفتح ملفات لقاء زعيم مقاتلي الشيشان «سليم (زليد) خان يندراباييف» بالرئيس الروسي «بلتينين»، الذي أجبره أمام الصحافيين والكاميرات على ترك مقعد الرئيس الجلوس أمامه للغاوض، ندا لند وتقران بين هيبه الموجهة مع العدو، وروعة الجرد بين الأشمعة، أو تصبب اللعاب في الجبية الخلفية لبنتال الجينز، الذي يتبرع به ترامب لرعاة الجاموس خلف نهر الميسيسيبي في الغرب الأمريكي! أما وقد هزلت، فنعليما يا عرب!

إعلام النظام ينشر العلم على حبال القمة

احتفل الإعلام التابع لنظام الأسد على امتداد هذا الوطن العربي المغدور، برقع العلم الوطني السوري فوق مقعد مهجور، مفضحا عن دلالتين:

الأولى تدحض حملات التنجيس الإعلامي، التي سبقت القمة واستبسلت بالقتيل من شأنها بإيلائها الشان الأكبر في التناول الإعلامي، وهو ما لا يمكن أن تصفه سوى بالخبث الفضائي، الذي لا يغني ولا يسمن من جوع، بقدر ما يشي بتناقض رهيب مع الذات، سرعان ما يفصح نفسه بعد تغير المشهد أو التقاط أحداث أو مواقف يمكن أن تغير دوران العجلة الإعلامية للاتجاه العاكس بكيسه زر، وهو ما يثير الاشمزاز والنفور والشفقة.

أما الثانية، ففضحت عزلة النظام التامة عربيا، وليس فقط على صعيد دولي وتحالفاتي، بحيث لا يعلم عن المخططات الروسية سوى ما يضمن بقاء الأسد وضياح البلد، ولا عن الصفقات الإيرانية سوى ما يكفل له إهداء شهداء جدد من أبطال المقاومة اللبنانية تسري في عروقهم دماء الآلهة، لإسرائيل، على الأراضي السورية، بما يكشف عن الجهل التام بطقوس القمة والطرف السوري البديل المحتمل حضوره وعما إذا كان يمكن أن يرفع علم النظام أم علم المعارضة، فيضيف سقوطا زريعا إلى قائمة السقطات الأخرى في القمة!

حسنا إن، بسندل الستار الفضائي على القمم المتارحجة فوق وطن كان في يوم من الأيام جثة منشودة، ثم أضحي جثة موعودة بلا عودة، ولكنه بعد تراكم الجنات المفقودة، غدا أطالا من شملة الجحيم، ولم يعد بمقدور المشاهد سوى أن يترجم على العروية، ولا يحتفظ سوى بصورة تذكارية لعلم سوريا، الذي رفع القمة من أخفض بقعة على وجه الأرض: البيان الختامي للسقوط، مزمرجا في وجه الخونة: سنحكّم!

* كاتبة فلسطينية تقيم في لندن

بريطانيا تتطلع لمساعدة السعودية في اصلاح الاقتصاد والدفاع



الملك سلمان يقدم وسام عبد العزيز لرئيسة الوزراء البريطانية لدى استقبالها في الرياض أمس

■ الرياض - أ ف ب: أعلنت الحكومة البريطانية أمس، الأربعاء أن رئيسة الوزراء، تيريزا ماي، بحثت مساعدة المملكة السعودية في تنويع اقتصادها المرتهن للنفط، وإدخال إصلاحات على قطاع الدفاع.

ومنذ وصولها أمس الأول إلى الرياض التقت مسؤولين اقتصاديين وسياسيين، في مقدمهم الملك سلمان بن عبد العزيز، في جهد يهدف إلى جذب استثمارات إلى بلاده، التي تبحث عن شركات اقتصادية جديدة استعداداً المرحلة ما بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وحسب الحكومة البريطانية، فإن التعاون سيضمحل «مساعدة السعودية في إعادة بناء وإصلاح وزارة الدفاع، ومراجعة القدرات الدفاعية السعودية، والعمل المشترك في صفوف القوات المسلحة السعودية».

ومنذ مارس/ آذار 2015، اشترت السعودية، المتهمه من قبل منظمات حقوقية بالتسبب بقتل مدنيين في اليمن المجاور، أسلحة بأكبر من خمسة مليارات دولار من بريطانيا والولايات المتحدة، وتفعيل التعاون في مجال الدفاع قد يؤدي إلى توقيع اتفاقيات ضخمة بين لندن والرياض.

وتواجه زيارة مساي إلى الملكة المحافظة بالانتقادات في بريطانيا، على خلفية التدخل السعودي على رأس تحالف عسكري عربي في اليمن حيث قتل أكثر من 7700 شخصاً معظمهم من المدنيين منذ بداية التدخل في مارس 2015.

لكن رئيسة الوزراء البريطانية أكدت أنها تزور السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، أملة في جذب استثمارات إلى بلاده التي تبحث عن شركات اقتصادية جديدة استعداداً المرحلة ما بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

ويبحثا تبحث بريطانيا عن عقود تجارية واستثمارات، تتطلع السعودية بدورها إلى زيادة استثمارات الخارجية ضمن خطة إصلاح اقتصادي طموحة تحت عنوان «رؤية 2030»، تهدف إلى تنويع الاقتصاد المرتهن بشدة إلى النفط.

والسعودية هي الشريك التجاري الأكبر لبريطانيا في الشرق الأوسط، مع صادرات بريطانية إلى المملكة بلغت العام 2015 نحو ثمانية مليارات دولار، وإفاد ببيان الحكومة البريطانية أن رؤية ماي للتعاون الاقتصادي مع الرياض تشمل نقل الخبرات في مجالي الضرائب والخصخصة «من أجل مساعدة

السعودية تعين بنوكاً عالمية ومحلية لأول إصدار من الصكوك الدولية بالدولار

■ الرياض - الأناضول: قالت وزارة المالية السعودية أنها استكملت أمس الأول برنامجاً لإصدار أول صكوك دولية موقوفة بالدولار الأمريكي، وقامت بتعيين من عد من البنوك الاستثمارية الدولية والمحلية لإدارة طرح.

وأضافت الوزارة في بيان أنها ستجتمع مع مستثمري الدخل الثابت يوم 9 أبريل/ نيسان الجاري، فيما ستعلن عن طرح الصكوك حسب ظروف أسواق المال. ولم تعلن الوزارة عن أسماء البنوك الدولية والمحلية لإدارة طرح.

وتعاني السعودية - أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم - في الوقت الراهن، من تراجع حاد في إيراداتها المالية، بسبب تراجع أسعار النفط الخام عما كان عليه في 2014.

وأعلنت السعودية في ديسمبر/ كانون أول الماضي، عن موازنة 2017، بإجمالي نفقات تبلغ 890 مليار ريال (237.3 مليار دولار)، مقابل إيرادات قيمتها 692 مليار ريال (184.5 مليار دولار)، بعجز مُقدّر قيمته 198 مليار ريال (52.8 مليار دولار). ودفع تراجع أسعار النفط الحكومة السعودية إلى طرح أول سندات دولية موقوفة بالدولار العام الماضي، جمعت من خلالها 17.5 مليار دولار، إضافة لقرض دولي بقيمة 10 مليارات دولار، وارتفع الدين العام للسعودية نهاية 2016، إلى 316.5 مليار ريال (84.4 مليار دولار)، تشكل 12.3% من الناتج المحلي بأسعار الثابتة، مقارنة بـ142.2 مليار ريال (قرابة 38 مليار دولار)، شكلت 5.9% من الناتج في 2015، من جهة ثانية منحت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني أساً الأربعة الصكوك الدولية التي تنوي السعودية إصدارها تصنيف (إيه1) مع نظرة مستقرة.

وقالت الوكالات ببيان أن تصنيف يعكس نفس تصنيف المملكة، نظراً لارتباط البرنامج بالائتمانات المباشرة للدولة.

وأكدت أن تصنيف (إيه1) مع نظرة مستقرة، يعكس مستويات عالية جداً من القوة المالية والاقتصادية والمؤسسية للمملكة، وأن «الموقف المالي للسعودية ما زال قوياً رغم تراجع أسعار النفط منذ 2014»، وقالت وكالة «موديز» يوم الجمعة الماضي أن المركز المالي للسعودية ما يزال قوياً بفضل احتياطياتها الكبيرة من النفط ذات التكلفة المنخفضة للإنتاج. وأبقت الوكالة على نظرتها المستقبلية المستقرة للسعودية مع تصنيف إئتماني عند (إيه1). (الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي).

مصر والكويت تجددان عقود توريد المنتجات البترولية وتكرير الخام

■ القاهرة - رويترز: قالت وزارة البترول المصرية أمس الأربعاء أن الهيئة العامة للبترول جددت عقدين لتوريد المنتجات البترولية والنفط الخام مع مؤسسة البترول الكويتية لمدة 3 سنوات وحتى نهاية 2019.

وأضافت الوزارة في بيان صحفي أن الكميات تصل إلى 1.5 مليون طن منتجات بترولية سنيويا، و مليوني برميل نفط خام شهرياً، مع زيادة فترة السماح لمدة قيمة المنتجات البترولية إلى 180 يوماً بدلاً من 90 يوماً.

وتبلغ فترة السماح في سداد قيمة شحنات النفط الخام 270 يوماً.

ونقل البيان عن وزير البترول طارق الملا قوله إنه جرى التوقيع في بداية العام الحالي على «تجديد عقد نقل وتخزين الخام الكويتي مع شركة سوميد لتسويق الخام الكويتي إلى الأسواق الخارجية عبر مصر».

و«سوميد» التي تملك وتشغل ميناء سيدي كبر الصخرى على البحر المتوسط، والتي تتفصل خط أنابيب لنقل النفط من السويس إلى سيدي كبر، مملوكة بنسبة 50 في المائة للهيئة المصرية العامة للبترول، وتملك مجموعة من أربعة دول خليجية

الوفد المرافق للسيسي بحث مع أمريكا خفض نسبة المكون الإسرائيلي في اتفاقية «الكوين»

■ القاهرة - الأناضول: قالت وزارة التجارة والصناعة المصرية أن الوفد الحكومي الذي يزور واشنطن حالياً بحث مع الجانب الأمريكي تخفيض نسبة المكون الإسرائيلي في اتفاقية المناطق المؤهلة «الكوين» إلى 8% بدلاً من 10.5% أسوة بالبلدان.

ويهدف اتفاق «الكوين» الموقع في 2004 إلى فتح الأسواق الأمريكية أمام الصادرات المصرية بدون تحديد حصص أو فرض رسوم جمركية أمام المنتجات المصنعة في «المناطق الصناعية المؤهلة» بمصر، شريطة ألا تقل نسبة المكونات المصنعة محلياً عن 35% وتحتوي على 10.5% من المكونات الإسرائيلية.

وفي وقت سابق من الأسبوع الجاري، قالت وزارة التجارة والصناعة المصرية أنها تتفاوض حالياً مع الولايات المتحدة لإدخال مناطق صناعية جديدة في الصعيد ضمن اتفاقية المناطق المؤهلة «الكوين».

وضم الوفد المصري الذي زار وزارة التجارة الأمريكية في واشنطن، وزراء التجارة والصناعة طارق قابيل،

النفط يهبط عن أعلى سعر في شهر بفعل زيادة المخزون الأمريكي

■ نيويورك - رويترز: تراجعت أسعار النفط عن أعلى مستوياتها في شهر أمس الأربعاء، حيث طغت الزيادة الفاجئة في مخزونات الخام الأمريكية على توقف الإنتاج في أكبر حقول النفط البريطانية في بحر الشمال مما بدد المكاسب.

كانت الأسعار ارتفعت مبكراً ثم تحولت إلى الانخفاض، بعد أن أعلنت الحكومة الأمريكية ارتفاع مخزونات الخام 1.6 مليون برميل الأسبوع الماضي. وكان المحللون يتوقعون تراجعاً بواقع 435 ألف برميل. وتضاعف أثر المفاجأة لأن معهد البترول الأمريكي كان قد أعلن انخفاض المخزونات، وقال ديفيد طومسون، نائب الرئيس التنفيذي لدى «بايوهاوس» للشمسية في واشنطن «زيادة الخام فاجت السوق، صادرات الخام ترجعت إلى 575 ألف برميل يومياً هذا الأسبوع مقابل أكثر من مليون برميل يومياً الأسبوع الماضي»، ويحسول السودان 1524 تونين غرينيث مع تراجع خام القياس العالمي برنت ثلاثة سنتات إلى 54.14 دولار للبرميل، وفي وقت سابق ارتفع برنت إلى 55.09 دولار مسجلاً أعلى مستوياته منذ الثامن من مارس/ آذار، وانخفض الخام الأمريكي 12 سنتاً إلى 50.91 دولار للبرميل.

شرق قبرص عام 2011 في «حقل أودويت» (المنطقة البحرية 12)، والتي من المتوقع أن تحتوي على حوالي 127.4 مليار متر مكعب (4.54 تريليون قدم مكعب) من الغاز. وتملك الشركتان الإسرايليتان «ديليك» و«أفتر» حصة تساوي 30 في المئة في هذا الحقل، وتحقق قبرص أول اكتشاف مزيد من احتياطات الغاز من أجل جعل مخططاتها في هذا المجال صالحة اقتصادياً، وكونها تسعى لأن تصبح لاعباً إقليمياً في مجال الطاقة.

كما أن قبرص تخطط لبناء مصفاة لتسييل الغاز الطبيعي يسمح بالتصدير عبر السفن إلى آسيا وأوروبا، لكن الاحتياطات المؤكدة المكتشفة حتى الآن غير كافية لجعل هذا ممكناً، وتتطلع قبرص وحضر صخرى من أجل نقل الغاز من «حقل أفروديت» إلى مصر بواسطة خط أنابيب تحت الماء، وتطمح مصر للبدء بتصدير الغاز وربما النفط بحلول 2022.

■ نيقوسيا - أ ف ب: وقعت شركتا «كسون موبيل» و«قطر للبترول» أمس الأربعاء اتفاقاً مع قبرص للتقريب عن النفط والغاز قبالة سواحل الجزيرة، ومن المتوقع أن تبدأ الشركتان العمل في العام المقبل.

وتم اختيار هذه الشراكة كجزء من الجولة الثالثة لنح تراخيص الاستكشاف في المنطقة البحرية 10. ووصف وزير الطاقة القبرصي جورج لاكوتريسيس وجود الشركتين في المنطقة الاقتصادية الخاصة للبلاد وللمرة الأولى في شرق المتوسط بأنه أمر «رائع»، وقال خلال حفل التوقيع «أحد أهدافنا الرئيسية خلال جولة منح التراخيص كان الدفع قديماً بعمليات الاستكشاف في منطقتنا الاقتصادية التي تهدف إلى اكتشاف احتياطات هيدروكربونية، وهذا بالتأكيد ما أنجزناه، وأشار الوزير إلى انه سيتم حفر 12 بئراً استكشافية في المناطق البحرية

«إكسون موبيل» و«قطر للبترول» توقعان اتفاقاً للتقريب عن النفط والغاز في المياه القبرصية

مسؤولون عراقيون يطالبون بمراجعة شاملة لسياسات البلاد النفطية

وقال محمد الحاج محمود، وكيل وزارة الخارجية السابق، أن العراق اسرم مع الكويت في السابق اتفاقاً يقضي بطرح ملك إجراء تقييم للحقول النفطية المشتركة بين البلدين وعندها أربع حقول متكافئة أمام شركات مختصة تتولى تقييم الحقول وتقديم مقترح عن كيفية الاستثمار الأمثل لها.

وأضاف «لكن إلى الآن لم يحصل أي تطور بشأن الاتفاق، بينما بدأت الكويت بالحفر في بعض الآبار النفطية المشتركة ولم يصدر العراق حتى الآن أي اعتراض».

وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي أعلن العراق والكويت عدة اتفاقات بينهما، بعد مباحثات جرت خلال زيارة وزير النفط العراقي للكويت، ومن ضمن هذه الاتفاقات تزويد الكويت بالغاز، وتابع «لدينا أيضاً حقول نفطية مشتركة مع إيران، وتم طرح تكليف شركة خبراء مختصة لتتولى تقييم الحقول النفطية وتقديم رؤيتها عن كيفية الاستثمار الأمثل لتلك الآبار، إلا أن إيران رفضت تكليف شركة أجنبية تتولى المهمة، وأكدت أن لديها خبراء قادرين على إدارة المهمة».

وقال أيضاً «والى الآن لم يحدث أي تطور، باستثناء أن الجانب الإيراني بدأ بالفعل بالحفر في الحقول المشتركة وتجاوز على الحقول العراقية»، من جهته، قال عدنان الجنابي، رئيس لجنة النفط والطاقة في البرلمان العراقي، أن هناك ضرورة لإحياء «شركة النفط الوطنية» وشركة «النفط الوطنية» تأسست في ستينيات القرن الماضي، بقرار من النظام العراقي السابق، وكانت تتولى إدارة الثروة النفطية في عموم البلاد.

وأضاف أن الشركة يجب أن تكون ذات استقلالية في عملها، مؤكداً أن الحديث عن منح بعض المحافظات الإنتاجية للنفط حصصاً نفطية ليس صحيحاً.

■ العراق - الأناضول: طالب مسؤولون عراقيون بضرورة مراجعة السياسات النفطية في العراق، ثاني أكبر المنتجين في منظمة «أوبك» بعد السعودية، معالجة غياب دور الشركات الوطنية، ويهدف زيادة الإيرادات بعد تراجع أسعار الخام بأكبر من الثلثين على مدار عامين ونصف العام، ما تسبب في مضاعفة العجز في الموازنة السنوية.

ويعتمد العراق بشكل رئيسي في إيراداته المالية على تصدير النفط الخام، وارتفاع النفقات التي تعمل حالياً على تفعيل الجانب الصناعي والزراعي والتجاري لتوفير إيرادات إضافية.

ويعاني العراق أزمة مالية، بعد تدني أسعار النفط في الأسواق العالمية، وارتفاع النفقات المالية المتعلقة بالحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، في مناطق شمالي وغربي البلاد.

وأضاف المسؤولون في مقابلات أمس الأول وأمن أن إعادة مراجعة السياسات النفطية لا بد وأن تشمل تقديرات الاحتياطي النفطي والغازي، وتطوير الحقول النفطية المشتركة بين العراق والكويت، مع التركيز على عدم التنازل عن حقوق العراق النفطية.

ويجعل احتياطي النفط العراقي الثابت حوالي 112 مليار برميل، مما يجعله ثاني أكبر خزان نفطي معروف في العالم، فيما تقدر الاحتياطي الإجمالية (الثابتة والمحتملة) بحوالي 150 مليار برميل.

ويحتل العراق المرتبة التاسعة بين دول العالم الغنية بالغاز الطبيعي، بعد كل من روسيا وإيران وقطر والسعودية والإمارات وأميركا ونيجيريا وفنزويلا.

وتبلغ احتياطيها المؤكدة من الغاز الحر 143 ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، فيما يبلغ الاحتياطي الإجمالي للغاز لصاحب 98.3 ترليون قدم مكعب.

السودان يستهدف جذب ما بين 10 و15 مليار دولار استثمارات أجنبية في 2017

■ دبي - الأناضول: قال وكيل وزارة الاستثمار السوداني، نجم الدين حسن إبراهيم، أن بلاده تستهدف مضاعفة حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة ثلاثة أضعاف على الأقل خلال 2017.

وأضاف في مقابلة مع هاشم «ملقي» الاستثمار السنوي 2017 في دبي، أن بلاده تخطط لجذب استثمارات أجنبية بين 10 - 15 مليار دولار حتى نهاية العام الحالي، وذلك عبر التركيز على جذب الاستثمارات إلى قطاعات كالزراعة والإنتاج الحيواني والتعدين والخدمات.

ووفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة انخفضت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في السودان من 2.3 مليار دولار في 2010 إلى 1.3 مليار دولار في 2014، قبل أن تتعافى إلى 1.7 مليار دولار في 2015، وتابع أن السودان جذب ما يقارب 3.5 مليار دولار في العام الماضي، ويستهدف مضاعفة المعدل ثلاث مرات لا سيما بعد رفع العقوبات الاقتصادية الأمريكية.

وقرت واشنطن، في يناير/كانون ثاني الماضي، رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان منذ 1997، مع الإبقاء عليها في قائمة الدول الراحبة للإرهاب بجانب عقوبات عسكرية أخرى.

غير أن القرار التنفيذي، الذي أصدره الرئيس الأمريكي السابق بارك أوباما، وضع مهلة 4 أشهر قبل سريان القرار فعلياً في يوليو/ تموز المقبل.

وأشار وكيل الوزارة السوداني إلى أن قرار تخفيف بعض العقوبات المالية المفروضة على السودان يعتبر تطوراً إيجابياً من شأنه أن يسهم في جذب المزيد من الاستثمارات إلى البلاد.

لكنه أشار إلى أنه غير كاف على اعتبار أنه بحاجة إلى رفع الحظر كلياً لتنشيط الحركة التجارية وجذب استثمارات حقيقية.

وما تزال حالة من القلق تؤثر على معنويات المستثمرين خوفاً من أي قرار أمريكي مفاجئ من شأنه أن يعيق مسارا الاستثمار على الأراضي السودانية، خصوصاً المتصلة بالعمليات المالية والتفدية.

وتتخوف البنوك العالمية من التعامل مع نظيرتها السودانية مما يجعلها عرضة لغرامات مغلقة حدث مع بنك «بي. إن. بي. باريبا» الفرنسي الذي فرضت عليه واشنطن عقوبات وصلت إلى 9 مليار دولار لتعاملاته المالية مع السودان وكوبا وإيران.

الاقتصاد البريطاني يتباطأ بعد نمو قوي في نهاية 2016

■ لندن - رويترز: أظهر مسح نُشرته نتائجها أمس الأربعاء أن الاقتصاد البريطاني يتباطأ على الأرجح بعد نمو قوى في نهاية العام الماضي، وأن قفوز سوق العمل والزيادة الضخمة في الأسعار سيؤديان وضوحاً مع المضي قدماً في إجراءات الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست».

ارتفع مؤشر «ماركيت/إس.بي.إس» لمديري المشتريات في قطاع الخدمات، وهو مؤشر على أداء قطاع الخدمات البريطاني، ويحظى بمتابعة وثيقة، إلى أعلى مستوى في ثلاثة شهور في مارس/ آذار إلى 55 نقطة من 53.3 نقطة في فبراير/شباط، وفاقت القراءة

توقعات خبراء اقتصاد في استطلاع أجرته رويترز بلغ متوسطها 53.5 نقطة. غير أن هناك بعض المؤشرات المقلقة مع بدء الحكومة البريطانية عملية استئجار عمالين للانفصال عن الاتحاد الأوروبي. ورفعت شركات الخدمات أسعار البيع بأسرع وتيرة منذ عام 2008. في إشارة إلى أن التضخم قد يتجاوز الثلاثة في المئة التي توقعها الكثير من الخبراء هذا العام. وتباطأت وتيرة التوظيف في الشركات إلى أدنى معدل في سبعة شهور. وقالت مؤسسة «آي.إتش.إس ماركيت» أن مؤشرات مديري المشتريات لقطاعات الصناعات التحويلية والبناء والخدمات والتي نُشرت بياناتها في الأسبوع

ماي لا تستبعد استمرار حرية الحركة مع دول الاتحاد الأوروبي خلال مفاوضات الانسحاب

■ لندن - رويترز: قالت هسة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أمس الأربعاء أن رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، لم تستبعد استمرار حرية حركة المواطنين بين بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي خلال فترة تنفيذ خروج بريطانيا من التكتل «بريكست». وكانت ماي أطلقت مفاوضات عملية الخروج رسمياً من الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي، وقالت إنها تتوقع أن تكون هناك مرحلة لتنفيذ الخروج، أو اتفاق انتقالي، بعد محادثات تستغرق عامين مع التكتل. ولم تقدم ماي تفاصيل تذكر عن مرحلة التنفيذ هذه، لكن إذا أرادت بريطانيا الإبقاء على الوضع الراهن قبل وضع اللمسات النهائية على الاتفاق، فعملها قبول قواعد الاتحاد الأوروبي

الحالي أظهرت أن النمو الاقتصادي سيتباطأ إلى نحو 0.4 في المئة في الربع الأول من العام، مقارنة مع 0.7 في المئة في الربع الأخير من العام الماضي. وإذا بلغ النمو 0.4 في المئة فإنه سيتماشى مع تقديرات معظم خبراء الاقتصاد الذين استطلعت رويترز آراءهم، لكن يقل عن معدل النمو البالغ 0.6 في المئة الذي توقعه «بنك إنكلترا» المركزي. ومن المتوقع على نطاق واسع أن يبقي البنك أسعار الفائدة عند مستواها التقديسي القياسي خلال العام الحالي، وربما حتى عام 2019، في ظل مرور الاتفاق البريطاني بمرحلة الضبابية المتعلقة بالخروج من الاتحاد الأوروبي.

والتي يُطلق عليها الحريات الأربع، وهي: السماح بحرية حركة المواطنين والمال والسلع والخدمات. وقالت (بي.بي.سي) إن ماي سلّطت عما إذا كانت حكومتها ستستبعد حرية حركة المواطنين بين بريطانيا ودول الاتحاد في أي مرحلة انتقالية بعد الاتفاق على شروط الانسحاب من التكتل فأجمعت من الردود مباشرة. وقالت للصحافيين خلال زيارتها للمملكة العربية السعودية «بمجرد اتفاقنا على شكل العلاقة الجديدة في المستقبل سيكون من الضروري أن تكون هناك فترة تكيف فيها الأعمال والحكومات أنظمتها». وكان القلق من مهاجرتين الوافدين من دول الاتحاد الأوروبي سبباً قوياً وراء التحويلات البريطانية لصالح الخروج من التكتل. وقالت ماي إنها ستحترم هذه المخاوف بعدم السعي إلى الإبقاء على عضوية السوق

والتي يُطلق عليها الحريات الأربع، وهي: السماح بحرية حركة المواطنين والمال والسلع والخدمات. وقالت (بي.بي.سي) إن ماي سلّطت عما إذا كانت حكومتها ستستبعد حرية حركة المواطنين بين بريطانيا ودول الاتحاد في أي مرحلة انتقالية بعد الاتفاق على شروط الانسحاب من التكتل فأجمعت من الردود مباشرة. وقالت للصحافيين خلال زيارتها للمملكة العربية السعودية «بمجرد اتفاقنا على شكل العلاقة الجديدة في المستقبل سيكون من الضروري أن تكون هناك فترة تكيف فيها الأعمال والحكومات أنظمتها». وكان القلق من مهاجرتين الوافدين من دول الاتحاد الأوروبي سبباً قوياً وراء التحويلات البريطانية لصالح الخروج من التكتل. وقالت ماي إنها ستحترم هذه المخاوف بعدم السعي إلى الإبقاء على عضوية السوق

شركة هندية تقدم خطة معدلة لتطوير حقل فزاد الإيراني للغاز

■ مومباي - رويترز: قال مسؤول تنفيذي كبير أمس الأول أن ذراع الانشطة الخارجية لمؤسسة النفط والغاز الهندية قدمت خطة معدلة لتطوير «منطقة الامتياز ب» في حقل فزاد العملاق في إيران، بما في ذلك تعهد بإنفاق ما يربو على ثلاثة مليارات دولار. وقال ن.ك. فيرما، العضو المنتدب لشركة «أو.ان.جي.سي.فيديش»، في مومباي أمس أن الشركة تتوقع إنتاج ما بين مليار و1.6 مليار قدم مكعباً من الغاز يومياً في خمس سنوات من بداية تطوير الامتياز. والهند ثاني أكبر مشتر للغاز الإيراني، وواحدة من دول قليلة واصلت التعامل مع إيران في ظل العقوبات الغربية التي فرضت على طهران بسبب برنامجها النووي، لكن منذ رفع بعض العقوبات العام الماضي أخذت إيران تبحث عن مستثمرين آخرين، وهناك بعض من عدم التيقن بخصوص ما إن كان عقد امتياز فزاد سيمنح لشركة هندية. ودفع ذلك شركات تكرير هندية إلى التخطيط لخفض الواردات من إيران بنسبة 20 في المئة في 2017-2018.

عائلة هولندية: نصف سكان الأرض سيعانون من سوء التغذية بحلول 2050

■ تونس - الأناضول: حذرت العائلة الهولندية لويين فريسيكو، رئيسة جامعة فاغنغين، من أن نصف سكان الأرض سيعانون من «سوء التغذية» بحلول العام 2050 إذا لم يتم تطوير القطاع الزراعي. جاء ذلك خلال محاضرة لها بعنوان «أفاق القطاع الزراعي والتغذية سنة 2030 على ضوء تحرير تجارة المواد الزراعية والتغيرات المناخية»، نظمتها وزارة الفلاحة التونسية أمس الأول بالتعاون مع منظمة الزراعة والأغذية العالمية (فاو).

وطالبت فريسيكو بضرورة «تطوير القطاع الزراعي في السنوات المقبلة من أجل تلبية الطلبات الغذائية المتنامية بشكل مطرد»، وأوضحت أن 50% من سكان الأرض يقطنون في المناطق الحضرية، التي لا تنتج الأغذية، فسي حين يوفرها السوق الريفي رغم ضعف الإمكانات.

وأشارت إلى أن نسبة السكان في المناطق الحضرية سترتفع إلى 65% بحلول العام 2050، وهو ما يعني تزايداً كبيراً في المطالبات الغذائية، لذلك فإنه من المهم «الانطلاق من الآن في تطوير قطاع الزراعة من خلال تحديثه والاعتماد على أوجه جديدة للإنتاج من قبيل الزراعة البيولوجية والزراعة الحضرية (حقول إنتاج في الأوساط الحضرية)».



محافظ البنك المركزي الأوروبي يقدم ورقة الخمسين يورو الجديدة

وقال محافظ البنك المركزي الأوروبي «حسبى في العصر الرقمي، الأموال النقدية مازالت أساسية في اقتصادنا». وأضاف أن الاستطلاع الذي تم إجراؤه بالتعاون مع البنك خُصص إلى أكثر من ثلاثة أرباع العملات الشرائية في منافذ البيع بمنطقة اليورو يتم نقداً. وكانت النقود القديمة قد عدلت من علامات حماية الورقة من فئة 10 يورو من التزوير عام 2014. ومن المتوقع أن تخضع الورقتين من فئة 100 و200 يورو للتعديل.

نقدية جديدة باللونين البرتقالي والبني من فئة 50 يورو، وهي الورقة الأكثر تزيوراً في منطقة اليورو، حيث تم تزويدها بسمات جديدة بهدف الحماية من التزوير. وقال البنك المركزي الألماني أن أكثر من نصف الأوراق النقدية التي تم تزويرها العام الماضي كانت من فئة 50 يورو. ويشار إلى الورقة النقدية من فئة 50 يورو تعد الأكثر تداولاً في منطقة اليورو المؤلفة من 19 دولة.

نمو أنشطة شركات منطقة اليورو إلى أعلى مستوى في 6 أعوام

بيرر على ما يبدو السياسة الحذرة التي ينتهجها ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، ويثبت أن المنطقة قد تكون أمامها سنوات قبل أن تحقق زيادة مستدامة في أسعار المستهلكين.

ويريد البنك أن يصل التضخم إلى ما دون اثنين في المئة بقليل. وعلى جانب آخر أظهر مسح آخر أمس أن نمو قطاع الخدمات الألماني تسارع في شهر مارس، مما يوحي بأن أكبر اقتصاد أوروبي سيحقق نمواً قوياً في الربع الأول من هذا العام.

وارتفعت القراءة النهائية لمؤشر «ماركيت لقطاع الخدمات الألماني» إلى أعلى مستوى في 15 شهراً في مارس عند 55.6 نقطة، من 54.4 نقطة في فبراير، بدعم من أنشطة جديدة في قطاع البريد والاتصالات وأنشطة قطاع الاستئجار والوساطة المالية.

وارتفعت القراءة النهائية لهذا المؤشر الذي يقيس نشاط قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات، اللذين يشكلان سويًا أكثر من ثلثي الاقتصاد الألماني، إلى 57.1 نقطة في 19 مارس، من 56.1 نقطة في فبراير، لتصل إلى أعلى مستوى في 70 شهراً.

وأظهرت القراءة النهائية لمؤشر «ماركيت لمديري المشتريات في قطاع الصناعات التحويلية»، يوم الإثنين الماضي أن النمو تسارع بقوة وتيرة في نحو ستة أعوام في مارس. ويوحى بأن ذلك القطاع سيسهم في النمو الكلي في الربع الأول من العام.

■ لندن - رويترز: أظهر مسح نُشرته نتائجها أمس الأربعاء أن أنشطة الشركات في منطقة اليورو حققت أفضل أداء فصلي في ست سنوات في بداية عام 2017، حيث سمحت زيادة الطلب للشركات برفع الأسعار بأسرع وتيرة منذ منتصف عام 2011.

وعلى الرغم من أن النمو لم يكن سريعاً بالقدر الذي كان متوقفاً في وقت سابق، كان الاتجاه الصعودي واسع النطاق، وقالت بي.إتش.إس/ماركيت المتخصصة في جمع البيانات أن البيانات تشير إلى تحقيق نمو اقتصادي نسبته 0.6 في المئة في الربع الأول من العام. وكان مسح أجرته رويترز توقع في الشهر الماضي نمواً نسبته 0.5 في المئة.

وارتفعت القراءة النهائية لمؤشر «ماركيت المجمع لمديري المشتريات» والذي يعتبر مؤشراً جيداً للنمو، إلى أعلى مستوى في نحو ست سنوات عند 56.4 نقطة في مارس/ آذار، من 56.0 نقطة في فبراير/ شباط. وكانت القراءة الأولية تشير إلى ارتفاع أكبر عند 56.7 نقطة.

وقفز المؤشر الفرعي لأسعار المنتجات إلى أعلى مستوى في نحو ستة أعوام عند 53.1 نقطة من 52.2 نقطة. وتقل هذه القراءة عن أخرى أولية سجلت ارتفاعاً إلى 53.3 نقطة، لكنها ما زالت محل ترحيب من البنك المركزي الأوروبي الذي ظل لسنوات يحاول تحفيز التضخم.

وانخفض التضخم في منطقة اليورو التي تضم 19 دولة إلى 1.5 في المئة في مارس، وفقاً للبيانات رسمية أعلنت يوم الجمعة الماضي، مما

رئيس المركزي: اليورو رمز ملموس للوحدة الأوروبية

■ برلين - د ب أ: قال رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، أمس الأول أن اليورو هو رمز ملموس للوحدة الأوروبية، وما زال التأييد الشعبي للعملة الموحد يتزايد بقوة رغم الأزمات في السنوات الأخيرة. وأضاف في كلمة له في مدينة فرانكفورت الألمانية حيث يوجد مقر البنك المركزي بمناسبة طرح ورقة نقدية جديدة من فئة 50 يورو أن «اليورو هو شيء نشترك فيه جميعاً، إنه رمز ملموس للوحدة الأوروبية». وقال دراغي (إيطالي الجنسية) إن أوراق نقد العملة الأوروبية اليورو

ما زالت دليلاً على عمق التكامل الذي حققته أوروبا، كما أن مواطني منطقة اليورو يشيرون إلى هذه العملة باستمرار كعنصر من عناصر الهوية الأوروبية بعد الديمقراطية والحرة. وأضاف «رغم الصعوبات في السنوات الأخيرة، فإن نسبة تأييد العملة الموحد تبلغ الآن 70% وهو ما يعادل أعلى مستويات تم تسجيلها قبل الأزمة» المالية التي تفجرت في خريف 2008. يأتي ذلك فيما بدأت السلطات النقدية في أوروبا أمس الأول تداول ورقة

مصدرو الأرز الأمريكيون يتطلعون للبيع إلى تركيا

في العادة على الأرز المصري متوسط الحبة، وقال الممثل التجاري الأمريكي «الأرز الأمريكي» حل محله لأن مصر دخلت السوق وخرجت من السوق عدة مرات. وإلى جانب نيل الحصة السوقية للأرز المصري على المستوى الإقليمي، يرى يلدینگ أيضاً فرصة في دخول صادرات الأرز الأمريكية إلى مصر نفسها، والتي تسبب فيها خلاف دام طويلاً بشأن أسعار الأرز المحلي في حدوث نقص متقطع في السوق المحلية.

ورفض المزارعون العام الماضي بيع محاصيلهم إلى شركات المنابر الحكومية رغم وفرة الحصاد، متعللين بأن سعر الشراء البالغ 2400 جنيه مصري (133.19 دولار) لطن الأرز الخام منخفض جداً. وقال «عدم توافر الأرز في السوق واحتياج السوق له هو السبب وراء اهتمام شركات مصرية باستيراد الأرز المضروب، وبعض الشركات مهتمة بتجربة صف أرز الجنوب متوسط الحبة». وأضاف «مع نمو السكان في السوق المصرية نحو 2.5 مليون شخص سنوياً فإنها (سوق) هائلة ولذا هناك فرص كبيرة». (الدولار يساوي 18.02 جنيه مصري).

القاهرة - رويترز: قالت رابطة أمريكية كبيرة لتجارة الأرز أمس الأربعاء أن منتجي الأرز الأمريكيين يتطلعون إلى زيادة الصادرات إلى تركيا، بعدما أوقفت حكومتها مشتريات منتجات زراعية روسية. وفي الشهر الماضي وضعت تركيا مشتريات بعض المنتجات الزراعية الروسية قيد التعليق، عبر فرض رسوم جمركية مرتفعة على الواردات. وتنفى أنقرة فرض حظر على الواردات، لكن موسكو تقول إن الخطوة تعزل تحسن العلاقات التي تدهورت حتى أسقطت تركيا مقالة روسية في 2015.

ورفضت مصر حظراً على صادرات الأرز عام 2008 قائلة إنها بحاجة لتوفير الأرز للاستهلاك المحلي في حين ترغب في ثسي المزارعين عن زراعة الحبوب لتوفير المياه. وزرع الحظر وأعيد فرضه مرارا في السنوات الأخيرة، مما تسبب في حدوث فجوة في أسواق إقليمية مثل الأردن وسوريا ودول الخليج التي تعتمد

على الواردات من تركيا. وقال وزير الزراعة الأمريكي إن الخلاف التركي

اليونان تدعو إلى عقد قمة لدول اليورو

في حال عدم التوصل إلى اتفاق بشأن قروض الإنقاذ

في مالطا. ويطلب سببها رئيس الوزراء اليوناني، ألكسيس سيسيراس، أمس الأربعاء بعقد قمة لقادة دول منطقة اليورو، إذا لم تتم الموافقة على صرف الدفعة الجديدة من قروض الإنقاذ لبلاده في أقرب وقت.

وقال بعد اجتماع مع رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك في أثينا «طالب الرئيس توسك بعقد قمة للدول الأعضاء في منطقة اليورو إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق». وقال توسك «إننا نؤكد أننا نفضل الدفعة الجديدة من قروض الإنقاذ البالغة قيمتها الإجمالية 86 مليار يورو (92 مليار دولار) بأنها على وشك تحقيق تقدم.

يذكر أن اليونان حصلت على 3 قروض إنقاذ دولية منذ 2010، حيث تبلغ قيمة القرض الأخير 86 مليار دولار وتم التوصل إليه في يوليو/تموز 2015 وتم صرف حوالي 32 مليار دولار منه حتى الآن.

بورصة أبوظبي تتفوق لليوم الثاني...

وأسهم السعودية تصعد مدعومة بالنفط

■ دبي - 5 رويترز: ارتفعت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الأربعاء، وتوقفت بورصة أبوظبي لليوم الثاني، مع استهداف المستثمرين من المؤسسات للأسهم القيادية، بينما صعدت البورصة السعودية مدعومة بارتفاع أسعار النفط قرب أعلى مستوياتها في شهر، قبل أن تنزّل لاحقاً بعد انتهاء

العملات. وقفز المؤشر العام لسوق أبوظبي اثنين في المئة مع صعود سهم «بنك أبوظبي الأول» للمدغم حديثاً 4.1 في المئة. وزاد السهم 10.7 في المئة منذ يوم الأحد حينما أصبح الارتباط بين «بنك أبوظبي الوطني» و«بنك الخليج الأول» رسمياً وذلك في أعجاز تعاملات مرتفعة.

عزاً فريد سميح، رئيس إدارة الأصول لدى «ضمان للاستثمار» في دبي، الارتفاع غير العادي في أحجام التداول إلى التدفقات الناجمة عن التغير في الوزن في مؤشرات الأسواق الناشئة، ومن بينها مؤشر «إم.أس.سي.آي» للأسواق الناشئة ومؤشر «اف.تي.إس.آي» للأسواق الناشئة الثانوية. وقال سميح «لكن ذلك لا يقصر بمفرده الارتفاع الكبير في قيم التداول، العامل الآخر أن الناس ينظرون بشكل إيجابي للسهم نظراً لوفورات ما بعد الاندماج وعودة من باعوا قبل تلك العملية إلى الشراء الآن».

وامتدت المعنويات الإيجابية إلى أسهم قيادية أخرى، مع صعود سهم «بنك أبوظبي التجاري» 1.3 في المئة في حجم تداول أعلى من المتوسط اليومي خلال شهر.

وزاد مؤشر سوق دبي 0.4 في المئة، محققاً مكاسب لست جلسات متتالية. وارتفع سهم «عمار» العقارية 0.9 في المئة، لكن تراجع سهم «دو للاتصالات» قلص المكاسب بعد عدة تداوله

في مالطا. ويطلب سببها رئيس الوزراء اليوناني، ألكسيس سيسيراس، أمس الأربعاء بعقد قمة لقادة دول منطقة اليورو، إذا لم تتم الموافقة على صرف الدفعة الجديدة من قروض الإنقاذ لبلاده في أقرب وقت.

وقال بعد اجتماع مع رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك في أثينا «طالب الرئيس توسك بعقد قمة للدول الأعضاء في منطقة اليورو إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق». وقال توسك «إننا نؤكد أننا نفضل الدفعة الجديدة من قروض الإنقاذ البالغة قيمتها الإجمالية 86 مليار يورو (92 مليار دولار) بأنها على وشك تحقيق تقدم.

يذكر أن اليونان حصلت على 3 قروض إنقاذ دولية منذ 2010، حيث تبلغ قيمة القرض الأخير 86 مليار دولار وتم التوصل إليه في يوليو/تموز 2015 وتم صرف حوالي 32 مليار دولار منه حتى الآن.

ورفضت مصر حظراً على صادرات الأرز عام 2008 قائلة إنها بحاجة لتوفير الأرز للاستهلاك المحلي في حين ترغب في ثسي المزارعين عن زراعة الحبوب لتوفير المياه. وزرع الحظر وأعيد فرضه مرارا في السنوات الأخيرة، مما تسبب في حدوث فجوة في أسواق إقليمية مثل الأردن وسوريا ودول الخليج التي تعتمد

على الواردات من تركيا. وقال وزير الزراعة الأمريكي إن الخلاف التركي

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يوافق على حزمة الإصلاحات ورئيسه يرفض الابتزاز!



رئيس الفيفا غانغانتينو (أقصى اليسار) شارك في اجتماعات اليوفا أمس

■ هلسنكي - د ب أ: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) التصديق على حزمة الإصلاحات الخاصة به، ليمتاشي نظامه الأساسي بذلك مع الاتحاد الدولي للعبة (فيفا). كما أعلن عن منح كل من الاتحادات الوطنية الـ55 الأعضاء، مبلغ مليون يورو إضافية، على سبيل التضامن. ومن ناحية أخرى، قال السلوفيني ألكسندر سيفرين رئيس اليوفا، إن الاتحاد لن يرضخ «للا ابتزاز» من روابط مسابقات الدوري في أوروبا، التي بدأت في السماح لأندية جدولها مباريات تتصارب مواعيدها مع مواعيد دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي. وشهد اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الأوروبي (كونغرس اليويفا) في العاصمة الفنلندية هلسنكي، التصديق على حزمة الإصلاحات التي تضمنت تحديد الحد الأقصى لسنوات تولي رئاسة الاتحاد وعضوية اللجنة التنفيذية، بثلاث فترات على الأكثر، مدة كل منها أربعة أعوام، إلى جانب إدراج قواعد تتعلق بالقيم والحكم الرشيد ضمن النظام الأساسي لليوفا. وتحدث سيفرين عن «صلاح مؤسسات اليوفا»، قائلا: «هذه التغييرات ضرورية لإعادة بناء صورتنا واستعادة مصداقيتنا وكذلك تعزيز شريعتنا». وكانت قضايا الفساد التي هزت أجواء الكرة العالمية في الفترة الأخيرة طالت اليوفا أيضا، وأسفرت عن إيقاف رئيسه السابق الفرنسي ميشيل بلاتيني في قضية تسلمه «مبلغ مثير للشمات» من السويسري جوزيف بلاتر الرئيس السابق للفيفا، الموقوف أيضا، وكان سيفرين انتخب رئيسا لليوفا العام الماضي، ليحل مكان بلاتيني، وتدخل حزمة الإصلاحات حيز التنفيذ

لادار الملاعب

بن عرفة: رونالدو لا يعجبني ومورينيو وسيمبوني قتلا المتعة الكروية!

■ باريس - الأناضول: قال الفرنسي الجنسية ذو الأصول التونسية حاتم بن عرفة لاعب باريس سان جيرمان، إن البرتغالي كريستيانو رونالدو ليس لاعبه المفضل، وأوضح: «رونالدو لا يعجبني أي مشاعر أو يثير إعجابي به، وأنا لا اعتبره لاعبي المفضل». وأوضح: «الناس يأتون للملعب ليستمتعوا، تعجبني طريقة لعب برشلونة المحتررة كثيرا من القبول الدفاعية، شخصيا أنا أعشق متابعة لاعب كانديريس إنيستا، إنه ساحر، يصعب توقع ما سيقوم به». وعن مدربه المفضل، قال: «العديد من المدربين مقتنعون باختراع خطط بحجة أنهم يبحثون عن النظام ويجربون الخصم». وأضاف: «البرتغالي ديفغو سيمبوني مدرب أتليكو مدريد والبرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد يقبلان متعة كرة القدم».

الإصابة تبعد فاران مجددا عن ريال مدريد

■ مدريد - د ب أ: أعلن ريال مدريد أن الفحوصات الطبية أكدت أن مدافعه الفرنسي رافاييل فاران سيعيب لمدة شهر بسبب إصابة عضلية. وقال: «الفحوصات الطبية التي أجريت لفاران في مستشفى موراليسا الجامعي أثبتت معاناته من إصابة من الدرجة الثانية في الفخذ الأيسر». وسيعيب فاران على أقل تقدير عن مباريات نور الثمانية لدوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونخ، ومباراتي أتليكو مدريد، السبت المقبل، وبرشلونة في 23 نيسان/ أبريل الجاري، بالإضافة إلى مباريات أخرى. وتعرض فاران للإصابة في الفخذ الأيسر أيضا في 22 كانون الثاني/ يناير الماضي أمام فالنسيا، قبل أن يعود مرة أخرى الأحد أمام أليفيس في الدوري الأسباني لتجدد إصابته مرة أخرى.

إنريكي يبتعد عن التدريب لمدة عام!

■ مدريد - الأناضول: قرر لويس إنريكي مدرب برشلونة الابتعاد عن عالم التدريب لمدة عام بعد الرحيل نهاية الموسم عن تدريب الفريق الكتالوني. وقال: «لن أربط العام المقبل، فأنا قررت الخلود للراحة مع أسرتي». وأعلن إنريكي (46 عاما) الشهر الماضي أنه سيحل محل المدرب برشلونة نهاية الموسم. وتولى إنريكي تدريب برشلونة في موسم 2014-2015، وتوج معه بالدوري الإسباني وكأس إسبانيا مرتين لكل منهما، إضافة إلى كأس السوبر الإسباني والأوروبي ودوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية مرة واحدة.

زينيت الروسي يمنع دخول جماهيره بحقائب عقب تفجيرات المترو

■ سانت بطرسبرغ - الأناضول: أعلن زينيت الروسي، منع دخول الجماهير بحقائب ظهر أو يد للملعب بعد التفجيرات التي شهدتها روسيا الاثنين الماضي. وفي بيان منشور على موقع النادي، قال: «لن نسمح للجماهير بدخولهم ملعبنا بحقائب ظهر أو يد، وسيبدأ تنفيذ هذا الإجراء بداية من لقاء انجسي السبت المقبل بالوجلة الثانية والعشرين للدوري المحلي». وأضاف: «نطالب الأمن المكلف بتأمين الملاعب بتنفيذ القرار». وقتل 14 شخصا، وأصيب نحو 50 آخرين، جراء تفجير بإحدى عربات مترو الأنفاق في محطة سبشينا بولششاد، بمدينة سان بطرسبرغ الروسية، وحسب مصادر أمنية، فإن التفجير تم بعبوة ناسفة كانت متروكة في إحدى عربات القطر، لافتة إلى أن قوة التفجير تعادل بين 200 و300 غرام من مادة «تي إن تي» المتفجرة.

إيقاف بينا مهاجم جنوى الإيطالي 5 مباريات له إهانتة حكم!

■ روما - الأناضول: أعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، إيقاف التشيلي ماريو بينا مهاجم جنوى خمس مباريات لاعتدائه على مباراة بالدوري المحلي. ووفقا لبيان منشور على موقع الاتحاد المحلي للعبة، فإنه تم إيقاف بينا لاعتدائه على الحكم خلال مباراة أتالانتا الأحد الماضي في الكالتشيو، وأضاف إن بينا قام بعمل حركة غير أخلاقية بذراعه بعد حصوله على الإنذار الأول، ثم أمان الحكم لفظيا بعد حصوله على الإنذار الثاني. وبذلك، سيعيب بينا عن مباريات أودينيزي ولاتسيو ويوفينتوس وكيفو فيرونا وأتر ميلان. ويحتل جنوى المركز السادس عشر في الدوري برصيد 29 نقطة، ويتصدر يوفنتوس برصيد 74 نقطة.

تجريد ثلاثة رياضيين من ميدالياتهم الأولمبية لثبوت تعاطيهم المنشطات

■ برلين - د ب أ: جردت اللجنة الأولمبية الدولية أمس اثنين من المصارعين وربعة من المبدليات الأولمبية التي حصلوا عليها بعد ثبوت تعاطيهم المنشطات نتيجة إعادة فحص عينات أخذت منهم في الماضي. وقررت اللجنة الأولمبية الدولية تجريد فيدوريين من فضية مسابقة أوزبكستان من الميدالية الذهبية التي حصلوا عليها في مسابقة وزن فوق الثقيل بالصراغة الحرة في دورة الألعاب الأولمبية عام 2008 بالعاصمة الصينية بكين، كما جردت اللجنة الصارع الأوكراني فاسيل فيدوريين من فضية مسابقة وزن الريشة في الصراغة الحرة بالنفس سبقتلانا وجردت اللجنة الرابعة الروسية سبقتلانا تزاروكينا من فضية مسابقة 63 كيلوغراما التي أحرزتها في أولمبياد لندن 2012، وعاتت اللجنة الأولمبية الدولية، باستخدام أساليب تحليل متطورة، فحص أكثر من ألف عينة أخذت من الرياضيين خلال مشاركتهم في روثي 2008 و2012 الأولمبيتين.

لاعبات أيرلندا يهدن بمقاطعة المباريات بسبب أوضاع «مذلة»!

■ دبلن - رويترز: هددت لاعبات منتخب أيرلندا لكرة القدم للسيدات بمقاطعة المباراة الدولية المقبلة إذا لم يجد الاتحاد الوطني حلا للظروف المهينة «المذلة» على حد تعبيرهن.

وقالت 14 لاعبة بالفريق الأول، الذي يضم تشكيلة أغلبها من الهواة، إن اللعب لمنتخب بلادن بدون الحصول على مقابل مالي أو مكافآت أمر لا يمكن تحمله. واشتكت اللاعبات من تبديل ملابس الفريق في مراحض عامة في المطارات عند السفر لخوض مباريات، لاضطراهن لمشاركة الأزياء ذاتها مع فريق الشابات. وقالت قائدة الفريق إيمي بيرن: «لن نلذ الاضطراب لتغيير الملابس في المرحاض. ليس مكلفا جدا شراء ملابس للفريق من أجل السفر. أشعر بالحرج للحديث عن هذا الأمر». وعبر اللاعبات الأيرلندي عن «احباطه الشديد» بسبب تهديد اللاعبات بمقاطعة المباراة الودية ضد سلوفاكيا الأسبوع المقبل، ودعا اللاعبات للتناقص «في شؤون مالية» لتعويض الفريق. وعاشت الكرة الأيرلندية ظروفًا صعبة مشابهة قبل 15 عاما عندما ترك القائد روي كين المنتخب الأول للرجال في كأس العالم 2002 بعدما شبه ملعب تدريب أيرلندا بمربأ للسيارات.

ميسي: أنفهم مطالبة الجماهير بفوز المنتخب الأرجنتيني بلقب

■ مكسيكو سيتي - د ب أ: أكد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أنه يتفهم موقف الجماهير، التي تطالب منتخب بلاده بالفوز بأحد الألقاب، مشيرًا في الوقت نفسه إلى أنه لا أحد يرغب أكثر من اللاعبين أنفسهم في تحقيق لقب. وقال ميسي: «أنفهم موقف الناس التي تطالب منتخبها بالفوز بشيء ما، لكن لا أحد يرغب في هذا أكثر من هؤلاء الذين يعدون جزءا من الفريق القومي، نحن نرغب في الفوز بهذا اللقب». ونفى مهاجم برشلونة أن تكون الانتقادات تؤثر عليه سلبا، حيث قال أنه لا يكترب بها، وأضاف: «نصرف أننا معرضون لهذا في كل يوم». وكشف ميسي أن اللقب الأكثر قيمة له هو الفوز بالبطولة الذهبية لأولمبياد بكين 2008. وتابع: «اللقب الأكثر قيمة هو لقب الأولمبياد، لأنها بطولة تلعب لسرة واحدة في العمر، ولأنك تتعايش فيها مع رياضيين من مختلف الثقافات». واستطرد: «كانت هناك تصريحات كثيرة كي أصل لمرحلة اللقب الكبير، لكنها ليست أكثر من تلك، التي يقدمها أي عامل من أجل أن يوف حياة كريمة لأسرته». وعن رأيه في السنوات، التي تولى خلالها ييب



ميسي أجرى أول حوار صحفي منذ خمسة شهور

دوري السلة الأمريكي واريورز يواصل سلسلة انتصاراته على حساب تيمبروولفز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: حقق غولدن ستيت واريورز الانتصار الثاني عشر على التوالي بتغلبه على ضيفه مينيسوتا تيمبروولفز 107/121 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل كلاي طومسون 41 نقطة لواربورز متصدرا المنطقة الغربية، والذي يتاهب لخوض الأدوار الفاصلة (بلاي أوف)، وأضاف ستيفن كاري زميله 19 نقطة وتسع تمريرات حاسمة، ورفع واريورز عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 64 مقابل 14 هزيمة، بينما كانت الخسارة السادسة والأربعين لتيمبروولفز مقابل 31 انتصارا، وكان اندرو ويجينز أبرز عناصر تيمبروولفز سجل

الدوري الإماراتي الجزيرة يعبر دبا الفجيرة بثلاثية ويعزز آماله في التتويج

■ أبوظبي - د ب أ: عزز الجزيرة آماله في التتويج بلقب الدوري الإماراتي هذا الموسم، بعدما حقق فوزا ثمينا ومستحقا 3/صفر على ضيفه دبا الفجيرة في المرحلة الثانية والعشرين، التي شهدت أيضا فوز الوحدة على ضيفه الإمارات 1/2. وواصل الجزيرة صدارته، بعدما رفع رصيده إلى 56 نقطة، بفارق تسع نقاط أمام أقرب ملاحقيه الأهلي، الذي يستضيف الوصل اليوم في المرحلة ذاتها، وتجمد رصيده دبا عند 18 نقطة في المركز الحادي عشر. وافتتح على ميخوت التسجيل في الدقيقة 40 من ركلة جزاء، فيما أحرز زميله خلفان مبارك وليوناردو بيريرا الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 45 و80، وحافظ الوحدة

بطولة تشارلستون ستوسر تفتتح الدور الثاني بالفوز على يانكوفيتش

■ تشارلستون (أمريكا) - د ب أ: استهلته النجمة الأسترالية سامانثا ستوسر منافسات الدور الثاني لبطولة تشارلستون الأمريكية للتنس بالفوز على الصربية الخضرمة يلينا يانكوفيتش 1/6 و3/6 في الدور الثالث. وقالت ستوسر المتوجة باللقب في 2010 عقب الفوز على يانكوفيتش الفائزة بالبطولة عام 2007: «تدرت لثماني ساعات على الملاعب الرملية، ولأن أنا سعيدة بالبداية التي قدمتها في المباراة والفوز بمجموعتين متتاليتين، هذا ليس أمرا سهلا في مواجهة يلينا، اصطدنا في مباريات طويلة من قبل، لذلك أنا سعيدة بالتأهل». وتشارك ستوسر في تشارلستون بعد خروجها من دور الستة عشر لبطولة ميامي، وواجهت اختبارا صعبا أمام يانكوفيتش التي تتفوق عليها 2/7 في سجل المباريات بينهما. وتلقت ستوسر في الدور الثالث، الفائزة بين الرومانية إيرينا كوكوفا. وتأهلت الكرواتية ميريانا لوشيتش إلى الدور الثاني بفوز صعب على الصربية الساسية ألكسندرا كرينيش 1/6 و6/4 و3/6. وخاضت لوشيتش منافسات تشارلستون بعد تقديم عرض قوي في بطولة ميامي حيث حققت الانتصار الثاني لها على التوالي أمام النجمة البولندية اغنييسكا رادفانسكا، ووصلت إلى دور الثمانية بالبطولة. وواجهت لوشيتش اختبارا صعبا أمام الصربية كرينيش التي حققت الفوز في المباراتين السابقتين بينهما. وتلقت لوشيتش، التي وصلت إلى الدور قبل النهائي بإسبانيا المفتوحة، في الدور الثاني الألمانية مونا بايرل التي صعدت بالفوز على الأمريكية جينفر برادي 5/7 و4/6. وتغلبت المجرية كاتي ستولار على الأمريكية آسيا محمد 3/6 و5/7 وتلقت في الدور الثاني الروسية إيلينا فيسينيا، التي وصلت إلى نهائي البطولة العام الماضي، وفجرت اليونانية ماريا سكارزي واحدة من مفاجات الدور الأول بالفوز على الأمريكية لورين ديفيس 5/7 و4/6 كما تغلبت البولندية مايدا ليتيني على الكازاخستانية يوليا بونتنسيفا 4/6 و2/6 و4/6.

بطولة مونتييري كيربر تحقق انطلاقة ناجحة على حساب سكا فوني

■ مونتييري (المكسيك) - د ب أ: حققت النجمة الألمانية أنجليك كيربر المصنفة الأولى على العالم انطلاقة ناجحة في مسوارها ببطولة مونتييري المكسيكية للتنس بفوز صعب على الإيطالية الخضرمة فرانيسكا سكا فوني حيث تغلبت عليها 6/4 و6/صفر و6/6 و6/صفر ضمن منافسات الدور الأول. وكانت كيربر وصلت إلى نهائي مونتييري في 2013، لكنها غابت عن البطولة في الأعوام الثلاثة الماضية، واحتاجت إلى ساعة واحدة و40 دقيقة لحسم المواجهة أمام سكا فوني (36 عاما) والتاهل على حسابها إلى الدور الثاني. وقالت كيربر المصنفة الأولى للبطولة: «لم يكن من السهل علي ضبط إيقاع الأداء خلال المجموعة الأولى، لأنها لعبت بشكل رائع منذ النقطه الأولى وكنت أحاول تقديم مستو جيد». وأضافت: «كنت متوترة قليلا، ما، لكنني فزمت أسلوبيا بعد المجموعة الثانية وتحركت بشكل جيد. أنا سعيدة بأنني حافظت على إيجابيتي خلال المباراة»، وتلقت كيربر في الدور الثاني، ماندي مينديلا لاعبة لوكسمبورغ والتي تأهلت بالفوز على البلغارية كوستوفينا إينستا 6/7 و3/6. واستهلته الأسبانية كارلا سواريز نافارو المصنفة الرابعة للبطولة مسوارها بالفوز على البلجيكية ليسون فان يوفانك 2/6 و4/6. وتطلعت سواريز نافارو إلى أن تتوج من خلال البطولة المكسيكية في تحقيق انطلاقة بالموسم، حيث حرمتها الإصابة في الكف من المشاركة في أسبانيا المفتوحة إلى جانب عدد من البطولات في الشرق الأوسط. واعترفت سواريز نافارو عقب

عالم التنس

■ كيربر تخلت الخضرمة الإيطالية سكا فوني في المكسيك المباراة: «لا أشعر بأنني استعدت لياقتي بنسبة 100 بالمئة بعد. دائما عندما تتعرض لإصابة، لا تكون العودة سهلة، لكنني أشعر بالفوز على الصربية نينا ستويتويفيتش 2/6 و7/6 و4/6، في مباراة استغرقت نحو ثلاث ساعات. وصعد إلى الدور الثاني أيضا انتان من المصنفات بالبطولة، حيث تغلبت الثاني تأهلت بالفوز على الكندية يوجيني بوشار. وتقدمت البريطانية هينر واتسون

السؤال الأكبر: إذا كان نظام الأسد هو المتضرر من استعمال السلاح الكيميائي فلماذا يستخدمه؟ علامات الاستفهام خلف المسألة



أطفال ضحايا مأساة أدلب

يوسي ميلمان

■ تطرح المسألة في إدلب أسئلة أكثر مما تطرح من أجوبة، وبالتأكيد ليست الأجوبة التي يمكن أن نحدد بناء عليها بيقين ما حصل، كيف حصل ومن المسؤول عن ذلك. فحتى الحقائق الأكثر أساسية موضع خلاف. فهل طائرات سلاح جو نظام الأسد هي التي ألقت بالمادة الكيميائية؟ معظم المؤشرات تدل على أن هذا كان نظام الأسد، وأن النظام استخدم غاز السارين، ناهيك عن أن ليس لدى الثوار قدرات جوية، باستثناء ربما استخدام الطائرات الصغيرة غير المأهولة، وأمثالها من الحوامات، للنظام ولروسيا فقط يوجد سلاح جو.

من جهة أخرى، فإنهما أعلنتا بشكل لا لبس فيه بأنهما لم تكونا ضالعتين بالهجوم الجوي، ومع أن هذا أغلب الظن هو غاز السارين، فليس واضحا تماما بعد بأن هذه هي المادة التي استخدمت وأنها هي التي تسببت بموت مئة شخص وأصابة نحو 400 آخرين، فهل كان هذا هو غاز السارين كما تدعي المعارضة، أم ربما مادة كيميائية أخرى مثل الكلورين؟ ذات المادة التي سيق للأسد أن استخدمها في الماضي، وحسب الميثاق الدولي المضاد للسلاح الكيميائي فإنه محظور الاستخدام (الا للهدف العسكرية).

واضح أيضا بشأن من تضرر جراء ذلك من ناحية سياسية - دبلوماسية - دولية هو نظام الأسد، الذي يوجد في السنة الأخيرة في وضعه الأفضل منذ سنتين، بعد أن حقق - بمساعدة سلاح الجو الروسي والقوات البرية للمليشيات الشيعية المؤيدة لإيران وحزب الله - إنجازات عديدة وثبت ووسع حدود سيطرته، وعليه - فغريب أن يستخدم جيش الأسد السلاح الكيميائي في مثل هذه الظروف.

ناهيك عن أنه إذا ما تبين بالفعل أنه تم استخدامه للسارين، فإن الأمر يوفر دليلا على أن نظام الأسد لا يحترم التزامه الدولي من العام 2013، حين وقع على الميثاق المضاد للسلاح الكيميائي ووافق على التخلص من مخزون السلاح الكيميائي الهائل لديه، والذي كان واحدا من أكبر المخزونات في العالم.

استخدام السلاح الكيميائي، ولا سيما إذا كان هذا غاز السارين، فلن يفاجيء الاستخبارات الإسرائيلية. وذلك لأن محافل البحث والتقدير تقول منذ سنين صراحة أن الأسد لم يفك كل مخزون السلاح الكيميائي لديه، بل ابقى لديه «قدرة قليلة» تصل حتى نحو 10 في المئة مما كان لديه من قبل.

أذا ما تم بالفعل استخدام غاز السارين، فسيتعين على الاستخبارات الإسرائيلية أن تعيد الفحص فيما إذا كان المخزون المتبقي لدى الأسد قليلا متلما قدر أم ربما كبير. ينبغي التقديري على أن مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا قال إن ما حصل قرب أدلب كان هجوما من الجو، ولكنه لم يقل إن هذا كان الجيش السوري وترك هذا القول لجلس الأمن في الأمم المتحدة، إذا ما وعندما سيعقد للبحث في الأمر، ومن أجل الوصول إلى هذا الاستنتاج سيتعين على مجلس الأمن أن يتلقى المعلومات والساعات من أجهزة الاستخبارات الغربية، إذا كانت لديها معلومات كهذه. كما سيتعين على الأمم المتحدة أو منظمة الميثاق المضاد للسلاح الكيميائي إرسال خبراء إلى سوريا لجمع

معاريف 2017/4/5

يرى بشار أنه إذا واصل العالم الصمت ولم يتدخل فإنه سيواصل ذبح أبناء شعبه مذبحة سوريا... العالم سيواصل الشعور بالصدمة

الكرملين سارعوا أمس إلى الدفاع عن بشار، كما أن روسيا تدعي بأن طائراتها لم تشارك (توجد صور تشبه على أن طائرات الهجوم كانت من إنتاج روسيا) في القصف الرهيب، كما فطعا أن هذه الطائرات وأصلت مطاردة سيارات الاسعاف التي نقلت مصابي الكشفي إلى معبر الحدود التركية. وأولئك الذين نجوا في بلدة خان شيخون لم ينجوا من المفاجأة السيئة التي كتمت لهم في معبر باب الهوا، في الطريق إلى العلاج الطبي.

والآن لنرى ماذا سيفعل ترامب. فقد علق في وضع مركب: من جهة لا يمكن مواصلة إغصام العينين في ضوء مشهد جثث أخرى لا يمكن مواصلة كشف الغطاء عن ترسانة السلاح الكيميائي. ومن جهة ثالثة كشف الأسد أمس عن ترسانة السلاح الكيميائي. ومن جهة رابعة، إذا واصل العالم الصمت، إذا لم يتدخل العالم، إذا سمح ترامب لهذا الأمر الغليظ أن يمر، فإنه سيواصل ذبح أبناء شعبه.

تخلق عناوين رئيسية، ترامب، متلما بدأ هذا حتى يوم أمس، غير معني بالتوت مع بوتين، حامي الأسد. الفصوري يربض على كنفه أو يأسا - ترامب اعطى له تذكيرا - بأنه رفض تبني منظمات الثوار، تسليحها والمبادرة إلى خطوة تؤدي إلى توحيدها. صحيح أنه توجد مشاكل غير بسيطة مع الثوار ضد بشار، ولكن المسؤولية الكبرى، عشرات الاف الأطفال الذين قتلوا واصيبوا، ملقاة على ضميره. هذه المسؤولية تنتقل الآن إلى ترامب. 100 قتيل، عديمه قدر يتبع، 400 مصاب بشدة - انهيار النظرية التي تقول انه لا يوجد للأسد، الذي وقع قبل ثلاث سنوات على اتفاق منع استخدام سلاح الدمار الشامل، غاز ولا توجد سموم. السؤال هو كم من الوقت سيستمر صدمة ترامب وإذا ما قرر انه في هجمة أمس تم اجتياز الخطوط الحمراء. ليس مؤكدا على الإطلاق. تكشف الحرب الغليظة في سوريا العالم المتطور في حالة مقلقة. ويتكشف عمق الصدمة في كل مرة كموضع مطاط، مؤقت، مع مدى عصر قصير. صدمت، هدأت، نسيت. في

الافتراض بأنه هو نفسه يجلس في «قصر الشعب» ويرى الصور دون أن يشعر بدنه. لقد أخرجت الأمم المتحدة غاز السارين عن القنوت قبل أكثر من عشرين سنة، والأسد على حاله، يستخف ويكذب. وأمس بعث بالناظرين بلسانه ليعلنوا أن «لسنا نحن من صنف»، وكذا ليس لدينا على الإطلاق يتعزز على حساب حياة الأطفال، النساء والشيوخ. رئيسيان في البيت الأبيض وقعا في فخ بشار. أوباما بعث بوزير الخارجية كيري ليصاح بالازمة حيال المذبحة الغليظة بعغاز السارين في حلب ومحص وللتحذير من أنه «يجب أن نأخذ»، وفي القاعة، ندم أوباما. في نهاية الأسبوع أعلنت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، نيكي هيلي، باسم ترامب، بأن اسقاط الأسد ليس في قائمة الاهداف الغلظة لدى البيت الأبيض. فداعش ملح له أكثر. صورة جثة الغلغادي

بشكل الصدق: لنرى كم من الوقت سيبقى الشعور بالصدمة الذي يبديه العالم المتطور حاليا من الصور القاسية التي خرجت أمس من بلدة خان شيخون في شمال غرب سوريا. والصور حقا عسيرة على البصم. وقد عرفت المعارضة كيف تختار صور الأطفال، سلسلة طويلة من الوجوه المشوهة للكاميرا للحظة ما بعد الموت خنقا. وأربابهم مندثرين بالبيانات، والصور يرفع الرأس المنهار للطفل الميت أجدع الشعر، ابن 9 و 8 فقط. وتنقل الكاميرا إلى أبناء العائلة الذين اختنقوا كلهم حتى الموت: ابوان، جد وجدة وثلاثة أطفال صغار مندثرين بذات البطانية.

حسب المؤتمر المفتوح لمعارضيه، فإن هذه هي المرة الرابعة التي يسمح بشار الأسد لنفسه (ونذكر أنه طبيب في اختصاصه) بأن يهاجم بسلاح محظور الاستخدام. يمكن

يديعوت 2017/4/5

بات من الواضح أن عهد ترامب يختلف عن فترة أوباما ولا سيما تجاه الشرق الاوسط وإسرائيل حقبة جديدة في الدبلوماسية

خلفية جهود أواما لمصالحة نظام آيات الله في إيران، الذي هو عدو السعودية الأكبر. في السياق السوري ترك أواما في صيف 2013 السكان المدنيين في سوريا لحصيرهم، وبقي رغم تصريحاته سلبيا بعد أن تجاوز الأسد الخطوط الحمراء عندما استخدم السلاح الكيميائي ضد أبناء شعبه. أمس قامت قوات الرئيس السوري باستخدام السلاح الكيميائي بشكل واسع في شمال الدولة، الأمر الذي تسبب باصابة مواطنين كثيرين. على خلفية التدخل العسكري المتزايد والصمم لإدارة ترامب من أجل مواجهة «محور الشيطان» في هذه الجبهة أيضا، يمكن القول إن رد البيت الأبيض على جرائم الحرب هذه سيكون مختلفا.

وأخيرا، على المستوى الأمريكي الإسرائيلي، نلاحظ تأييد ودعم استثنائي، الأمر الذي يذخر بالفكرة الذهبية للرئيس لنين جونسون (في تلك الفترة أيضا عبرت خطابات السفير الأمريكي في الأمم المتحدة، آرثور الويت الذي ركزت فيه إدارة أوامسا على حل الصراع الذي اعتبر مسألة هامة وجديسة وإقليمية، فإن الإدارة الحالية تتبع اسلوبا أكثر راحة وأكثر جوهري بخصوص هذا الأمر، في هذا المجال أيضا يحدث تغير حقيقي في اسلوب وجوهر الدبلوماسية الأمريكية في حقبة ترامب.

التي تظهر هي سياسة مختلفة بشكل راديكالي عن سياسة أوامسا، خاصة جهود إدارة ترامب تجاه انشاء الخط السني العمادي لإيران والذي يعتمد على القاهرة والرياض. في الوقت الذي تركت فيه إدارة أوامسا شركاءها التقليديين في هذه الجبهة ليقاوموا مصيرهم، وبسبب ذلك غلغت من أجل مصلحة طهران، فإن البيت الأبيض الحالي يقول بشكل حاسم أنه مصمم على فتح صفحة جديدة في العلاقة مع القوى العظمى الإقليمية وتحسين التعاون الاستراتيجي معها من أجل القضاء على الإرهاب.

في الوقت الذي تعاطى فيه أوامسا مع الرئيس الصري، عبد الفتاح السيسي، بعداء واضح (هذا مقارنة مع الحميمية الزائدة التي عبر عنها تجاه سلفه، رجل الإخوان المسلمين ومؤيد حماس محمد مرسي) فإن موقف ترامب يختلف كليا. الزيارة الرسمية للسيسي في واشنطن في هذا الأسبوع اظهرت حميمية استثنائية من قبل الرئيس الأمريكي، على أمل شطب الماضي القريب وخاصة شطب سياسة العقاب والتخريب التي استخدمها أوامسا ضد السيسي، من وعي المصريين. تغيير دراماتيكي آخر هو في العلاقة الأمريكية السعودية، حيث زاد مؤخرا التعاون الاستراتيجي، وخاصة في الحرب في الساحة السورية وجبهة الصراع ضد الميليشيات الحوثية في اليمن التي تعمل بدعم وتأييد إيران (وفض قوات القاعدة في هذه الجبهة)، هذا بعد الدرك الاسفل الذي وصلت اليه العلاقة على

أبراهام بن تسفي

■ رويدا رويدا تتضح الخطوط المميزة للدبلوماسية الأمريكية الجديدة، خصوصا في الشرق الاوسط، سواء من ناحية الاسلوب أو من ناحية الجوهر. هناك انطباع أن الرئيس ترامب يفتني اسلوب الرئيس رونكزن الذي اعتاد على تجاوز وزير خارجيته. العلامات الأولى تدل على أن ترامب يعتبر المستشار والسفير الحالي، غارد كوشنر، حامل السمر والمبعوث الوفي للمهام السياسية الحساسة، البرهسان على ذلك هو نهايه إلى بغداد في بداية الأسبوع ودخله التواصل في تقديم العملية السياسية في الساحة الفلسطينية، وأيضا مشاركته التوقفة في القمة الأمريكية الصينية في هذا الأسبوع في فلوريدا، الأمر الذي يعبر عن دوره كجبهة معتدلة في العلاقات الحساسة بين ترامب والقيادة الصينية، وهذا يشير إلى قوته التزايدية. في نفس الوقت يقوم كوشنر الشب المواقف بالتحرك بين القارات باعتبارها مثلا للرئيس، أما وزير الخارجية، ريكس ترلسون، فيسير خلفه يتناقل وهو مستبعد ومنفصل عن مراكز القرار السياسية.

حتى هنا بخصوص الاسلوب. أما بالنسبة للجوهر، وخصوصا على مستوى الشرق الأوسط، الصورة

لم تعد في إسرائيل سلطات ثلاث منفصلة بل توجد على الأكثر سلطة ونصف الملك قال!

إن جرح الخوف، كما كتب جورج مارتن في «العاب الناج»، أكثر عمقا من جرح السيف، المشكلة هي أنه ليس هناك خطر فيزيائي أو خطر الاعتقال والتعذيب ضد وزراء الحكومة في إسرائيل وأعضاء الكنيست من الائتلاف في هذه المرحلة على الأقل، ومعظمهم يملؤون أوقاهم بالياه تجاه جنون هيئة البث الليبائمين ننتياهم، بل يحاول البعض منهم القول إنه يمكن إيجاد المنطق في هذا الجنون. الجميع يعرفون أن الاعتبارات هي اعتبارات شخصية، وتؤرق حياة مئات المواطنين وعائلاتهم، ويستلحف خزينة الدولة اللايين وتضصور الديمقراطية الإسرائيلية في عريها. ولكن اعتبارات الراحة والفاخرة والخوف تفرض على أولئك الذين يزعمون أنهم يقودون الدولة، الصمت الخجل. المسألة تتجاوز ضمير هيئة البث، والادعاءات الخاطئة حول وسائل الإعلام اليسارية أو مستقل حرية التعبير، إذا كان ننتياهم يستطيع دفع أعضاء الائتلاف إلى أعمال كهذه دون أن يعرفوا ماذا وكيف، والتنازل عن قانون قاموا بانفسهم بسنمه والراحة والتفكير الإبداعي، هي تقوم بتربية سياسيين مترددين وشاحجين هدفهم هو البقاء والعودة إلى البيت بسلام.

باستثناء بعض الشرعير القلائل، فإن الكواكب الأخيرة المتبقية لاختفاء الحكومة عموما، ودوافع رئيس الحكومة خصوصا، هي محكمة العمل العليا الحزب، وبدل أن تشفع السياسة الاستقلالية والجرأة والتفكير الإبداعي، هي تقوم بتربية سياسيين مترددين وشاحجين هدفهم هو البقاء والعودة إلى البيت بسلام.

باستثناء بعض الشرعير القلائل، فإن الكواكب الأخيرة المتبقية لاختفاء الحكومة عموما، ودوافع رئيس الحكومة خصوصا، هي محكمة العمل العليا الحزب، وبدل أن تشفع السياسة الاستقلالية والجرأة والتفكير الإبداعي، هي تقوم بتربية سياسيين مترددين وشاحجين هدفهم هو البقاء والعودة إلى البيت بسلام.

حيمي شيلو

■ وقف القيصير كليفولا أمام تمثال جوبتر وسمائل المثل الاشكوكوني من الأكبر، هو أم الإله الروماني، وحين تردد أمر كليفولا الغاضب باعتقاله وسلخ جلده بالأسوط، وعندما سئل عن العقاب الشديد قال كليفولا «متكروا إن في القوة لفعل كل شيء ضد كل واحد، وبالفعل تذكر الرومان، لنذك فتركوا جديا باقتراح كليفولا في تعيين حصانه انتيموس فتمتلا.

كان دائما الخوف من العقاب هو المحرك الاساسي للامت، بسل والذح، لعمال وجنود القادة الذين لا يفتق شيء في طريقهم، وعندما طلب نيكولا تشاوتسكو أن يتم نكر اسم زوجته في كل عمل علني يبتشر في رومانيا، قال له مستشاروه إن هذه الخطوة صحيحة وكريمة، وعندما أعلن سمرهورت نيازوف أن حفظ كتابه غيبا هو الشرط للحصول على خصمة السببية في تركمانستان، امتدحت الصحف وباركت قراره، وعندما قام كيم جونغ ايل، الذي كان حساسا من طول قامته، بطرد جميع الأشخاص قصيري القامة من بيونغ يانغ، وقف الجمهور وادى التحية لخطوته الشجاعة والضرورية.

لماذا لا يقوم عندنا رجال الانتقاد والفكر مثله ويتضامنون مع ضحايا العنصرية الإسرائيلية؟ يفغيني يبتوشنكو والنكبة



من شأنه أن يوقظ ماراد اللاسامية الشعبية النائم ضد الايديولوجيا الشيوعية، من هنا نبع الجهد الكبير للنظام في الاتحاد السوفييتي بعد الحرب لحو ذكر الضحايا اليهود من ذاكرة الماضي الرسمية المفصلة لـ«الحرب الوطنية الكبرى».

النتيجة غير المباشرة للاسامية النازية هي نسيان وانكار اإبادة اليهود السوفييت، حيث لم يتدرده يفغيني في الخروج ضد ذلك في قصيدته، التي كانت أحد الأسس للرواية الوطنية السوفييتية الرسمية.

متلما كانت اللاسامية والغاء الآخر هي روتين في الاتحاد السوفييتي في زمن يفغيني، فإن العنصرية في خبز المجتمع الإسرائيلي في أيامنا، ومتلما أنه في الاتحاد السوفييتي، في الوقت الذي كان نفي الكارثة القومية لأخضر اليهودي هو أساس الأنا الرسمية السوفييتية، ففي إسرائيل في أيامنا انكار الكارثة القومية، النكبة، للأخر الفلسطيني يشكل اساسا قوميا للأنا القومية اليهودية الإسرائيلية، وما يتفصلا في إسرائيل الآن وما هو غير موجود، هو أن رجال الفكر لدينا الذين يزعمون أنهم يستخدمون الانتقاد

الحاصل على جائزة نوبل للادب يوسف برودسكي الذي كان متحفظ من يفغيني بشكل كبير. يفغيني في المقابل لم يتدرد في الخروج علنا ضد مطاردة برودسكي من قبل النظام، بل ساعده أيضا في وقت الحاجة.

أحد التعبيرات الواضحة لحسور الاصلاح الداخلي الذي أيدته يفغيني، الشاعر والشخصية العامة، يظهر بشكل واضح في عمله النعشر «بابي يار»، 1961، والذي يفغله نعشر اسمه في إسرائيل. خلافا لما قيل في مقال «غاليريا» الذي نشر بعد وفاته، والذي جاء فيه أنه دخل على صراع مع محاولة نسيان جزء من الاوكرانيين للمذبحة ضد اليهود في كييف في العام 1941، («هأرتس»، 3 نيسان)، اليهود، في شبوت 1941، في بابي يار في كييف، لم يتم ذكرهم من قبل يفغيني، أيضا حدثت المذبحة خصص لها مكان صغير جدا في القصيدة، وما يقف في مركزها هو الانتقال الشديد للشاعر تجاه سياسة كم الأفراد للنظام السوفييتي حول قتل اليهود في بابي يار. الأمر الذي اعتبره تعبيراً عن اللاسامية، التي ما زالت توجد

لماذا لا يقوم عندنا رجال الانتقاد والفكر مثله ويتضامنون مع ضحايا العنصرية الإسرائيلية؟
يفغيني يبتوشنكو والنكبة

الداخلي على القومية والصهيونية (مثل غادي تاب وشسفا غرينفيلد) كي يقوموا بتحدثوا عن انفسهم متلما قام وتحدث عن نفسه يفغيني في باري يار: «نحن نكره بشكل كبير» مثل الفلسطينيين/

دتمري شومسكي

■ يفغيني الكسندر يبتوشنكو هو من الشعراء السياسيين المشهورين في روسيا في الاجيال الأخيرة، والذي توفي في في يوم السبت الماضي في تسعة في ولاية أوكلوما، لم يكن شاعر احتجاج معاديا للاتحاد السوفييتي. في اعماله الادبية وكذلك بوقافه الجماهيرية حاول السير بين النقطتين. من جهة بقي وقيا للهدف السجاني الشيوعي، وحتى انهيار الاتحاد السوفييتي لم يتوقف عن الإيمان بإمكانية اصلاحه السوفييتي من جهة ثانية، انطلاقا من الالتزام الداخلي العميق لـ«قيم الوطن السوفييتي»، والاهم الالتصاق العنفي والحاسم بالحوار القومي الروسي، أكثر يفغيني من انتقاد القضايا المتفق عليها والثابتة في السياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفييتي. بسبب هذا الموقف غير الثابت اهتم يفغيني أكثر من مرة من معارضة النظام بانتلون والانتهازية، رغم أنه لم يتدرد في الدفاع عن عدد منهم. «إذا كان يفغيني ضد الكلخوزات، فإننا أوبديها»، قال ذات مرة

معاريف 2017/4/5

هل تؤدي الخلافات الروسية الإيرانية إلى إزاحة الأسد؟



غادة الشاويش

والجزء (الشيعيين)، وطريق خصاص الذي يربط حلب بريف حماة. كما استفاد الطيران الروسي حاجز اللقوات الإيرانية على مدخل حمص، وبرز نوع من التنافس حيث أنه من المعروف في الاستراتيجية العسكرية أنه من الصعب جدا أن تتعايش قوتان نافذتان على أرض واحدة، وتحرص روسيا في استراتيجيتها الجديدة على التقارب مع الأمريكين، فهي مقتنعة بأن مفاتيح سيطرتها التامة على الشرق الأوسط وتوسع مصالحها ليست بالتعاون مع طهران بل بوضع استراتيجية جديفة للتفاهم مع واشنطن. لهذا رفعت طهران ورقتين في وجه الروس إما نحن أو انقرة، وإما نحن أو واشنطن، فطهران تعتبر أي تقارب روسي أمريكي أو روسي تركي تهميشا لها، ولهذا حاولت الإيحاء للروس بأن تركيا بنفوذها في المعارضة لن تقدم لكم شيئا طالما أن ميليشياتنا على الأرض وسنجهض وقف النار.

كما وأن روسيا لديها تفاهات معروفة حول حرية الطيران الإسرائيلي في الأجواء السورية بحيث تحافظ على قدرتها العمالية في ضرب شحنات السلاح التابعة لحزب الله، وتعتبر قرب الإيرانيين من الجبهة الجنوبية، وإقامة الإيرانيين ميناء على المتوسط بغطاء روسي خطأ أحمق استراتيجيا، ما يفسر نجاح إسرائيل في تنفيذ ضرباتها وأغتيال قادة حزب الله ومنهم مصطفى بدر الدين المسؤول العسكري عن عمليات الحزب في سوريا، والذي اغتيل بصاروخ ميل فاير ويتنسيق أردني إسرائيلي أمريكي بالقرب من مطار دمشق، وباختراق أمني مؤكّد عبر النظام، الذي بدأ أنه انجز تفاهات مع الروس والإسرائيليين بأن ينتشر بدلا من الإيرانيين في الجنوب، بحسب معاريف، كما وتكبح روسيا أي تصعيد أو فرضيات اندلاع حرب على جبهة الجولان، ولهذا بالضبط بل يوجه حزب الله الاتهام للإسرائيليين بأنهم من اغتال بدر الدين، بل وضعوا التهمة على المعارضة السورية وطلبوا من الصحافيين الغربيين الامتناع عن القول أن إسرائيل وراء اغتيال بدر الدين حسب الصحافي

غادة الشاويش *
توحي الشراكة الروسية الإيرانية في الملف السوري بأن العلاقات لا تتسويها الخلافات ولا التناقضات، فالإيرانيون بحاجة إلى الغطاء الجوي الروسي لدعم ميليشياتهم على الأرض، والروس لا يمكنهم الاستغناء عن القدر الإيرانية برا للسيطرة على المناطق التي يتم احتلالها، فضلا عن استعمال الروس لقاعدة همدان لعملياتهم الجوية في سوريا، وكلاهما يريد البقاء للنظام السوري وأن اختلفا من حيث موضوع شخص الأسد، فطهران و موسكو تختلفان مقاربتهما للملف السوري على نحو يشي بأن الخلافات ستعمق كلما حانت لحظة الاقتراب من حل سياسي.

روسيا تنظر إلى الساحة السورية على أنها نقطة تظهر هيبتها وتأثيرها كقوة عالمية تستعيد مكانتها في الشرق الأوسط والعالم في مقابل أمريكا وتريد أن تظهر امتلاكها لمفاتيح القوة والحق في سوريا، كما تنظر إلى سوريا كقوة مقيضة قوية لمواجهة أمريكا وأوروبا الغربية في ملف أوكرانيا (القرم) والدرع الصاروخي، هذا ما هيكلها الاستراتيجية في البناء الروسي الوحيد في الياح الدافئة على طرطوس، ولا تعتبر روسيا الأسد كشخص شريكا استراتيجيا، وهي على استعداد تام للتضحية به في مقابل الاحتفاظ بمصالحها ودورها في وجه الولايات المتحدة، عبر عن ذلك وزير الخارجية لافروف الذي صرح (أن الأسد ليس شريكا استراتيجيا لوسكو ولكن روسيا ترفض أن يقر مصير الأسد جهات خارجية، وتضم على أن يقر مصيره (الشعب السوري)، عن طريق إجراء انتخابات بإشراف دولي).

إن روسيا تريد الحل السياسي والحسم العسكري بأسرع ما يمكن، ولهذا تفضل بانتقال سياسي يحافظ على مؤسسات النظام وليس شخص الأسد، ويدير البلاد بالشراكة مع المعارضة (المتعدلة)، وبهذه فقط الحفاظ على حدود سوريا المديدة التي تضمن مصالحها، عبر عن ذلك رئيس الوزراء ميديفيد حين أكد أن روسيا لا تدافع

قيامها بأعمال إبادة وتهجير على أساس طائفي في مناطق الزيداني ومضيا وحمص والقلمون وريف دمشق، كما تتمسك بشدة بشخص الرئيس السوري. وتعمل على إبادة المعارضة السورية عسكريا، ومن ثم فرض نتائج الميدان على المعارضة السورية التي تريد خاضعة تماما لإملاءات النظام، ولم ترغب بمحادثات قبل ذلك كما فعلت روسيا، وتعارض انتقال سياسي يستثنى الأسد، هذه الفجوة بين الإيرانيين والروس اتسعت مع اقتراب موعد الحل السياسي، برز هذا بشدة بعد معركة حلب حين شعرت طهران بالتهمة بسبب التفاهات الروسية التركية، وشعرت أنها القوة التي دفعت أعلى الأثمان، والأترك والروس حصودا المتسرع، فالأترك -عبر تأثيرهم القوي في المعارضة الذي تحتاجه روسيا لوقف النار- والروس -عبر رغبتهم في حل سياسي بأسرع الطرق، لهذا اقتصر على قصف القوى المعارضة التي ترفض الحل للضغط عليها وإجبارها على القبول بحل سياسي- وجدوا أنفسهم في مكان مشترك خصوصا مع تفاهات مخاوف انقرة من دعم الأمريكين للأكراد، لهذا حاولت طهران وميليشياتها إجهاد وقف النار ما دفع الروس إلى تحجيمهم، وقصف سلاح الجو الروسي تجمعا لحزب الله على حاجز الراشدين في حلب، كما قصف نيل

عن الأسد بل عن مصالحها، ولا تمنع روسيا باتانا إقامة نظام فيدرالي مقسم على أساس إثني وطائفي ضمن جيبا علويا في الساحل وسيطرة على المدن الرئيسية وريفها (سوريا المديدة)، وحكما سنيا في الوسط، وكرديا في الشمال، وتشارك هذه النظرة مع أمريكا، لهذا فان روسيا لا تريد إطالة أمد الحرب وتريد جمع النظام والمعارضة السورية على طاولة الحل، لأن استمرار الحرب يعني ورطة حقيقية للروس المنهكين اقتصاديا بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليهم في الملف الأوكراني، كما وإن إطالة الحرب يعني غرقا في مستنقع أفغاني جديد لا يمكن التنبؤ بعواقبه الخطرة، خصوصا وأن للروس عقدهم الخاصة من (الراديكالية) السنية التي تسبقت قوتهم في الملف الأفغاني، وتسيبت في استنزافهم و تهاويهم في أواخر الثمانينات، وكذلك الملف الشيشاني وما يمكن أن يحمله من عوامل التحريك من أي خصم أو حليف في لعبة المصالح، هذا ناهيك عن تثار القرم المسلمين والذين يمكن للأترك أيضا استخدامه حال تعارض المصالح، ويدرك الروس أنهم ليسوا بمنأى عن عواقب مشاركتهم في ضرب المعارضة السورية، وخصوصا الإسلامية التي قد تتبنى هجمات في عمق الأراضي الروسية، تجعل روسيا تضع في حساباتها أثمان القصف الجوي الوحشي الذي تقوم به في الأراضي السورية بلا رقيب أو حسيب.

أما طهران فتتظر إلى سوريا على أنها الحلقة الذهبية الأشد أهمية في خريطة تطلوها الاحتلالي في المنطقة، وتريد بأن تكون كافة الأراضي السورية وليس فقط سوريا المديدة تحت حكم الدكتاتور، وتحاول الإمساك بقرعة الجنوب السوري بالقرب من الحدود مع العدو ولتقول بأنها تملك ورقة هامة لا يمكن لأي من الفرقاء في سوريا تجاهلها وهي أمن إسرائيل، لمقاومة الإدارة الأمريكية الجديدة التي تنوي توسيع العقوبات على طهران وإعادة النظر في الملف النووي، كما تعزل طهران على قدم وساق على تغيير ديمغرافي ضمن خط إمداد سلاح متواصل ومرح من سوريا إلى لبنان وهذا

*كاتبة فلسطينية



تعقيبات

مقال عمرو حمزاوي: مصر... بين الديكتاتور ومقاوميه التمسك بالحكم

أرجو من الاستاذ عمرو حمزاوي... أن لا يكف عن الكتابة ضد هذا السفاح الذي ابتليت به مصر بعد أحداث 30 حزيران/ يونيو 2013 الزائفة والتي كانت تخطو عودة مقابله للحكم للعسكر الذي على ما يبدو أنهم لن يتخلوا عن الحكم طواعية..

السياسي سيأخذ الدعم الكامل لسياساته من الإدارة الأمريكية في إجراء الحملة المقبلة ومن هنا نتوقع تفول السلطة أكثر على الحريات والتمادي بالقمع، كل ذلك بدعم وموافقة إسرائيل والتي تعمل على تسويق السيسي لدى ترامب والأخير ليست لديه رؤيا حول ما يدور في المنطقة وعليه فهو يتلقى التوجيهات من إسرائيل.

والأخطر من ذلك ما يقوم به السيسي من جهود لمحاربة هوية مصر العربية والإسلامية تحت ما بات يسمى تشجيع الإسلام المعتدل

سمير عبد العزيز - مصر العربية

تقرير حسين مجدوبي: ترقب لضمون تقرير غوثيريش قضية شعب

المغرب يمتلك من القوة ما يجعله قادرا على الوقوف في وجه الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي ويتردد بعة المينورسو ويرفض استقبال روس ودخول الحقوقيين والصحافيين للصحراء وذلك لسبب واضح هو أن القضية قضية الشعب المغربي يرمته.

هيثم

تعقبا على مقال د. فيصل القاسم: أيها العرب لا تحملوا بالحرية!

صراع طويل

أخالف الكاتب في أن حالة منع التحرك تنطبق على جميع الشعوب، وأصر على أنها قاصرة على الشعوب العربية والإسلامية بشكل خاص، ودليلي الأول على ذلك أن مسألة الحرية والتحرر نسبية ولها نكهات مختلفة، وأنا محرومون من أقل الكليل منها بالنسبة لغيرنا. ودليلي الثاني هو ما نراه من تحولات ديمقراطية وتحربية في كثير من الدول الآسيوية والأفريقية بلا حرج ومنها فيتنام والفلبين وتايلاند وسنغافورة وجنوب أفريقيا والحبشة وناميبيا وغيرها.

أما السبب فهو الصراع التاريخي الطويل بين الشرق والغرب والذي اراد الغرب وضع نهاية له مع سقوط الدولة العثمانية وضمان الا تقوم للشرق قائمة بعد ذلك، وهو ما يفسر قلق الغرب بل رعبه من أي نهضة في أي قطر اسلامي.

خليل ابوزرق

والدليل أن قوة إقليمية مثل تركيا الحديثة بقيادة أردوغان تمثل استثناء مشرقا في المنطقة، كما أن دولاً عربية صغيرة تستطيع أن تتميز باستقلالية نسبية في مواقفها مثل دولة قطر، رغم صغر حجمها وضعف تعدادها السكاني.

المشكلة في العرب أنفسهم لا في مقولة: المؤامرة، التي أكل عليها الدهر وشرب، حين يتحد العرب بصحون قوة لا يستهان بها، وقتها يخضع الكبار لقرارهم مهما كان مؤلماً لمصالحهم، والدليل أن أجدادنا قهروا الاستعمار العسكري بوسائهم البسيطة، ويمكن للأخفاد قهر الاستعمار السياسي والثقافي والإعلامي حين يستيقظوا وينفضوا عنهم أغلال الطائفية المقتينة، وصراع القبيلة والانتهازية....

المصطفى سالي

شركات العملاقة

من يحكم ويدير ويهيمن على شعوب العالم اليوم، هي الشركات العملاقة والمتعددة الجنسيات (في الخمسة أو الثمانية الكبار أو العشرين..).

هذه الشركات العملاقة، سلاح وطاقة واتصالات وغذاء... في حاجة الي خامات رخيصة، من دول العالم الثالث وحتى الأخير (انظر خريطة الحروب)، كما تحتاج الشركات نفسها إلى أسواق ومستهلكين من العالم كله، لتصرف بضائعها ومنتجاتها وخدماتها.

شعوب الأرض تحولت إلى مستهلكين، منهم شعوب خمس نجوم وشعوب نموت تشردا وجوعا وجهلا.

قدر محتوم

بهذا المعنى فإن الأنظمة الشمولية والديكتاتوريات قدر محتوم ولا مناص منه! لا أظن ذلك، فلا بد أن هناك حلاولا ومانفا آخرى للتخلص منها، ولنا في شعوب أمريكا اللاتينية خير مثال...يا دكتور فيصل لا تجعل ياسك من قدام التغيير يسيطر عليك ويؤثر على تحريك للأوضاع، ففهما بلغت سطوة الدول العظمى وتوجيهها لدفعة الأوضاع والمصالح فأن هناك جبارا عزيزا قادرا عليها...هل من عليها فان...؟

عبد الكريم البيضاوي - السويد

محمد بان أمزيم - المغرب

مسلم بشري

دول أوروبا الشرقية انتقلت من المعسكر السوفييتي إلى المعسكر الغربي السؤال الأهم هو دول الثورات العربية في أي معسكر كانت وإلى أي معسكر تنتقل، الحقيقة أننا بلا معسكر كنا ولن نصبح، نحن عبارة عن مسلم دولي يتم من خلالها إعادة لتنظيم العلاقات الدولية اقتصاديا وعسكريا وسياسيا على حساب دماننا وثرواتنا وأرضنا.

قتيبة سلوم-هولندا

الثورة الفرنسية

إذا كانت الثورة الفرنسية استطاعت أن تصل إلى الحرية فلماذا لا يستطيع العرب وغير العرب. قد يكون هذا الحلم صعبا ولكن ليس بمستحيل إذا تداركا الأخطاء التي ساهمت في إجهاد هذا الربيع العربي إلى حين. وربما من هذه الأخطاء أن شعوب الربيع العربي اعتقدت أنها تحارب أنظمة وزوالها سيحل المشكلة ولكن فاتها أنها تحارب هذه الأنظمة وقوى خارجية أعنى منها.

فؤاد مهاني - المغرب

نظرية المؤامرة

تصور معقول وتحليل وجيه للأحداث، لكنه تصور محيط للعزائم، يلغي إرادة الشعوب الأصيلة الحرة التي لا يقف في وجهها شيء،

الاتحاد الأوروبي

شعوب أوروبا الشرقية، صوتت للانضمام للاتحاد الأوروبي في عملية ديمقراطية فاضمت، لم نجبر قوة السيف. أرى ذلك مثلا ديمقراطيا حيا عن ماهية «تقرير المصير» الشعب الإنكليزي لم يعد يرقه الناري فقرر الخروج. شعب اسكتلندا يتوق للانضمام وسيقوم بعملية عصيان، الجمل الأوروبي يرى سمنه وسمم زملائه.

لا ننسى أن شعوب أوروبا الشرقية هي الراجح الأكبر اقتصاديا وسياسيا من العملية وهي تكلف شعوب أوروبا الغربية مئات الملايين من اليوروهات من ميزانياتها تضخ لهم مساعدات في جميع المجالات، لا ننسى ذلك أن دولاً عربية كإسبانيا والبرتغال واليونان مثلا كانوا من طينة الدول المتخلفة. كانوا دول ديكتاتورية يحكمها جنرالات فاشيون بيمينيون، أنقذهم إخوتهم ثم ضمهم إليهم، إسبانيا لن لا يعلم فقط قبل عقود لم تكن فيها شبكات الطرق السيار كانت تنتهي وسط البلاد أما الجنوب فكان قاحلا، كنا نرى إلى المغرب عبر طرق رديئة وسط المدن

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

ذلك المساس بإنسانية المرأة العربية

د. علي محمد فخرو*



من أجمع وأحقر ما أظهرته حقبة الجهاد التكفيري العنفي، خصوصاً تجلياته المنحرفة في إدارة ما عرف بالخلافة الإسلامية في القطرين العربيين، العراقي والسوري، هو تعامل المنتسبين لذلك التيار مع المرأة. إنه تعامل متوحش وغير أخلاقي، ولا صلة له بالإسلام الذي يدعون أنهم من محلة إيايته ويأبهونه.

إن ما أفصحته عنه النساء الهاربات من جحيم الأسر والعبودية والسيي والإغتصاب والبيع كسلعة، الذي عشنته لا يتم فقط عن أمراض نفسية وعقلية وخلقية عند ممارستها، وإنما يتم أيضاً وبالقوة نفسها، عن وجود خلل ثقافي وديني هائل في فهم موقف الإسلام من المرأة، لا من قبل أفراد الجماعات الجهادية التكفيرية فقط، وإنما من قبل الملايين من المسلمين العرب. فما كان باستطاعة تلك البربرية أن تتواجد لولا وجود أجواء وثقافات تاريخية عداوية تجاه المرأة عبر السنين والقرون.

ولذلك فحين أمام جرس إنذار يصدّق بقوة وعنف يضم الأنان، جرس التنبيه إلى أن موضوع المرأة برمته في المجتمعات العربية، القائم على الاحتقار والعوانية والظلم والتهميش، مما عاد يمكن التسكوت عنه، وإذ وصل إلى مستوى الكبار والجرائم والوقاات.

والسبب الرئيسي، بصوت عالٍ لا غمغمة فيه، هو المفاهيم الفقهية المختلفة، التي أضر عليها وعلى نشرها فقهاء من الفقهاء، ممن دون أن يتخبروا للتلصاض الواضح بين ما يدعون وبين ما يقوله الإسلام، خصوصاً ومقاصد كبرى وروحاً بالغة الحساسية، تجاه فضائل العدالة والرحمة والإنصاف.

دعنا، كمثال أول، ننمداً بما يعرف بالخطيئة الأولى، أي خروج آدم وحواء من الجنة. إن القرآن يضع المسؤولية على كليهما في آيتين، وعلى آدم وحده في آية واحدة ثالثة، ولا يضع اللوم على حواء وحدها في أي آية، ومع ذلك أصر الكثير من الفقهاء على أن المرأة هي التي أغوت وخدعت آدم وأخرجته من الجنة، بل يتجرأ ابن جرير الطبري في تفسيره فينسب إلى الله أنه جل جلاله قال لها: «أنت أغرت عدي»، ويهلوس ابن المسيب بأنه «ما أكل آدم من الشجرة وهو يعقل، ولكن حواء ستهتت الحمرة»، ويقول ابن كثير في تفسيره، عن التراث اليهودي بأن آدم قال: «حواء أمرتني»، لقد تغلبت سلوكيات العصبية ضد المرأة عند هؤلاء وعند الكثير من الفقهاء على عدالة الدين.

لتأخذ، كمثال ثانٍ، الموضوع الأكبر في حياة المرأة والرجل على السواء: موضوع الزواج، في القرآن الكريم توصف تلك العلاقة بالمشكل التالي: «ومن آياته أن خلق لمن أنفكهم أزواجاً، يستمتروا إليها، وجعل بينهم مودة ورحمة، إن في ذلك آيات لقوم يفكرون» (الروم 21)، وفي مكان آخر وصف لا يعلو عليه وصف: «هن سكنن لكم من أنفسهن ما ينهن، فمن إذا خلت من ذلك العرافة المنبئية على المودة والرحمة والسكينة، مذهب يعرف الزواج بأنه «عقد لجرسد متعة التلذذ بأدمية»، ومذهب آخر بأنه «عقد يلفظ النكاح على منفعة الاستمتاع»، ومذهب آخر بأنه، «عقد يفيد ملك المنفعة نفسها وهو معقود للرجل دون المرأة»، ومذهب آخر يتكلم عن «نكاح المتعة».

ويتجرأ البيهقي فيقول على لسان النبي العفيف الطاهر بأن «النكاح رق»، ويعان الترمذي عن عبودية جديدة للمرأة فيكتب: «لو سكت أمراً أحدان يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»، ويثري مسلم ليحط من شأن النساء بالقول «ولو حواء، لم تكن أنتى زوجها الهرم»، وبالقول «إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدير في صورة شيطان»، ويصل الاحتقار للمرأة إلى ذروتها بقول للإمام أبو حامد الغزالي بأن «ما خلت من أمي فتنة أضر على الرجال من النساء»، ويردف لا فاض فوه «ما رأيت من نكاحات عقل ودين أسلب للرجل الحازم منكن يا معاشر النساء».

بل إن أزوع النساء عند الغزالي من «إذا تزوج عليها ثلاثاً طمطمتها الطيبات وقالت: أذهب بنشاطك وقوتك إلى أزواجك».

عندما تتناقل آلاف الكتب الفقهية تلك التعابير والصور البشعة التي تصور المرأة بأنها شيطان، ومصدر إغواء، ووسيلة للمتعة الجنسية والفرانز الجنسية فقط، تطلب نيل السجود لزوجها، ثم يقرأ كل ذلك للمسلمن الشباب وتردد ذلك يوماً محطات تلفزيونية دينية، عندما يحدث كل ذلك، وتخلق بيئة تحقّر المرأة وتعاديها وتعتبرها سلعة للمتعة وعيدة لزوجها، فلماذا تستغرب أن ترى ونسمع من الموقبات التي يرتكبتها الكثير من المنتسبين لحرركات الجهاد التكفيري العنفي بحق النساء والفتيات الصغيرات أي كل أرض يستقر بها؟ نعم، لقد وجدت محاولات إصلاحية وقرارات فقهية إنسانية للرد على كل تلك البذاءات التي قيلت بحق المرأة، لكن لم يتكون بعد تيار كبير يعتد به، ولم تقم وزارات التربية والثقافة والإعلام والشؤون الدينية بمحاولات مستمرة لا تتوقف ولا تهدأ فقط، ولم تتضرع البرلمانات وترد وتعاقب بمسؤولياتها، وأرى رجل دين يعارضون مساواة المرأة والرجل في كل الحقوق وكل المسؤوليات وكل الفرص الحياتية. السخف الفقي الذي حط من قدر المرأة العربية، المسلمة وغير المسلمة، عبر القرون، يظهره العنون الحالي الذي تعيشه في كل الأرض العربية. كما يظهر أن موضوع حقوق المرأة العربية الإنسانية الكاملة يجب أن تتعامل معه كعقبات مقدسات، وكتابولية قصوى، وكاستجابة للتوجهات الربانية العادلة، وليس كخطابات ووعود موسمية.

هناك خلل ثقافي وديني هائل في فهم موقف الإسلام من المرأة

*كاتب بحريني

القدس العربي

AL QUDS AL ARABI

عن القتل والقتال في القرآن

تقتلهم، وأخرجوهم من حيث أخرجوكم»، ربط بين فعل «القتل»، و«علة هذا الفعل التي هي الإخراج من الديار، وذلك يأتي في سياق رد الفعل، وليس الفعل المبتدئ المباشر، وهو سياق سياسي متعلق بـ«التجهيز» لا دينياً متعلقاً برفض الإسلام.

يقول محمد الطاهر بن عاشور في تفسير الآية «وقالتوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين»، في سورة التوبة، «فإن هم بادؤوكم بالقتال فقاتلوهم»، والآية واضحة الدلالة بأن قتال المشركين جاء كرد فعل، لأن المشركين أصلاً بدأوا بالقتال والإخراج من الديار. وبالعودة إلى واحد من أوائل الآيات التي نزلت لتبيح القتل الذي كان محرماً على المسلمين في مكة، وهي آية في «سورة البقرة»: «وقاتلو في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين»، نجد أن الآية أجملت كل ما يمكن أن يفهم بشكل صحيح حول أحكام القتل والقتال في القرآن الكريم، حيث أوضح أن قتال الآخر هو نتيجة، ورد فعل ودفاع عن النفس، لأن الأمر جاء بقتال من «يقاتلونكم»، مع التنبه الواضح عن شن العدوان. ويقول الفيدي في تفسيرها إنه «في ابتداء الإسلام أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالكف عن قتال المشركين ثم لما هاجر إلى المدينة أمره بقتال من قاتله منهم».

أما من لم يقاتل، ولم يعتد فإن القرآن واضح في دعوته إلى وجوب البر به والقسط معه، كما في آية سورة الممتحنة: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتسقطوا عنهم إن الله يحب المقسطين». قراءة القرآن بتجرد سوف تفضي إلى دحض مقولات المتطرفين المسلمين، كما تستنسف طروحات اليمينيين المتطرفين عن كتاب سمي بينه الإسلام، وأطلق على الحجة «دار الإسلام»، وحول تحية العرب إلى «السلام»، وطالب نبيه في أول لقاء له بأهل المدينة «ياقضاة السلام».

دعونا نقول مع صحيفة «الغارديان» البريطانية في موجزها التحريري يوم 30 يناير من هذا العام: «الإرهاب» كتكليف وليس ديناً، وقد استعمله على مدار الـ150 عاماً الماضية المسلمون واليهود والفوضيون والشيعيون والسحجون واليونانيون على السواء».

لا ننظر إلى القرآن ليح لي كل وقت على العودة للعقل: «لقوم يعقلون»؟

*كاتب يمني من أسرة «القدس العربي»



سهيل كيوان*

أمام ذويكم سوى الاستسلام. لا تصدقوا على استنكار أمريكا ولا

باري باريس ولندن ولا غير تلتهايوه ولا غضب السعودية والخليج وأسف الأردن، ولا انزعاج مصر ولا صدمة السودان وموريتانيا وجيبوتي، ولا استمزاز المغرب العربي، ولا قلق الصين واليابان والهند وأمريكا اللاتينية ولا تضامن فلسطين، العالم فقد الحياة منذ حقب بعيدة، فلا تنتظروا إنصافكم من عالم أساسه الخساسة والوضاعة وسحق الضعفاء، لا تصدقوا عالماً لا يري الدماء والأرواح إلا من زاوية المصالح، لا تنتظروا إنصافاً من جامعة الخشب المسددة العربية، فلا هم لهم إلا تبادل الخبرات في أنجع السبل لمقع الشعوب ومواصلة إخضاعها والتفنن بالتهرب من مسؤولياتهم، بعضهم يتواصل سراً مع النظام، وبعضهم يلتزم له الأعداء، وبعضهم يتبع بوصلة ترابم ليجد مرفق منكم ومن الغفان، وبعضهم ينتهده علناً ويهنته سراً وبعضهم ينتهده بقوة، ولكن إذا رفع الناس عندهم رؤوسهم صار مثله.

لا تنتظروا مجلس الذئاب الدولي، فنحن نعرف جيداً أن قراراته تسمى بلا أنياب وتسمى هلامية وتنتشر على مئة وجه ووجه عندما يتعلق الأمر بأطفال العرب وفققر وأرواح وأرض وبلاد العرب.

فأطفال سوريا ماذا جثم إلى عالم تحكمه عصابات وقضاته خدالات وجيوشه وإعلامه ومفقهوه وحتى فلاسفته إمعات، لا مبادئ ولا قيم ولا دين ولا مشاعر كأنهم ولداً من أرحام البوالع وليس من أرحام الأمهات.

*كاتب فلسطيني

الهوان... القمة ودفاتها القديمة... والحل طلياني

إن الاتحادات الشاملة التي يعرفها عالم اليوم، تقوم إما بدافع المصالح المشتركة مثل الاتحاد الأوروبي، وإما بدافع المصالح المشتركة، مثل حلف الأطلسي. في الحالة العربية لا تتوفر المصالح المشتركة والتكامل الاقتصادي فقط، بل تتوفر المخاطر التي تستهدف الأمن القومي العربي بأكمله، كما محاولات تصفية القضية الفلسطينية، وفرض حقيقة الشرق الأوسط الجديد أو الكبير، الذي تكون إسرائيل ركته الأساسي والغرض لجدول أعماله.

قديمًا، كان العربي إذا ما حكم في خلاف، وحتى يخرج بماء الوجه مع طرفي الاختلاف، كان يجيب على من يسألونه على من يقع الحق (أي السبب في الخلاف) يجيب بالمثل المعروف: «الحق على الطليان»، أما لماذا الطليان من دون خلق الله؟ فالعلم عند ربي، وعند أول شخص تونق بالمثل. الآن في عام 2017، يتوجب على العرب استبدال المثل الدارج السابق بـ«الحل عند الطليان»، ذلك للسبب التالي: فقد تقلت الأخبار أن وزارة الداخلية الإيطالية، تمكنت الأسبوع الماضي من صياحة وإبرام اتفاق بين قبيلتي أولاد سليمان والنبو من جنوب ليبيا، الاتفاق جرى في روما، وأكدت الوزارة التي رعت المحادثات لوكالة فرانس برس، وفق معلومات عدد من الصحف الإيطالية، أن الاتفاق يتألف من 12 بنداً بعد اختتام محادثات سرية ماراتونية استمرت 72 ساعة، وقد وقع المقاء 60 شخصاً من شيوخ القبائل، خصوصاً النبو وأولاد سليمان بحضور ممثلين عن الطوارق، وكذلك ممثل عن حكومة الوفاق الوطني الليبية، التي تتخذ من طرابلس مقراً لها. استوفقتي الخبر، فلون أن جامعة الدول العربية ومؤتمر الدول الإسلامية، ومنظمة الدول الإفريقية حاولت مصالحة القبيلتين، لفشلت جهودها كلها، أما لماذا تمكنت إيطاليا من ذلك؟ فسألتوا أهل الخبرة، هل هو الكرم والجمال الإيطاليين المشهورين؟ وهل؟. اللهم، والحلله أن طرفاً ما في هذا العالم يستطيع مصالحة العرب مع بعضهم بعضاً.

*كاتب فلسطيني

بأحكامهم الشخصية حول القرآن، التي يروجونها لدى جمهور غربي لا يقرأ العربية، على أساس أن هذه الأحكام هي أحكام القرآن، ويعلمون على الأجزاء المشين، الذي يخالف التقاليد الأكاديمية، لخدمة أغراض سياسية ودينية مختلفة، مؤكداً على أن في القرآن «أكثر من مئة آية تدعو المسلمين إلى قتال غير المسلمين، بسبب معتقداتهم»، وهذه قرية تكاد ترقى إلى مستوى الفضيحة الأخلاقية، ناهيك عن الخلل الأكاديمي.

دعونا نعود للآيتين «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره...»، التي تتدنى فيها قيم إنسانية عالية، والآية الأخرى التي تقول «فاقتلوهم حيث تقتلهم»، التي تجيز استعمال العنف ضد المشركين.

أصحاب الأهواء الذين عبر عنهم القرآن بقوله: «أفؤمنون ببعض الكتاب، وتكفرون ببعض»، هؤلاء يعمدون إلى اجتراء النصوص في لعبة أصبحت سمعية ومشوشة، والجمهور الخالي من الهوى، الذي يسمع مثل ذلك يقع في حيرة، لوجود تناقض ظاهري بين الآيتين. والقراءة المتجرده للقرآن تقول إن كلا من الآيتين جاءت في سياق: فالأولى جاءت في سياق سلمي، والسلم هو القاعدة والأصل العام، بينما جاءت الثانية في سياق عسكري وحربي، والحرب هي الاستثناء المؤقت.

هناك الكثير من الفوائن في دول ديمقراطية، تؤكد على وجوب المواجهة وعدم الهروب من ميدان المعركة، وتحكم على الجندي الذي يترك القتال أثناء المعركة بـ«العداء» بتهمة الخيانة العظمى، في الظروف الاستثنائية، قبل نقول عن مثل تلك القوانين إنها دعوة للإرهاب أو العنف؟ بكل بساطة يمكن فهم الآيات التي ورد فيها القتل أو القتال ضمن سياقها اللغوي الدلالي، والتاريخي الحربي، حيث يحرم الفرار والتكوص، ويكون السياق سياق حوض على المواجهة، لأن عدم القيام بها سترتب عليه مرتبايات كارثية دائمة، ربما كانت أكثر فظاعة من القتال الظرفي المؤقت.

أين تكمن المشكلة هنا؟ تكمن المشكلة في أن «اليمين الغربي

قراءة القرآن بتجرد ستفضي لدحض مقولات المتطرفين المسلمين، وتنسف طروحات اليمينيين

أطفال السارين

وأحلامكم، هل عرف أحد من هن أمهاتكم ومن هم أبؤؤكم؟

في خنقكم بالسارين درس يجب أن تتعلمه الأجيال، عندما يحلم العربي بالحرية يصعب من حق أي واحدة أن تقتله بكل الوسائل، من سمسار حذاء ممثلة أمريكا في هيئة الأمم حتى غاز السارين، ومن حق أي نصاب صاحب لقب عسكري لم يواجه في معاركه سوى شعبه أن يقتلكم ويسجلكم ويعذبكم ويمثل بجنثكم باسم محاربة الإرهاب.

قال ترامب إن قتلكم بالغاز غير مقبول، وهذا يعني أن قتلكم ببراميل المتفجرات وبالقفص الدمعي وبالجرافات وبالسيارات البيضاء والحصار والتجويع مقبول فلماذا تفتلوكم بالسارين؟

كان بإمكان طائرات النظام والطائرات الحليفة أن تقتصفكم وتقتلكم بمتفجرات عادية، وسيكون الخبر عابراً، مثل مئات الأبحاث التي سبقت عن مصرع عشرات المدنيين مثلما كان على مدار السنين الست في الرقة والموصل وحلب وحمص ودرعا وغيرها، بالإمكان الاعتراف كما فعلت أمريكا في الموصل، ثم مواصلة حصد الناس كأن شيئا لم يحدث، ولكنهم ضربوا بالسارين وهم مطمئنون بأن ترامب لن يجاسب، بل هذا مكسب له، فهي جريمة تغطي على

يا أطفال سوريا لنستم أبناء الأمريكيين ولا الأوروبيين كي يينتفض العالم لأرواحكم التي سالت بدون دماء

الهوان... القمة ودفاتها القديمة... والحل طلياني

على مدى حياتي، لم أسمع وقاحة تصريحات دبلوماسية، مثل تصريحات القادة الصهيونية وروبيتهم السفيرة الأمريكية لبلد «العدالة والحرية وحقوق الإنسان»، حيناً لعموم الحركة الصهيونية وترحاب الولايات المتحدة هذه الصفاقة والعنجهية وصولاً إلى الوقاحة، التي تتحلى بها هذه المنوبة الأمريكية المتصهنية.

بالنسبة لقرارات القمة العربية، فقد أنت مثل قرارات سياسياتها، قرارات روتينية تقفز عن الواقع، وتسيج في أجواء خيالية، تكررنت هذه القرارات بمثل «التاجر الفس» الذي يقول، «عندما يقلس التاجر، يبدأ البحث في دفاتره القديمة»، وهذا هي قرارات القمة العربية الأخيرة على شاطئ البحر الميت. يرددون السلام مع الكيان على أساس مبادرة السلام العربية في قمة بيروت 2002، وقد أكل الدول عليها وشرب. على الرغم من أن المبادرة تؤكد على الاعتراف الرسمي العربي بدولة إسرائيل، وإقامة سفارات لها في العواصم العربية، ورغم أنها في موضع «عودة اللاجئين»، أخضعت هذا الحق لسلطة الاتفاق عليه بينها وبين السلطة الفلسطينية، رغم كل ذلك، رفض رئيس الوزراء الصهيوني آنذاك أرييل شارون، هذه المبادرة فور تبنيها، كذلك فعلت الحكومة الإسرائيلية التي يرأسها، ورغم أن الدول العربية تمد يدها للسلام مع إسرائيل، إلا أن شارون أجتاح الضفة الغربية حينها، وسجن الرئيس الراحل ياسر عرفات في المقاطعة، ومنعه من حضور القمة. في أحد تصريحاته قال شارون: إن المبادرة لا تستحق الجبر الذي تمت كتابته به. موقف رئيس الوزراء الحالي نتجناها من المبادرة، كان رفضه المطلق لها، انطلاقاً من وجهة نظره (أن العرب قمعون،

وقف أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس مخاطباً القمة العربية الأخيرة في البحر الميت، ومشيداً بالآية القرآنية التي تمنح

«حق اللجوء السياسي» للمشركين عند المسلمين، وتلزم الآخرين به، والتي تقول في سورة التوبة: «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه...»، وقد ورد غوتيريس هذه الآية في محفل دولي، مؤكداً على أنها تؤسس لحق «اللجوء» في الإسلام.

كنت أتابع خطاب غوتيريس مع بعض الأصدقاء في لندن، حين غمز أحدهم من قنسة الأمين العام الذي لم يطلع على الآية الأخرى التي «تؤسس للإرهاب الإسلامي»، حسب قول الصديق إياه، في سورة البقرة والتي تقول: «واقتلوهم حيث تقتلهم...»، ودار حينها جدل حول الإرهاب والقتل والقتال في القرآن الكريم.

هناك – بالطبع – أسفاة ضخمة من الدراسات التي صدرت حول القرآن في أنحاء العالم، وكثير منها لاسلاف ينطلق من حكم مسبق، منقل بذاكرة من الصراع بين المسلمين والغرب، حيث تُعمل هذه الدراسات القرآن مسؤولاً عن الصراعات التاريخية، والأعمال الإرهابية المعاصرة، التي لم تتدلع بإفراط لأسباب دينية، ولكنها جعلت «العلل الدينية» مجرد بافطات لـ«التبرير» للفعل الذي دفعت إليه ودافع لادينية في الأساس.

شدني في القرآن استعمال الجذر العربي الثلاثي «ق ت ل»، وطريقة الاستعمال، وتوليد الأفعال والمصادر النحوية من هذا «الجذر»، حيث ورد الفعل على صيغة «فاعل» كما ورد على صيغة «فعل»، أي أنه جاء بلفظ «قاتل»، وعلى صيغة «قتل»، والصيغة «قاتل» وجود طرف في قتال صراع، كما تقتضي «الدفع»، واستعمال أدوات عنيفة وأخرى غير عنيفة، لأن «المقاتلة» لا تنصرف إلى المعنى العنيف وحسب، ولكن للفعل دلالات أخرى في الاستعمال القرآني والنحوي كذلك، كما في قول القرآن «قاتلهم الله»، التي لا تنصرف للقتال العسكري، وكما في الحديث: «فإن سأهه أحد أو قاتله،

أي جادله، وهذا مبحث طويل ليس هنا مكانه. الهدف هنا هو تأكيد حقيقة أن كثيراً ممن يقرؤون القرآن، من خصوصاً من الجامع المتطرفة من المسلمين، أو من خصوصاً الإسلام يقرؤونه قراءة مبسرة انتقائية، لغرض تدعيم الرؤى والأحكام المسبقة لدى الفريقين، وليس للوقوف على مدلولات وأحكام القرآن نفسه.

يبدنن كثير من الكتاب على ضفتي الأطلسي اليوم

كان ممكناً أن يموتوا بمتفجرات عادية مثل تلك التي قتلت مئات الآلاف من السوريين والعراقيين واليمنيين والغزيين واليبين وتحت أنقاض بيوتهم، كان ممكناً أن يقضوا غرقاً في بحر أو نهر، أو برذاً أو أن تغرقهم الحوول والسيول في غابة. كان ممكناً أن يموتوا حصاراً وجوعاً ومرضاً، فقد أصبح كل هذا عادياً، فلماذا اختاروا لهم الموت خنقاً بالسارين.

حتى طريقة موتهم صارت لعبة، ادعى النظام أو لا أن عصابات المعارضة فعلتها لأنها خسرت المعركة على الأرض وهذه ورقتها الأخيرة كي تورط النظام بجرائم حرب ضد الإنسانية. ثم رأوا أن الفكرة ضعيفة فادعوا أن مخزنا لقوى الإرهاب انفجر من تلقاء نفسه، أي أنها كانت إصابة عمل، ثم وجدوا كذبة رآوا أنها أكثر قبولاً للتصديق، وذلك أن طائرات النظام قصفت فاصابت مخزناً في مصنع للسارين فادت إلى ما أدت إليه، ولم يجكرو بعد كل ما في جعبتهم من الكتب والتلفيق، فقد اثبتوا أنهم عابرة في هذا المجال، ولديهم مستودع اسمه جهاد النكاح، فقد يزعمون أن خبيرة كيميائية عملت لصالح «داعش» في مصنع سري للسارين، وأنها تدرتت في شمال إسرائيل، ولكنها فحرت الانتحار والانتقام من مشغليها الذين اغتصموا.

يا أطفال سوريا لنستم أبناء الأمريكيين ولا الروس ولا الفرنسيين ولا الإنكليز والأوروبيين، لنستم من سلاله شعب الله المختار، لنستم من أبناء الأسر الحاكمة في وطن العرب المنكوب، ليس لأهليكم دموع ولا مشاعر ولا قلوب كي يينتفض العالم لأرواحكم التي سالت بدون دماء، فلستم سوى أرقام أضيفت لأرقام سبقتها. هل عرف أحد ما هي أسماءكم وما هي هواياتكم

د. فايز رشيد*



تحت عنوان الهوان، يمكن وضع تصريحات السفيرة الأمريكية

القطعة والتواصلة على منندي الكيان في الأمم المتحدة، لا تلوم السفيرة الأمريكية نيكي هابلي على تصريحاتها أمام المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الأمريكية – الصهيونية (إيباك) «يضر كل من يعادي إسرائيل بـ«الحذاء»، تلوم أمناً التي لم تقابل هذا التصريح بحملة استنكار وسعة على الأقل، ولكن أخضع للإيمان، بدءاً من واشنطن (مكان التصريح) وصولاً إلى كل الأماكن التي يتواجد فيها العرب. نعم، تلوم مندوبي الدول العربية والدول المعاطفة مع القضية الفلسطينية في المنظمة الدولية، الذين لم يصدروا حتى بياناً يستنكرون فيه تطاول المنوبة الأمريكية. تدن أيضاً الأمين العام للأمم المتحدة، على صمته تجاه من تريد تحويل المنظمة الدولية إلى حلقة مصارعة حرة. لقد غرذت» هابلي أيضاً بالقول: «إن زمن ترقيع إسرائيل قد ولى، وأنا ارتدي حذاء ذا كعب عال، ليس من باب الوضوء، بل لأضر به مجدداً في كل مرة يحدث فيها انتقاد لإسرائيل». وتابعت مندوبة الأمريكية «يوجد مدير شرطة جديد في المدينة، وإدارة ترامب تختلف عن إدارة أوباما في ما يتعلق بالتعامل مع منندي إسرائيل، وأنا لم أت إلى هنا كي العيب، بل لتأكيد عودة الولايات المتحدة للقيادة». إن القرار 2234 الذي صدر في نهاية العام المنصرم (قرار إدانة الاستيطان) كان بمثابة ركعة في البطن شعلت بها الولايات المتحدة».

بمثل هذه اللغة المتطولة، اللغة البعيدة عن أدنى حدود الدبلوماسية تحدثت السفيرة الأمريكية المتصهنية أكثر من نتجناها ونقالي ببنت، ومن أي متعصب صهيوني في إسرائيل مثلما كتب جدو عن ليقي في «هارتس». ما لم تدره المنوبة الأمريكية «الموقرة» (وعلى ما يبدو أنها جاهلة في التاريخ العالمي البعيد والقريب، مع أن وظيفتها تستدعي ولو الحد الأدنى من المعرفة بقضايا العالم) إن الفلسطينيين ليسوا هودا محمراً يرضون بالمتبر الذي آل إليه أولئك، مع أنهم سكان أمريكا الأصليين، إلى أن جاء الأوروبيون في هجرات متتالية، وابتدأ في ذبحهم، وأقاموا دولتهم على انقاضهم.

الشعب السوري قرر مصير الأسد



بكر صدقي*

■ **وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون «يق البحصه، الثمينه، أخيرا، وقال إن الشعب السوري هو من يقرر مصير الأسد»، مستكثلا بذلك ما بداته منونيه الولايات المتحدة في الأمم المتحدة من كشفه عن «جديده» إدارة ترامب لحيال الصراع في سوريا: «تنحية الأسد لم تعد أولوية أمريكية»!**

لما يتأخر بطل السلاح الكيماوي بشار حافظ الأسد في رد هذه التحية بأخط منها، فحضر بلدة خان شيخون بغاز السارين، ثم قصف المستشفيات الذي حاول معالجه ضحايا المجزرة الكيماوية، ليقتل بقي من الصابين على قيد الحياة مع من يحاول إسعافهم من أطباء، مقدما بذلك أوراق اعتماده لدى والمنظمن الجديدة بقيادة ترامب. فإذا كان ضربه للغوطة بالسلاح الكيماوي في 21 آب/أغسطس 2013، قد أدى إلى استعادة شرعيته لدى إدارة أوباما، عبر صفقة تسليم هذا السلاح، فربما يطمح بطل الكيماوي، من خلال مجزرة خان شيخون، إلى تلقي الاتصال الذهبي من دونالد ترامب، إذا صحت هذياناات جريده الأخبار اللبنيانية بصدد طلب الأخير موافقة نظيره بشار على إجراء تلك الكاملة الهاتفيه. فحقق هذه الجريده بوضاهة تصدق القول مرة في عمرها، ما دام الأمر يتعلق بشخص بوضاهات ترامب.

كان السؤال الذي يشغل بال المراقبين، إلى ما قبل التصريحات الأمريكية الأخيرة، هو كيف يمكن التوفيق بين السعي الأمريكي المعلن لتحجيم الدور الإقليمي لإيران، وعدم الانتشغال بمصير النظام الكيماوي، وترك هذا الأمر بصورة تامة لروسيا؟ وهذا هي الفكرة «العقريه» التي «وجدتها» إدارة ترامب لحل هذا التناقض: الإبقاء على النظام الكيماوي مقابل عزله عن إيران؛ هذا ما سبق تجربته بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، وأدى إلى تحقيق مكاسب صافية لإيران وتابعه السوري، مع مزيد من التحاق التابع بالمعلم.

والمعادلة أكثر صعوبة اليوم، فعزل النظام عن إيران، يحتاج إلى قف عسى التحالف الروسي - الإيراني أيضا، وهو ما يبدو متعترا اليوم رغم خلافات كثيرة بين الجانبين، ظهرت في مناسبات عدة، مبدائيا، في سوريا. لا يمكن لروسيا أن تتخلى عن إيران ما لم تتلقى الثمن المطلوب في أوكرانيا؛ الاعتراف بشرعية إلحاقها لنشبهه جزيرة القرم ورفع العقوبات عنها. وهو ما يبدو، إلى الآن، أنه ليس في وارد الأمريكيين والأوروبيين. بهذا المعنى يصبح إخراج إيران من سوريا إضعافا للموقف الروسي في نزاعها البارز مع الغرب. ولو كان الأمر متعلقا بنظام الأسد وحده لا كان لديه مانع من بيع إيران مقابل الحماية الروسية الدائمة، المجزرة أمريكية.

تذكرنا الإدانات الدولية لمجزرة خان شيخون، ومحاولة موسكو المتصلص من المسؤولية عنها، بأجواء ما بعد مجزرة الغوطة في آب/أغسطس 2013.

سنرى في الأيام والأسابيع القادمة كيف سيتعطل المجتمع الدولي على حرجه حيال ما حدث، ويتابع مراقبته للمجزرة التي ستتواصل في سوريا، مع إعادة التوكيد على أن الحل السياسي هو المخرج الوحيد الممكن من «الأزمة»!

بين ردود الفعل الأولية على المجزرة، كان السرد الأمريكي لفتا بيلاهته: الإدارة السابقة في المسؤولة عما حدث في خان شيخون؛ لهذا صحيح حقا؟ قد يكون صحيحا أن تراخي إدارة أوباما إزاء الخط الأحمر الشهير بصدد استخدام الكيماوي قد أدى إلى تمادي النظام، في السنوات اللاحقه، في سحق السوريين، لكن ذلك كان مقابل نزع سلاحه الكيماوي، على الأقل القسم الذي أعلن عنه.

وصحيح أنه تكرر استخدام غاز الكلور مرات عديدة بعد ذلك، لكنه لم يجرؤ على استخدام السارين إلا بعد الإشارات المشجعه التي وصلته من واشنطن.

فحين نقول لنظام بهذه الموضاهات إن الشعب السوري هو من يحدد مصيره، فهو يتغير أكثر حرية في تحديد مصير الشعب السوري. وهذا ما لم يفتور بين عهدي أوباما و ترامب، فحضر النظام، على المعارضة المسلحة والديمين، مستمرة بلا توقف على رغم وقف إطلاق النار الروسي- التركي الذي لم يعلن أحد عن انهياره بعد، والتهجير القسري للسكان مستمر على قدم وساق.

وقتل العتقلين مستمر في المسالخ البشرية لنظام الأسد الكيماوي. فما هذا المشاطرة في إلقاء المسؤولية على الإدارة السابقة، على رغم أنها تستحق كل الإذانة في سياستها السورية (والإيرانية استنادا)، في حين إن المجزرة الكيماوية الجديدة وقعت الآن وهذا، فما الذي لدى إدارة ترامب لتقدمه من سياسة تصحح ما فعلته الإدارة السابقة بهذا الخصوص؟

في الواقع العملي، وبسبب التواطؤ الدولي، لنظام الكيماوي هو من يحدد مصير السوريين، وليس العكس، هو الذي يفرض من صريح «النسجحات الديموقراطية مناسيب» على ما قال مرة بشار الكيماوي في تصريحات لوسائل إعلام غربية.

أما من حيث الشرعية، فكل العالم يعرف أن الشعب السوري قد قرر، منذ سنت سنوات، مصير هذا النظام المجرم بصورة لا رجعة عنها: إلى مزبلة التاريخ. مع أقرانه وأشباهه.

* كاتب سوري

والتساء مساهمة في «القضاء على الدواعش»، وكان عنوان إحدى هذه الصحف أكبر من خيال نظام الأسد نفسه حيث قالت: «الجيش السوري يصفي عشرات الإرهابيين في مصنع كيماوي»، ولم تسأل الصحيفة نفسها كيف توجد أكثر من عشرين طفلا في مصنع كيماوي للإرهابيين!

رغم أشكال التفتّع والتعويه، ورغم رفع البعض رايات العلمانية والمقاومة والممانعة، ورفع البض الآخر رايات الحسين، مضافا إليها طرق التهرّب والتعمية وخطل الأوراق، فإن ما يجمع هؤلاء جميعا، أنهم مناصرون للاستبداد بطريفة أو بأخرى رغم ادعاءاتهم الكاذبة وتنقضاتهم الشكلية مع الاستبداد والاحتلال والاستعمار، وأن لديهم إحقاارا شديدا للبشر.

لا يمكن، بهذا المعنى، التطلي وراء التنديد بمجازر إسرائيل في غزة، ومجازر ميانمار ضد المسلمين، وروسيا ضد الشيشان، وصيدا ضد البوسنة، ومجازر رواندا وجنوب السودان، إذا قبلت مجزرة أربعة العودية، أو مجزرة خان شيخون، فكلمها جرائم ضد الإنسانية، والخطط الواصل بينها واضح.

المجازر ضد الإنسانية وسقوط الحياذ

التي «أدانت القصف العشوائي في إربل السورية»، وهي إدانة لا معنى لها لأنها لا تدوين أهدا بعينه، وتحوّل حدث الإبادة الجماعية بالسلاح الكيماوي إلى «قصف عشوائي» ربما كان سكان الريح مسؤولين عنه.

وفيما كان فلسطينيون في غزة ومظالمون في تركيا يعبرون عن تعاطفهم مع مدني خان شيخون، كان رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري يحاضر دول العالم عن الأعداء الهائلة التي يملؤها اللاجنون السوريون إلى بلاده، وفي الوقت نفسه كانت فصائل «اليسار»، وبعض الأحزاب «القوميه»، في العالم العربي وإعلاميون محسوبون عليها تتوخّد مع فصائل الميليشيات الشيعية التابعة لإيران، ليس في تجاهل المجزرة فحسب، أو في توبيهها، كما فعلت أنظمة عربية، وليس في مساعدة الجاني على النجاة جزيمته، بل أيضا بالتبرير له، بدعوى من قبيل «لا يمكننا تروثة أحد»، أو «نقف مع النظام العلماني الممانع»، بل إن بعضهم اعتبر قتل الأطفال

الدخانية، هو نقل مقاومة إدارة أوباما الباطنية لروسيا وإيران في سوريا، لتغدو عمليا مقالة صريحة لموسكو ثمنا الحفاظ على رأس النظام السوري (والقول بالتالي بالمجازر التي يرتكبها) ومحاولة إبعاد إيران عن المشهد. أما روسيا، فباعتبارها وصية على النظام السوري (ولمّا ربما أنها أكثر قدرة منه على التلطيح)، فقد ناقضت رواية جيش بشار الأسد، الذي نفي «نغيا مطلقا» قصف البلده، وقالت إنه قصفها فعلا ولكنّه أصاب ترسانة كيماوية المعارضة، غير أن مخرجي القصة الروس لم يوضحو لماذا قام النظام أيضا بقصف المستشفيات التي نغل إليها المدنيون للعلاج من الإصابات الكيماوية ثم لاحقت سيارات الإسعاف التي نقلت الجرحى وقتلتهم على معبر باب الهوى على الحدود التركية.

تكتشف المواقف الأكثر هيوطأ أخلاقيا (فروسيا وأمريكا بلدان ينظران إلى العرب نظرتهم إلى عدو) حين نقرا تصريحات بعض الدول العربية، وعلى رأسها مصر،

■ لا يستطيع الإنسان، أكان مواطنا بسيطا أو سياسياً أو إعلامياً، أن يكون حيادياً أمام الشرّ. لا يمكننا فقط كوننا بشرًا - أن نقوم بانتقاء المجازر وفرزها لتتناسب مع قناعاتنا وأيديولوجياتنا فنذّم بعض القتلّة ثم نصنع عن الآخرين.

الأخلاق، بهذا المعنى، هي الغاية الأعلى للسياسة لأنها أساس العدالة وبدونها يفقد الجنس البشري (والدول والقوانين والأديان) طريفة الذي احتخه لنفسه وينحط بالتالي إلى مرتبة المجرمين والقلة الذين يبتون عروشهم وعصابتهم وثرواتهم بسفك الدماء وحرق المدن وقهر الرجال واغصاب النساء ونذبح الأطفال.

لقد اضطرت المجزرة الكيماوية الجديدة للنظام السوري في إربل الكثير من السياسيين والإعلاميين والدول إلى اتخاذ مواقف، بدءاً من البيت الأبيض، الذي حاول تجاهل الأمر مدة 12 ساعة، ثم أطلق تصريحا يلوم إدارة الرئيس السابق باراك أوباما ثم أعلن عن توجه وزير خارجيته ريكس تيلرسون إلى موسكو... لإجراء مباحثات.

الموقف الحقيقي لإدارة ترامب، برغم قنابل التصريحات



أي دور يريد بوتين لروسيا أن تلعبه على المسرح الدولي؟

د. بشير موسى نافع*



الروسية في مصر والعراق وسوريا؛ والموقف الأمريكي من أنظمة هذه الدول يراوح بين الدعم، تماما كما كان الموقف الروسي، أو عدم الاكتراف، ما توحي به مبراهيم من ترامب، هذا، بالرغم من أن صحيفة إنديبيندنت البرنامج الذي حمله ترامب كانت واضحة منذ الأسابيع الأولى لحملة الانتخابية، هناك من يقول، بالطبع، أن بوتين ينتهج سياسة براغماتية، وأن ترحيبه بقوى اليمين العنصري يعود لقناعات روسية بأن هذه القوى وحدها في الدول الغربية من تسعى لتفكيك الاتحاد الأوروبي والتخلي عن الناتو، وهذا قد يكون صحيحا، بالتاكيد، ولكن، وهما كانت النوايا، فهناك هوة أخلاقية شاسعة تفصل بين علاقات الاتحاد السوفياتي بقوى اليسار والقيادات العمالية ورحيب بوتين بلوبن و ترامب وغيلدرز.

موقف روسيا من طموحات الشعوب في الحرية والديمقراطية لا يقل سوءا، وقتت روسيا ضد كل تيارات التحول الديمقراطي في وسط آسيا والبلقان وأوكرانيا، وفي الأخيرة على وجه الخصوص، اشتعلت الأجهزة الروسية حربا أهلية لحاصرة النظام الذي اختاره الأوكرانيون بعد ثورة 2014.

دول هذه المناطق كانت جمهوريات سوفياتية قبل انهيار الاتحاد السوفياتي في مطلع التسعينيات، ونظرا لأنها تقع في المجال السوفياتي الاستراتيجي لروسيا الجديدة، فبقال أن سياسة بوتين المناهضة للتسول الديمقراطي في هذه الدول ليست سوى سياسة دفاعية ضد القوى الغربية وجهد حلف الناتو لحاصرة روسيا والوصول إلى الحدود الروسية ذاتها.

الشكّة، أن روسيا لا تلقف مع الاستبداد وتعتمد سياسة مناهضة للتوجهات الديمقراطية في دول مثل جورجيا وأوكرانيا وأوزبكستان، وحسب، ولكنها اختارت أيضا الوقوف مع النظام الانقلابي في مصر، مع الانتشاق السياسي الكردي في ليبيا، مع النظام الطائفي في العراق، ومع نظام فاشي قاتل في دمشق، ليس هناك خطر عربي يهدد المصالح

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

إضافة إلى أنه بني أصلا على أساس من أيديولوجيا يوتوبياوية، داعيت خيال الملايين في العالم، بما في ذلك في قلب مجتمعات الدول الغربية المناهضة له، ولكن، وفي لعبة الأجهزة الروسية في دعم الحملة الانتخابية للمرشح لترامب، وعلى سعي روسيا إلى إقامة علاقات مبركة مع مبرمين من ترامب، هذا، بالرغم من أن صحيفة إنديبيندنت البرنامج الذي حمله ترامب كانت واضحة منذ الأسابيع الأولى لحملة الانتخابية، هناك من يقول، بالطبع، أن بوتين ينتهج سياسة براغماتية، وأن ترحيبه بقوى اليمين العنصري يعود لقناعات روسية بأن هذه القوى وحدها في الدول الغربية من تسعى لتفكيك الاتحاد الأوروبي والتخلي عن الناتو، وهذا قد يكون صحيحا، بالتاكيد، ولكن، وهما كانت النوايا، فهناك هوة أخلاقية شاسعة تفصل بين علاقات الاتحاد السوفياتي بقوى اليسار والقيادات العمالية ورحيب بوتين بلوبن و ترامب وغيلدرز.

موقف روسيا من طموحات الشعوب في الحرية والديمقراطية لا يقل سوءا، وقتت روسيا ضد كل تيارات التحول الديمقراطي في وسط آسيا والبلقان وأوكرانيا، وفي الأخيرة على وجه الخصوص، اشتعلت الأجهزة الروسية حربا أهلية لحاصرة النظام الذي اختاره الأوكرانيون بعد ثورة 2014.

دول هذه المناطق كانت جمهوريات سوفياتية قبل انهيار الاتحاد السوفياتي في مطلع التسعينيات، ونظرا لأنها تقع في المجال السوفياتي الاستراتيجي لروسيا الجديدة، فبقال أن سياسة بوتين المناهضة للتسول الديمقراطي في هذه الدول ليست سوى سياسة دفاعية ضد القوى الغربية وجهد حلف الناتو لحاصرة روسيا والوصول إلى الحدود الروسية ذاتها.

الشكّة، أن روسيا لا تلقف مع الاستبداد وتعتمد سياسة مناهضة للتوجهات الديمقراطية في دول مثل جورجيا وأوكرانيا وأوزبكستان، وحسب، ولكنها اختارت أيضا الوقوف مع النظام الانقلابي في مصر، مع الانتشاق السياسي الكردي في ليبيا، مع النظام الطائفي في العراق، ومع نظام فاشي قاتل في دمشق، ليس هناك خطر عربي يهدد المصالح

كركوك وتجليات ما بعد تنظيم الدولة

توال سنوات ما بعد 2003، فمراجعة تحليلية للدستور العراقي تكشف عن حضور صريح لهذه التواطؤات في القضايا الخلافية جميعا من المناطق المتنازعة عليها، والنطق والغاز، إلى المياه، إلى البيشمركة، وكان واضحاً أن هذه التواطؤات لم تكن سوى نتيجة للضغط الأمريكي حينها، وإلى عدم قدرة أي من الطرفين، الشيعي والكردي، بوصفها الفاعلين الحقيقيين في عملية كتابة الدستور، مع وجود شكلي سبني مفروض أمريكا (قاطع السنة العتور، من انتخابات الجمعية الوطنية التي كان يفترض بها كتابة الدستور، وما اضطّر الأمريكيين إلى فرض بعد التخصيات السنية إلى لجنة كتابة الدستور)، أن يتوافقوا على حل هذه العضلات، ومن بين الاشكالات الكبرى التي توأط الكتل على عدم الخوض فيها، المادة 140 من الدستور التي اشارت إلى المادة 58 من قانون إدارة الدولة لعام 2004، دون تحديد المناطق المتنازعة عليها؛ وبالتالي ظل تعيين هذه المناطق خاضعا للتناوب، وعلاقات القوة، بعيدا عن النص الدستوري؛ تماما كما هو الحال في تأويل المادتين 111 و 112 المتعلقة بالنطق والغاز، اللتين وضعتا بين المادة 110 المتعلقة بالصلاحيات الحصرية للحكومة الاتحادية، والمادة 114 المتعلقة بالاختصاصات المشتركة بين السلطات الاتحادية وسلطات الأقاليم؛ وهو ما اطلقت عليه في حينه «المنزلة بين المنزلتين»؛ ففصلا عن الاختلاف في تفسير الجوارب الواردة في هاتين المادتين؛ فقد كان واضحا منذ البداية أن كلا الطرفين، الشيعي والكردي، كانا يرغبان في تمرير الدستور بالسرعة المطلوبة أمريكا، والاعتقاد لاحقا على عاقبات القوة في فرض التأويل الذي يراه كل منهما؛ على جانب آخر، لم يعد أي من الطرفين الناضح إلى تحديد الحكومة الاتحادية، أو الإقليم، خلال الفترة منذ 2003 إلى اليوم، إلى التوجه إلى «المحكمة الاتحادية، في اختصاص الصمري بالفصل في المنازعات التي تحصل بين الحكومة الاتحادية، وحكومة الأقاليم» فيما يتعلق بالنطق والغاز على سبيل المثال؛ كما لم يفكر أحد، ولن يفكر، بالتوجه للمحكمة الاتحادية للفصل في النزاع المتعلق برقع العلم، أو بالاستسقاء المقرض؛ فهما يدركان تماما

إضافة إلى أنه بني أصلا على أساس من أيديولوجيا يوتوبياوية، داعيت خيال الملايين في العالم، بما في ذلك في قلب مجتمعات الدول الغربية المناهضة له، ولكن، وفي لعبة الأجهزة الروسية في دعم الحملة الانتخابية للمرشح لترامب، وعلى سعي روسيا إلى إقامة علاقات مبركة مع مبرمين من ترامب، هذا، بالرغم من أن صحيفة إنديبيندنت البرنامج الذي حمله ترامب كانت واضحة منذ الأسابيع الأولى لحملة الانتخابية، هناك من يقول، بالطبع، أن بوتين ينتهج سياسة براغماتية، وأن ترحيبه بقوى اليمين العنصري يعود لقناعات روسية بأن هذه القوى وحدها في الدول الغربية من تسعى لتفكيك الاتحاد الأوروبي والتخلي عن الناتو، وهذا قد يكون صحيحا، بالتاكيد، ولكن، وهما كانت النوايا، فهناك هوة أخلاقية شاسعة تفصل بين علاقات الاتحاد السوفياتي بقوى اليسار والقيادات العمالية ورحيب بوتين بلوبن و ترامب وغيلدرز.

موقف روسيا من طموحات الشعوب في الحرية والديمقراطية لا يقل سوءا، وقتت روسيا ضد كل تيارات التحول الديمقراطي في وسط آسيا والبلقان وأوكرانيا، وفي الأخيرة على وجه الخصوص، اشتعلت الأجهزة الروسية حربا أهلية لحاصرة النظام الذي اختاره الأوكرانيون بعد ثورة 2014.

دول هذه المناطق كانت جمهوريات سوفياتية قبل انهيار الاتحاد السوفياتي في مطلع التسعينيات، ونظرا لأنها تقع في المجال السوفياتي الاستراتيجي لروسيا الجديدة، فبقال أن سياسة بوتين المناهضة للتسول الديمقراطي في هذه الدول ليست سوى سياسة دفاعية ضد القوى الغربية وجهد حلف الناتو لحاصرة روسيا والوصول إلى الحدود الروسية ذاتها.

يحیی الكبيسي*

كردستان إلى جانب العلم العراقي في كركوك، وإن هذا الإجراء «غير دستوري»، إلا أن تصريحا «أكثر مرونة»، صدر لاحقا عن رئيس مجلس الوزراء الكونكور حريدي، عندما أكد في حديث تلفزيوني أن «علم كركوك كردستان كان مرفوعا في كردستان منذ 10 سنوات؛ وأن التصديق الإعلامي بخصوص هذا الموضوع «هدفه التمشويع بين الأتصنارات»؛ والعبادي هنا يتجاهل رمعا الفرق بين أن يرفع علم بشكل غير رسمي، وبين قرار رسمي صادر عن السلطات التشريعية والتنفيذية في محافظة كركوك برقع العلم؛ ثم صدر قرار من مجلس الوزراء العراقي يوم 1 نيسان/ أبريل، أكد فيه ضرورة احترام الأظر الدستورية، وضورة الحوار، وعدم الانفراد بالقرارات؛ ثم دعا الدستور للترامج عن قرار رفع العلم، والمحافظة على وحدة كركوك واحترام الدستور وعدم اتخاذ قرارات فردية؛ وكان من اللافت للنظر إشاره العبادي إلى أن القرار «كان مفاجئا لنا»؛ على خلاف حديثه السابق عن العلم المرفوع من عشر سنوات؛ وأ حديث التصديق الإعلامي بهدف التمشويع على البصوات!

بموازاة ذلك، كان ثمة موقف صريح من حكومة الإقليم، ومن القوى الكردية المختلفة، بالوقوف إلى جانب القرار، في مقابل رفض عام من الأطراف العربية والتركمانية للقرار، وامتد هذا الرض إلى تركيا وإيران؛ كما أن بعثة الأمم المتحدة عدته خطوة «أحادية الجانب» قد يعرض للخطر حالة الانسجام والتعايش السلمي في المحافظة.

في المقابل كانت كركوك أمام موقف تصعيدي آخر، فبعد رفض الاعتراف بقرار مجلس النواب، قرر مجلس المحافظة التصويت يوم الثلاثاء 4 نيسان/ أبريل على «إجراء استفتاء في المحافظة لتقرير مصيرها».

■ ثمة احتفال في عدد من الدوائر العربية بالسياسة النشطة والطموحة التي تبنتها روسيا، على الأقل منذ عودة بوتين للرئاسة في أيار/مايو 2012. أغلب المحللين العرب يتخذون من خلفيات قومية أو يسارية سابقة، وشرحية معتدرة بينهم لا تخفي توجهاها الطائفية، ولكنهم متفقون جميعا، كما يبدو، على رسم صورة إيجابية لروسيا القرن الحادي والعشرين. أحد أهم إبعاد هذه الصورة، أن روسيا أخذت تقوم بيسور، ولو جزئي، في معادلة القوة الأمريكية التي تفرح بالانشان العالمي بعد نهاية الحرب الباردة. وسواء بدوافع حسن الظن، أو لاعتبارات الجهل والكسل الخنفي، يجري تقديم روسيا، بوتين باعتبارها وريثة الموقع الذي احتله الاتحاد السوفيتي على المسرح العالمي، سيما في العقود التالية على الحرب العالمية الثانية.

ولأن الولايات المتحدة، حتى بعد سنوات ثمان من حكم رئيس لبرياري أسود، لم تزل تعتبر قوة باضفة وشرية في أي من نظراتها، لا تحاول بوتين لعب دور مستقل عن، وفي صدام أحيانا مع، الولايات المتحدة كأنها تستعيط إحياء الدور الذي لعبه الاتحاد السوفيتي.

خلال الخمسينيات والستينيات وبعض السبعينيات، على الأقل، وقبل أن تتصح السياسة الخارجية السوفياتية أكثر براغماتية والتهازية، وقفت السوفيات مع حركات التحرر في كل العالم الثالث، قدموا نموذج تنمية بدليا عن النموذج الرأسمالي لدول أوروبا الغربية، وساهموا بصورة ملموسة في تحديد المجال المتاح لفرض إراد الولايات المتحدة والقوى الإمبريالية الأوروبية السابقة على شعوب العالم. فلماذا لا يكون بوتين، يصور هؤلاء، مبعوث العناية الإلهية الجيدة لصناعة التوازن مع القوة الأمريكية الباطشة ليستد روسيا، بالطبع، الاتحاد السوفيتي، ولا يماكنها أن تستعيد دوره في معادلة التوازن الاستراتيجي مع الغرب الأطلسي، عموما، والولايات المتحدة، على وجه الخصوص، حثلا الاتحاد السوفياتي والمقاولة مساحه جيوسياسية هائلة في قارتين، وامتلك مقدرات اقتصادية وتكنولوجية هائلة،

يحیی الكبيسي*

كردستان إلى جانب العلم العراقي في كركوك، وإن هذا الإجراء «غير دستوري»، إلا أن تصريحا «أكثر مرونة»، صدر لاحقا عن رئيس مجلس الوزراء الكونكور حريدي، عندما أكد في حديث تلفزيوني أن «علم كركوك كردستان كان مرفوعا في كردستان منذ 10 سنوات؛ وأن التصديق الإعلامي بخصوص هذا الموضوع «هدفه التمشويع بين الأتصنارات»؛ والعبادي هنا يتجاهل رمعا الفرق بين أن يرفع علم بشكل غير رسمي، وبين قرار رسمي صادر عن السلطات التشريعية والتنفيذية في محافظة كركوك برقع العلم؛ ثم صدر قرار من مجلس الوزراء العراقي يوم 1 نيسان/ أبريل، أكد فيه ضرورة احترام الأظر الدستورية، وضورة الحوار، وعدم الانفراد بالقرارات؛ ثم دعا الدستور للترامج عن قرار رفع العلم، والمحافظة على وحدة كركوك واحترام الدستور وعدم اتخاذ قرارات فردية؛ وكان من اللافت للنظر إشاره العبادي إلى أن القرار «كان مفاجئا لنا»؛ على خلاف حديثه السابق عن العلم المرفوع من عشر سنوات؛ وأ حديث التصديق الإعلامي بهدف التمشويع على البصوات!

بموازاة ذلك، كان ثمة موقف صريح من حكومة الإقليم، ومن القوى الكردية المختلفة، بالوقوف إلى جانب القرار، في مقابل رفض عام من الأطراف العربية والتركمانية للقرار، وامتد هذا الرض إلى تركيا وإيران؛ كما أن بعثة الأمم المتحدة عدته خطوة «أحادية الجانب» قد يعرض للخطر حالة الانسجام والتعايش السلمي في المحافظة.

في المقابل كانت كركوك أمام موقف تصعيدي آخر، فبعد رفض الاعتراف بقرار مجلس النواب، قرر مجلس المحافظة التصويت يوم الثلاثاء 4 نيسان/ أبريل على «إجراء استفتاء في المحافظة لتقرير مصيرها».

السوقية والضمامن عمال العالم والنضال ضد الإمبريالية. روسيا الجديدة تذكر، في الحقيقة، بروسيا أخرى، أقدم قليلا، وروسيا القيصريّة، وسبعها الإمبريالي المسلح وسياسات البشش بشعوب آسيا الوسطى والبلقان.

القديس

ان المحكمة الاتحادية محكمة مسيحية من جهة، ويعلمان تمام العلم ان الصراع سياسي وليس صراعا على السور أو قانونيا، وان التواطؤ السابق بينهما سيخلى لكل طرف الاحتجاج بما يوفقه النص الدستوري نفسه!

من المهم الانتباه أيضا إلى ان الحديث عن «حكومة اتحادية» ومركزية، في العراق هو حديث مجازي تماما! فلا وجود حقيقيا لثل هذه الحكومة؛ بل هناك حكومة يحترق القرار العسكري والامني والسياسي والاقتصادي فيها رئيس مجلس الوزراء؛ وهو لا يعبر في النهاية إلا عن وجهة نظر الفاعل السياسي الشيعي حصرا؛ وهذا الفاعل السياسي الكردي ليس مستعدا لقطعية نهائية مع الفاعل السياسي الكردي بأي حال من الأحوال، لأنه قد يحتاج اليه في صراعه الأهم مع الفاعل السياسي السني؛ فالمعادلة السياسية في العراق بعد 2003 كانت دائما على شكل مثلث، يقف الفاعل السياسي الشيعي والفاعل السياسي السني في طرفي قاعدته، في حين يعتلي الفاعل السياسي الكردي أعلى رأس المثلث، ومن ثم فإن حركة الأخير هي التي تروح ميزان الصراع بين الطرفين الأولين؛ وبسبب هذه المشلات الجوهرية الحقيقية المتعلقة بالمنازح عليها، لأنه تعلم من درس السنوات الماضية أنه بحاجة إلى تحييد الموقف الكردي في إطار صراعه الحقيقي مع الفاعل السياسي الشيعي؛ ومن ثم فهو يجد نفسه في موقف لا يحسد عليه أمام جمهوره في كل تطهز من تطهزات هذه المشكلة الجوهرية، لاسيما أنه لا يمتلك الجرأة لصراحة جمهوره بهذه الحقيقة، لهذا فهو يتكتف بالمناورة والمراقبة!

السوقية والضمامن عمال العالم والنضال ضد الإمبريالية. روسيا الجديدة تذكر، في الحقيقة، بروسيا أخرى، أقدم قليلا، وروسيا القيصريّة، وسبعها الإمبريالي المسلح وسياسات البشش بشعوب آسيا الوسطى والبلقان.

السوقية والضمامن عمال العالم والنضال ضد الإمبريالية. روسيا الجديدة تذكر، في الحقيقة، بروسيا أخرى، أقدم قليلا، وروسيا القيصريّة، وسبعها الإمبريالي المسلح وسياسات البشش بشعوب آسيا الوسطى والبلقان.

السوقية والضمامن عمال العالم والنضال ضد الإمبريالية. روسيا الجديدة تذكر، في الحقيقة، بروسيا أخرى، أقدم قليلا، وروسيا القيصريّة، وسبعها الإمبريالي المسلح وسياسات البشش بشعوب آسيا الوسطى والبلقان.

هواء طلق



الفنان بهرم حاجو الصرخات لا تكتم!

إبراهيم نصر الله

من يحاول تتبّع تجربة الفنان بهرم حاجو منذ مطلع التسعينيات، سيدرك بوضوح حجم العرب والتمزق وأثر العنف الذي تعاني منه شخصيات اللوحة لديه، وهي دائماً قليلة، لا يتجاوز عددها الاثنين. إلا فيما ندر؛ فكان حاجو لا يعترف إلا بالفراغ، ولا ضرورة لوجود شهود على ما يحدث له، لأن الشهود في الحقيقة، هم من ينظرون إلى اللوحة، هم الجمهور خارجها، هم العالم؛ وبقدار ما في ذلك من قدرة على توثيق المشاهد، ودفعه لأن يكون شاهداً، يقدر ما تحمل وضعية الداخل، شخص في اللوحة، والخارج؛ من يُشاهدنا، اتهاماً ما للبشر، لأنه يحيلهم إلى متفرجين، أمام مشاهد تتكرر، دون أن يحركوا ساكناً.

هل يعاقب بهرم الناس على ما يحدث أمامهم من سحق للكرامة، ولذا يحرمهم، حتى من أن يكونوا صامتين في داخل اللوحة، ولذلك يحومهم، لأن الصامت لا مكان له، ولا يفعل شيئاً سوى نفي عذاباته الآخرين بصمته هذا، ولذا، يعمل بهرم على نفيه من اللوحة، وترك المساحة كلها للضحية، لعذابها، ولتكررها على نفسها، أو محاولتها ستر ما لا يُستتر.

في لوحات بهرم تستطبع الشخصية، والفنان يساعدنا هنا، بطبقات لونية شفافة، أن نستعر عورتها، لكن الشخصية، والفنان، ومعهما نحن، يعرفون، أن كل جزء من بقية الجسم هو عودة ما دام الإنسان منتهاكاً.

في التسعينيات كان اللون عنيفاً، كثيفاً، لا مساحات فارغة في اللوحة، عبر ذلك المزيج اللوني المتعارك، ولعل رحلة بهرم من الكثافة الخفيفة، الصارخة، إلى الشفافية الجروحة، المسوقة بوجدتها، وانفراد انتهاكها بها، والفراغ المرعب حولها، هي الإداة الكبرى لتاريخ عربي وإنساني، تتكاثر فيه الضحايا وتتعدد أشكال سحقتها وتنتوع، في وقت يتزايد فيه الفراغ، يتسع. لكن بهرم حاجو يحرص أول ما يحرص على الاضطراب الضحية في الفراغ، فحدودها واضحة، والمساحات الشفافة التي تغطي غالباً بعض عريها، وهو عُرْي في الوجود وعري في الأجساد، تجعلها أوضح لنا، كما لو أنه يريد أن يقول للمشاهد: تستطيع أن تكتم صرخة ضيمك، إلا أنك لا تستطيع أن تخفي عذاب الضحية ومعاناتها، ومهما فعلت فإنك لن تستطيع أن تجعلها مُدْبِة أو لا مريئة، فهي واضحة تماماً، وليس ثمة صخب لوني أو انفعالي خارجي، يعتد إليها ليحيلها إلى ظل، لأن الضحية هنا، هي شمس اللوحة، أما اللبائية والرمادية، والأسود، فهي في هذا العالم المحذوق بها.

من غابة ولدت رياح جنوننا كي نمتطي برقاً ونسقي عقلاً. لقلوبنا! لقد عبر الجنون، في رحلة بهرم، حدود العقل لكي يصل هذا الفنان إلى مُطلق قلبه، ولذا، لم يعد ثمة مكان لكتم الصرخة، حتى أن الشخصية التي تحاول ذلك، تخترق الصرخة بيدها التي تكتم فمها، من الطبيعي أن تحاول المرأة أو الرجل، هنا، ستر جزء من أعضائهم، لكن ليس مسموحاً لهم أن يكتموا صرختهم، وأبرز الصرخات هي نظرة الشخصية إلى من معها في اللوحة، لكنها نظرة تخترق جسده لتصيننا مباشرة، في أعمال كهدا، تبدو لوحة بهرم مرأة، بشكل من الأشكال، لأن الضحية في اللوحة، هي صورة لمن يقف لكفي يتألمها، ودعوة له لرفع يده عن فمه، وهي تحذير، لأن الصرخات لا يمكن لأحد أن يكتمها، فكلمتها مرّته أكثر.

من أبرز الرموز القليلة التي ظهرت في لوحات بهرم، كانت الكوفية، أو الحملة، ففي ظهورها داخل اللوحة كان الفنان يتجاوز الإشارة العامة لعذابات البشر، إلى عذابات محددة، ومن بينها الفلسطينية والعربية. لكن أعمال بهرم كلها سيرة داخلية بالغة القوة، يروها اللون بتشفه، سيرة لبهرم نفسه؛ ومن يعرفه يعرف أنه في كل لوحة من لوحاته، ليس قلبه وفنه ومشاعره وعذاباته وقلقه ورؤاه في داخلها، فحسب، بل هو كتشكيل أيضاً.

في هذا المعرض تبدو ظاهرة الانتهاك، متجاوزة لحال المرأة، وحدها، كرم شأنه، وهكذا يصل الانتهاك إلى الرجل، بعد أن ملّ الفنان إدارة هذا الرجل ظهراً لنا، وربما تكون هذه هي أوضح صورة للرجل مُنتَهاكاً، عبرت عنها أعمال الفنان، فذلك الدم الذي نراه ما بعد انتهاك المرأة، لو أنها تانياً أو قوياً، أو معنوياً متمثلاً في الضياع، يمتد إلى الرجل هذه المرة، ويصيبه حيث يصيب المرأة، وإن كان اللون الأحمر يلمح جسد المرأة عادة، فإن اللون الأسود بشكل خاص، والألوان الداكنة، هي ما يلمح جسد الرجل، ويمحو أشد أجزاء حساسية ويسخفها.

لم يعد ثمة ناجون في لوحات هذا المعرض، فكان الفرصة التي منحها بهرم للرجل، بشكل خاص، أن يتحرك، قد انتهت؛ فآلقي به في جوف جحيم المرأة الشفافة المنتهكة، المرأة الحقيقية، والتي هي أوسع من الرمز دائماً، ولذا كان لا بد من أن يتلخخ الرجل بالدم، لا يدم ضحيته، أو وليغته، بعد أن صمت، بل بدمه هو، وأن يكون ضحية بذاته، لا لغيا الفنان، بهذا، الفرق المادي بين انتهاك الرجل وانتهاك المرأة، بين الأنوثة والرجولة.

في هذه التجربة كلنا منتهكون، وعُرْينا يفرض كل شيء، يفرض آثار البساطير على ظهورنا، والتكؤر في أجسادنا، الإذلال الذي يحاول محو نظراتنا، وأفواهنا، والدم الذي يُغطي أجزاء منا، وهو دم، حين لا يظهر حيث تُفترض الطبيعة أن يظهر، نراه يُغطي مساحات من رؤوسنا، أو أطرافنا، أو وجوهنا.

في هذه اللوحات هناك، الانتهاك الجسدي، الانتهاك بالعجز، بقدرات الحرية، الانتهاك بالعزلة، بالحشر في الزوايا، الانتهاك في نظرة المرأة للرجل، ونظرتها إليها إن تجرأ وفعل، والانتهاك بتلك العيون التي تحقّق في الرجل والمرأة، أي نحن الذين نُشاهد اللوحات.

إن السؤال الوحيد الذي يقبّ العقل حين يقف المرء ليحدّق في لوحات بهرم، هو: كيف توصل صمّتك وكل هذا يحدث أمامك؟! بهرم حاجو، فنان عالمي كبير، بالغ الكثافة والغنى، ونموذج استثنائي لقدرة الفنان العربي على أن يكون مُتفرداً، وصاحب هوية إبداعية، تشكل إضافة فريدة للفن العربي والعالمي في آن.



الملكة رانيا مع ميلانيا ترامب

راققت السيدة الأمريكية الأولى ميلانيا ترامب الملكة رانيا عقيلة العاهل الأردني بجملة في حديقة البيت الأبيض أمس الأربعاء

أحوال الناس

- أعلن الفنان المصري هاني شاكر، في بيان وجهه إلى أعضاء الجمعية العمومية لنقابة الموسيقيين التراجع عن استقالته من منصبه كنقيب للموسيقيين، مؤكداً أنه كان يفكر في العودة والاستمرار في منصبه بعد الانتهاء من القضايا كافة التي أقيمت على غير سند قانوني.
- أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن فوز المؤرخ والمفكر المغربي الدكتور عبد الله العروي، بجائزة شخصية العام الثقافية، وقال الدكتور علي بن تميم، أمين عام الجائزة عن الاختيار يعود لكونه المؤسس لحراك فكري.

كمبوديا: تنظيم قواعد تأجير الأرحام

■ بنوم بنه - د ب أ: كشفت وزارة الداخلية الكمبودية النقاب عن تفاصيل القواعد الجديدة التي حددتها لتأجير الأرحام، وذلك بعد حظر تأجير الأرحام تجارياً العام الماضي. وذكرت صحيفة «كمبوديا دايلي» الأربعاء أنه سيكون لزاماً على آباء الأطفال المولودين عبر تأجير الأرحام إجراء فحوص الحامض النووي (دي. إن. إيه) لإثبات الأبوة البيولوجية قبل أن يتسلموا الأطفال. وبموجب قانون الأسرة الكمبودي، يتم الاعتراف بالمرأة التي أنجبت المولود بصورة تلقائية كأحد أبوي الطفل، وفي معظم الأحوال يفترض قانوناً أن زوجها هو الأب. أما مسؤولية إثبات غير ذلك أمام القضاء فسوف تقع الآن على زوجي التبنّي. وذكرت «كمبوديا ديلي» أنه مع ذلك، فسوف يتمكن زوجا التبنّي من تقديم طلبات استخراج الأوراق والوثائق الرسمية لمولودهما، ولكن مع الحاجة للجوء للقضاء من أجل إثبات قدرتهما على الاتفاق على المظل ورعايته ابويًا. وكان قرار كمبوديا المفاجئ بحظر تأجير الأرحام تجارياً في تشرين ثامن/نوفمبر الماضي قد ترك الكثير من الأزواج الأجانب في مأزق. وقال سمام إيفرينجهام، وهو مدير في منظمة أسترالية غير ربحية لتأجير الأرحام، إنه بعد الحظر المفاجئ، اضطرت الكثير من الأسر للبحث عن بديل، وفي كثير من الأحيان كانت الترتيبات معقدة. وقال: «أعلم أن القرار السياسي المفاجئ من شأنه انتقال الكثير من الأمهات البديلات الكمبوديات إلى تايوان، حيث الإجراءات الأيسر للخروج بعد الولادة». وبالنسبة للوالدين اللذين لم يتمكنوا من الانتقال، فإنهما في الغالب يضطرون إلى تقديم طلب للحصول على جواز سفر كمبودي واصطحاب الأم البديلة والطفل حديث الولادة إلى فيتنام حيث يتوافر بذلك طريق للعودة إلى الوطن». وكانت كمبوديا في الماضي تشهد تجارة رائجة وغير منظمة إلى حد كبير بعد أن حظرت نيبال وتايوان والهند تأجير الأرحام تجارياً.

ارتفاع مبيعات وسائل الدفاع عن النفس في ألمانيا

■ برلين - د ب أ: يبدو كأنه قلم جاف ولكن جهاز «إس دي جي ديفينس» عبارة عن رذاذ قلقل يمكن حمله في أي مكان بدون لفت الانتباه.. يقول المؤيدون أن وسائل الدفاع مثل هذه تساعد النساء في الشعور بالأمان في حالة حدوث هجوم، ولكن قوات الشرطة حول العالم أكثر تشككاً، ويقولون إن هذه الأنواع من الرذاذ هي سوى إحساس كاذب بالأمن. إلا أن الاهتمام بالدفاع عن النفس والأمن لم يكن أعلى من الآن قده، وذلك بالحكم من الاهتمام بمعرض الأسلحة الدولية التي أقيم مؤخراً في ألمانيا، وصارت أفراد مثل رذاذ القفل وأجهزة الإنذار المحمولة وأسلحة الصعق الصغيرة مرئية على نحو متزايد في هذا المعرض التجاري السنوي للترماية والصيد وصناعة الأسلحة النارية. وقالت شركة (إف دبليو كلير) المنتجة لرذاذ الدفاع التي يطلق عليه (باليستول) إن 2016 كان عاماً مليئاً بالأعمال. وذكر المتحدث باسم الشركة يورجن أيشياور: «نحن نعمل على مدار الساعة». أنتجت الشركة 600 ألف وحدة من رذاذ الدفاع قبل ستة أعوام، وبحلول عام 2015 بلغت مليون وحدة وفي الربع الأول من 2016 حصلت الشركة بالفعل على 1.5 مليون طلب. وأعلنت شركة (كيه كيه إس) المصنعة لرذاذ القفل وأسلحة الصعق الكهربائي، عن زيادة مماثلة في الطلب. وفي بعض الدول لا يحتاج الأمر حتى إلى الذهاب إلى متجر متخصص في بيع الأسلحة، ويمكن تصنيف رذاذ القفل الذي يحتوي على كابسيسين، على أنه طارد للحوانات. وبالتالي يمكن بيعه على نحو قانوني في الصيدليات والمتاجر الكبيرة. وتقول شركة «كيه إتش - سيكيوريتي» المنتجة لأدوات الدفاع عن النفس بالجملة، إن أجهزة الإنذار المحمولة تصعب شعبية أيضاً. ولدى مالك الشركة كلاوس هوفمان قاعة أنها منتجات رائجة. وقال: «إنها عالية الصوت للغاية، وهذا يضمن لك الحصول على مساعدة من المارة في حال حدوث أمر طارئ». ومن ناحية أخرى، تبدو ثقافة الشرطة الألمانية أكثر تشككاً. وحذر ناظم بلسان النقابية مؤخراً من أن الشهور «بالأمان يسعر ضئيل» الذي يوفره حمل رذاذ القفل، خارج.

- نظم اتحاد كتاب وأدباء الإمارات محاضرة في الشارقة بعنوان «الإعلاميون الجدد في الثقافة والسياسة»، للكاتب الجزائري خالد عمر بن قفة، المستشار الإعلامي للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، رئيس التحرير التنفيذي في مجلة «الكتاب العربي» الصادرة عن الاتحاد.
- اختتمت، أمس فعاليات مهرجان «البقعة» المسرحي الثامن عشر في المسرح الوطني في الخرطوم، بحضور أحمد حسوبعيد الرحمن، نائب رئيس جمهورية السودان وسيد هارون وزير الثقافة والدكتورة أحلام يونس رئيسة أكاديمية الفنون المصرية، والسفير علي مهدي مؤسس المهرجان ونائب رئيس الهيئة الدولية للمسرح.

خبراء الطب الشرعي يعرفون المزيد من المعلومات عن الإنسان من شعره

من شعر 20 امرأة لمعرفة مؤشر كتلة الجسم بدقة 80% لأصحاب هذه العينات، وأوضح الباحثون أنهم نجحوا في تجربة أخرى شملت 20 عينة رجل وامرأة في تحديد جنس صاحب عينة الشعر (ذكر أم أنثى) وأن نسبة دقة النتائج بلغت 90%.

تزال هناك العديد من الأسئلة التي تجتث عن إجابة فيما يتعلق بهذا الأسلوب العلمي حسيماً رأى خبراء ألمان أيضاً. قال فريق الباحثين الكيميائيين تحت إشراف جاكسون من جامعة وست فيرجينيا إنهم نجحوا في استخدام عينات

أسلوب حياة الإنسان. وأضاف الباحثون: «يمكن أن يكون هناك توامان متماثلان جينياً، وفي حالة إذا كان أحد هذين التوأمين بديناً والآخر معتدل القوام فإنه ربما استخاطت طريقتنا قراءة هذا الفرق من خلال الشعر». غير أنه لا

مبادرة سودانية للحد من استخدام مستحضرات تبييض البشرة المسببة للسرطان

■ الخرطوم - الأناضول: يعترض المعهد القومي للسرطان ورابطة أصدقاء مرضى السرطان السودانيان، إطلاق مبادرة في 20 من الشهر الجاري، للحد من استخدام مستحضرات تبييض البشرة وعقاقير زيادة الوزن التي تسبب السرطان.

وقال الأمين العامة لرابطة أصدقاء مرضى السرطان (غير حكومية) عز الدين جعفر، الأربعاء، إن المبادرة التي ستحمل اسم «تجميل جميلة» هدفها الحد من ظاهرة استخدام الفتيات لتلك العقاقير والمستحضرات «السمية لأمرض الكلى والتشوهات الجذرية والسرطانات، دون ذكر أسماء بعينها. وأضاف: «تتعلق المبادرة في 20 نيسان/ أبريل بالتنسيق مع الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس والمعهد القومي للسرطان (حكوميان) في ولاية الجزيرة (وسط) وتنقل بعدها إلى باقي ولايات السودان، وتستمر نحو عام، وأشار إلى أنهم سيعقدون «ندوات توعوية في الجامعات والأماكن المفتوحة يقدمها أكاديميون مختصون ومتطوعون وتستهدف الشباب من الجنسين». ولفت جعفر إلى أن «استخدام عقاقير تفتيح لون البشرة وزيادة الوزن أصبحت ظاهرة منتشرة في السودان ودعا الجهات الحكومية والأطباء للعمل على التوعية بمخاطرها، خاصة مع ارتفاع نسب الإصابة بأمراض السرطان في البلاد».

وتحظر الحكومة السودانية تداول بعض العقاقير والمستحضرات الطبية والتي ثبت وجود أضرار لها، في مراكز التجميل والصيدليات، لكنها تستخدم بصورة غير شرعية، وأعلنت وزارة الصحة السودانية في 21 آذار/مارس الماضي أن عدد حالات الإصابة بمرض السرطان في البلاد تتراوح بين 11-13 ألف حالة سنوياً. وتأسست رابطة أصدقاء مرضى السرطان (راما) في عام 2002 بمبادرة من العاملين بالمعهد القومي للسرطان بولاية الجزيرة (حكومي).

وتعمل على توفير السكن ووسائل النقل وتقديم العلاج والفحوص للمصابين بأمراض السرطان والدعم النفسي، إضافة إلى تقديم الدراسات والبحوث المتعلقة بالمرض، وتوفر الحكومة السودانية أدوية أمراض السرطان بالجمان، لكنها تندر في بعض الأحيان.

ألمانيا: قانون لمكافحة زواج الأطفال

■ برلين - د ب أ: وافق مجلس الوزراء الألماني الأربعاء على مشروع قانون مقدم من وزير العدل الألماني هايكو ماس لمكافحة زواج الأطفال. وينص مشروع القانون على أن يكون الحد الأدنى لسن الزواج في ألمانيا 18 عاماً في المستقبل. وحسب السجل المركزي للشؤون الأجانب في ألمانيا، فإن الحالة الاجتماعية لنحو 1500 أجنبي قاصر مقيم في ألمانيا مسجلة كمتزوج حتى نهاية تموز/يوليو الماضي. تجدر الإشارة إلى أنه لا يسمح بالزواج في ألمانيا حالياً إلا بعد إتمام سن الرشد، لكن يسمح في حالات استثنائية بالزواج في سن السادسة عشرة. وينص مشروع القانون على اعتبار كافة الزيجات دون سن 16 عاماً باطلة بصورة مبدئية. وفي حالة أن المتزوج كان يتراوح عمره عند عقد الزواج بين 16 و18 عاماً فإنه يتعين إلغاء الزيجة عبر المحاكم. ويستثنى مشروع القانون الحالات المستعصية، مثل الإصابة بمرض شديد أو يهدد الحياة، وأيضاً الأزواج القصر الذين أموا سن الرشد حالياً وأكادوا زيجاتهم. وستطبق تلك القواعد أيضاً على الزيجات التي عقدت في الخارج. وستجري إحالة مشروع القانون للبرلمان الألماني (بوندرستاج) لمناقشته والبيت فيه. وكان وزير العدل هايكو ماس قال: «لا ينبغي السماح بالزواج إلا لمنم 18 عاماً».

وهو يرى أن تشديد الوضع القانوني للزواج ضروري بالنظر إلى الزيجات التي تعقد في الخارج، موضحاً أن هناك تزايداً في عدد القصر المتزوجين الفارين إلى ألمانيا، مشيراً إلى أن بعضهم دون سن 16 عاماً، وقال: «لا ينبغي لنا السماح بزيجات تضر بتنشئة القصر».



كاثريين تحيي ذكرى ضحايا الإرهاب في لندن

هوية كميريدج كاثريين، حضرت حفل استقبال بعد صلاة الامله، التي أقيمت في كنيسة «إلي» في قلب لندن، في ذكرى ضحايا العملية الإرهابية التي وقعت هناك قبل أسبوعين.